

مسرحنا

رئيس التحرير
محمد الروبي

رئيس مجلس الإدارة
د.أحمد عواض

السنة الحادية عشرة: العدد 546: الإثنين 12 فبراير 2018

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

معرض الكتاب
يحتفى بالمسرح

حضور المرأة
فى المسرح
السعودى

عن الثورة والعجز
اضحك لما تموت



الغلاف



اصحك لما تموت
عن الثورة والعجز

داخل العدد

07 متابعات

«عسل وطحينة»
أفضل عرض في
مشروع الثقافة
والمرح ضد التمييز
بالإسكندرية

10 حوار

الناقد الجزائري مفتاح
خلوف: المسرح يقتضي
احتواء الماضي الحاضر
والمستقبل

05 متابعات

مديرية التعليم بالفيوم
تستعد للتصفيات النهائية
لمسابقة مسرحية المناهج

03 متابعات

«كوكب مولتو»
على مسرح الجامعة
الروسية

04 متابعات

«مجلس الكعب»
على مسرح
قصر ثقافة المطرية



18

«سلك شائك» بين ضحايا الحروب وصناعها

مدير عام النشر

عبد الحافظ بخيت

أمين عام النشر

جرجس شكري

تصدر عن وزارة الثقافة المصرية
الهيئة العامة لقصور الثقافة

رئيس مجلس الإدارة
د. أحمد عوض

رئيس التحرير
محمد الروي

رئيس التحرير التنفيذي

إبراهيم الحسيني

المتابعات النقدية

محمد مسعد

رئيس قسم الأخبار

أحمد زيدان

رئيس قسم التحقيقات

حازم الصواف

الديسك المركزي

محمود الحلواني

فوتوغرافيا

مدحت صبرى

إهرام تقاطع شارع خاتم المرسلين مع
شارع اليابان - قصر ثقافة الجيزة
ت: 35634313 - فاكس: 3777819

المواد المرسله للنشر تكون خاصة بالجزيرة
والم يسبق نشرها والجزيرة ليست مسئولة
عن رد المواد التي لم تنشر.

الاشتراكات ترسل بشيكات أو حوالات
بريدية باسم الهيئة العامة لقصور الثقافة
16 ش أمين سامي من قصر العيني -
القاهرة

أسعار البيع في الدول العربية
تونس 1.00 دينار - المغرب 6.00 دراهم
- الدوحة 3.00 ريال - سوريا 35 ليرة -
الجزائر DA50 - لبنان 1000 ليرة - الأردن
0.400 دينار - السعودية 3.00 ريال
- الإمارات 3.00 درهم - سلطنة عمان
0.300 سنتا - ليبيا 500 درهم - الكويت
300 فلس - البحرين 0.300 دينار -
السودان 900 جنيه

الاشتراكات السنوية:
مصر 52 جنيها - الدول العربية 65 دولاراً
الدول الأوروبية وأمريكا 95 دولاراً

E_mail: masrahona@gmail.com

الماكيت الأساسي:
إسلام الشيخ

المدير الفني:
وليد يوسف

تفاصيل الدورة الـ ٧ لمهرجان «البقية تأتي»



أعلنت المخرجة نيفين الأبياري عن تفاصيل النسخة السابعة من مختبر ومهرجان «البقية تأتي»، الذي سيتم خلاله إطلاق العرض الأول لأحدث أعمال اثنين من مصممي الرقصات الشباب، واثنين من مخرجي المسرح المتميزين، وذلك في الفترة من ١٣ وحتى ١٥ فبراير على مسرح الفلكي.

قالت المخرجة نيفين الأبياري مديرة مهرجان «البقية تأتي» في دورته الـ ٧، إن المهرجان لديه عدة شروط يتم على أساسها اختيار المخرج للمشاركة فيه، وهي: ألا يزيد عمر المخرج أو الفنان عن ٣٥ سنة، وألا تزيد مدة العرض عن ٣٠ دقيقة، وألا يزيد عدد الممثلين على خشبة المسرح عن ٤ أفراد، وأخيراً أن يكون النص مكتوباً وليس ارتجالياً.

وأشارت الأبياري إلى أن اختيار المهرجان لأربعة عروض فقط بسبب القدرة الإنتاجية أو المادية للمهرجان، بالإضافة إلى قلة جودة الاستثمارات المقدمة من قبل المخرجين للمشاركة في المهرجان، مؤكدة أنه إذا كان هناك أكثر من أربعة عروض جيدة فإن إدارة المهرجان تحاول إيجاد طريقة مناسبة لإنتاجهم. وأشارت الأبياري إلى أنه بعد الانتهاء من تصويت الجمهور، كل ليلة لأفضل عرض، يتم إعلان النتيجة النهائية في ليلة الختام، مضيفة أن المهرجان يدعم المخرج مادياً من خلال مساعدته في السفر إلى خارج مصر للمشاركة في مهرجانات عالمية، وأيضاً تقديم العرض الفائز مرة أخرى بمهرجان «دي كاف»، مشيرة إلى أن العروض الأربعة كلهم فائزون.

وكشفت الأبياري عن وجود فريق عمل خاص بالمهرجان، يقوم بمتابعة الفرق المختارة من البداية، يتكون من مخرجين مسرحيين ومصممي رقصات، ومصممي الإضاءة المحترفين، ومصممي الديكور المسرحي، ومصممي الصوت، ومديري الإنتاج، وإنهم سيقدمون الدعم اللازم للفرق خلال خطوات الإنتاج المختلفة، بداية من اختيار النصوص حتى الإنتاج النهائي والعرض.

مهرجان «البقية تأتي» يهدف إلى تحفيز المخرجين، ومصممي الرقصات الشباب والفرق المسرحية بشكل غير مباشر على وضع الجوانب المالية والإنتاجية والقدرات الفنية في الاعتبار، وهم بصدد إبداع وإنتاج قطعة فنية جديدة.

ياسمين عباس

«كوكب مولتو»

على مسرح الجامعة الروسية

تستعد فرقة «جبهة» لتقديم العرض المسرحي «كوكب مولتو» تأليف وإخراج محمود الصعيدي نهاية فبراير الحالي على مسرح الجامعة الروسية، ذلك بعد نجاح العرض عند تقديمه على مسرح ليبي بالرزاقين ٢ يناير الماضي.

قال المخرج محمود الصعيدي: يتعرض العرض للصراعات الحالية في المنطقة العربية وأزمة إعلان القدس عاصمة إسرائيل ويتعرض أيضاً لفكرة الوحدة العربية.

وأشار المخرج إلى أن العرض عبارة عن فكرة خيالية حيث تعرض عنبر في مستشفى أمراض عقلية يحتوي على شخصيات تاريخية من مختلف العصور، حيث يحاول الممرض إحداث الواقعة بين شخصية إخناتون وشخصية هتلر، ويظهر عم هلال الذي يرمز للأمة العربية الذي قام أولاده بالحجر عليه، وبعدها تفرقوا واختلّفوا وتقسّموا وتظهر أم محمد الحامل منذ ٣٠ عاماً في محمد الطفل الذي يولد بعد ٣٠ عاماً مشوهاً.

المخرج قال إن العرض يعد تجربة إخراجية صعبة لكثرة عدد الممثلين على الخشبة، مشيراً إلى أن العرض بطولة محمد سلامة، كريم ماهر، سعيد خاطر، أحمد جعفر، مي هاني، ندى أبو النور، إيمان تامر، ناصر معجزة، عماد ماهر، أسامة الجاويش، أحمد محمد، محمد الشاعر، مؤمن الفولي، ميمي، إضاءة عمر شعبان وموسيقى سيد سيكو، تأليف وإخراج محمود الصعيدي.

وعن خطة الفرقة في الفترة القادمة أكد المخرج أن هناك مساعي لتقديم العرض مرة أخرى على مسرح الجامعة الروسية، وحالياً تعمل الفرقة على عمل جديد. الفرقة تأسست نوفمبر ٢٠١٧.

خالد حسن



شروط التقديم لمهرجان المونودراما بساقية الصاوي



أعلن الفنان أحمد رمزي مدير النشاط المسرحي بساقية الصاوي عن فتح باب التقدم لمهرجان المونودراما بساقية الصاوي، مشيراً إلى أن شروط التقدم للمهرجان هذا العام هي أن تكون أقصى مدة للعرض ٢٠ دقيقة، إجازة العرض رقائياً، وتقديم نسخة من النص المسرحي كما سيقدم على خشبة المسرح، المشاهدات أيام الاثنين والأربعاء الساعة الثالثة والنصف، مؤكداً أن المهرجان سيقام في أبريل وآخر موعد للتقدم الاثنين ١٢ مارس أو عند اكتمال العدد.

وذكر أحمد رمزي أن مهرجان المونودراما بساقية الصاوي يقام سنوياً، هدفه الاهتمام بفرق المونودراما، وإتاحة الفرصة للفرق المسرحية الحرة للمشاركة والظهور بتقديم أعمالها المسرحية، بالإضافة إلى دفع الحركة المسرحية الحرة بشكل عام.

رنا رأفت

«مجلس الكعب العالي»

على مسرح قصر ثقافة المطرية



بدأت فرقة قصر ثقافة المطرية المسرحية بروقات العرض المسرحي «مجلس الكعب العالي» تأليف أريستوفانيس إعداد وإخراج محمد لبيب، ومن المنتظر أن يقدم العرض أول مارس القادم، ضمن عروض مسرح الثقافة الجماهيرية، الموسم المسرحي ٢٠١٧ - ٢٠١٨.

وقال المخرج محمد لبيب: تدور أحداث العرض في مدينة أثينا باليونان، حيث تتفق النساء بزعامه براكسا على الثورة ضد أزواجهن أعضاء البرلمان والاستيلاء على البرلمان وبالتالي السيطرة على الحكم، وتتوالى النساء مقاليد الحكم ويولين براكسا زعيمة للبلاد، ويبقى الرجال في المنزل يقومون بمهام النساء المنزلية، ولكن تصطدم براكسا بمهام وأعباء الحكم ومطالب الشعب التي لا تستطيع الوفاء بها، مما يجعلها تلجأ للرجال أمثال الفيلسوف أبقراط وقائد الجيش هيرونيموس لمعاونتها في الحكم وتعترف في النهاية أن أعباء الحكم أكبر من أن تتحملها النساء بمفردها.

«مجلس الكعب العالي» أشعار ناظم نور الدين، ديكور وملابس نهاد السيد موسيقى وألحان أحمد العمدة، استعراضات محيي الدين يحيى، مخرج منفذ محيي الدين يحيى، أحمد أمين، مساعد مخرج سليمان بطران - رضوى الورداني، بطولة هاني ماهر، محيي الدين يحيى، نهاد السيد، مي الرزاقى، حامد الزناتي، خالد منصور، إسلام أبو بكر، محمد مجدي، محمد زايد.

مروة جمعة

مدير فرع أسيوط: نوادبي مسرح لذوي الإعاقة



أكد ضياء مكاوي مدير عام فرع ثقافة أسيوط أنه سوف يتم تدشين مشروع كبير تحت اسم «الحلم والأمل» لأطفال القرى بهدف لدمج ذوي الإعاقة في جميع الأنشطة المختلفة، في الموسيقى والرسم والمسرح، ولأول مرة سوف يطلق مشروع نادي مسرح لذوي الإعاقة، وذلك تمأشياً مع اعتبار ٢٠١٨ عام ذوي الإعاقة الذي أطلقه الرئيس عبد الفتاح السيسي.

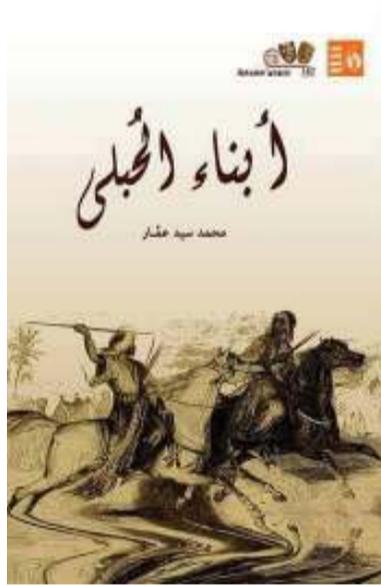
وأشار مكاوي إلى أن الفرع يعمل بجد واجتهاد لتحقيق العدالة الثقافية وفي القلب منها الاتجاه إلى المناطق البعيدة والاهتمام بذوي الإعاقة، وتوجد إدارة كبيرة بالفرع اسمها «التمكين الثقافي» مطالباً باعتماد شريحة مسرح لذوي الإعاقة، مؤكداً على أنها ستكون الفرقة الثانية المعتمدة على مستوى الجمهورية وسوف يكون لها عرض مسرحي سنوي بدعم مادي.

الأول وهو الحلم والأمل لأطفال القرى ويتضمن الأطفال من ذوي الإعاقة، والمشروع الثاني هو مشروع شباب فوق الستين وسوف يعمل الجميع بتوجيه واحد وفكر واحد مثل موج البحر بطريقة متناغمة في كل المواقع وبنفس الأسلوب وعلى قلب واحد وعقل واحد. وختم بقوله: أن مهمة الثقافة هي إدخال السعادة والبهجة والسرور وتحقيق العدالة الاجتماعية وإيجاد السبل لتحقيقها وتوفير أنشطة ثقافية جديدة يستطيع ممارستها المعاق ونصل بها إلى قلبه وعقله، لأنهم جزء كبيراً من المجتمع مثلهم مثل الأسوياء.

لؤا الصباغ

قال مكاوي ان الجهود التي يبذلها عدد من القيادات بالمواقع التابعة للفرع في شأن تمكين ذوي الإعاقة كبير جداً، ولفتت النظر خلال الفترة الماضية، حيث قدمت عروض وورش فنية حضرها وزير الثقافة السابق الكاتب حلمي النمنم، وتحت إشراف وسام درويش مدير قصر ثقافة أسيوط، كما يقوم قصر ثقافة أبو تيج برئاسة أحمد سيد بدعم أنشطة ذوي الإعاقة حيث قام الموقع بتنفيذ الكثير من الورش الفنية والادبية، إضافة للتواصل بالجمعيات الخاصة بالمعاقين، وقد شاركت الثقافة في يوم البتيم وغيره من المناسبات. أضاف مكاوي: هناك خطة ثقافية موضوعة، فبعد انتهاء الجزء الأول والثاني سوف نبدأ تنفيذ خطة الجزء الثالث في يناير الحالي وتشمل ٢٥ موقعا ثقافيا، المشروع

أبناء الحبلى ضمن سلسلة نصوص مسرحية



ضمن سلسلة «نصوص مسرحية» التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة، صدرت مؤخرا مسرحية «أبناء الحبلى» للكاتب المسرحي محمد سيد عمار، وهي المسرحية الفائزة بجائزة الهيئة العربية للمسرح ٢٠١٤.

القضية الجوهرية التي تطرحها المسرحية هي علاقة المواطن بالسلطة التي تنظر إليه نظرة استعلائية، وترى أنه لا بد أن يكون جاهلا جائعا خائفا مطاردا، وطوال العمل المسرحي تطارد السلطة البطل عثمان ابن الحبلى باعتباره جانبا، فهي ترى أنه خطر عليها ويهدد أمنها، ويكافح البطل السلطة ويهرب منها تارة، ويواجهها تارة أخرى، وينجح البطل في تعرية فسادها، ومع ذلك لا يستطيع أن يحقق هدفه كاملا، وهو تطهير البلاد من الفاسدين، الذين يقودهم الوالي المستبد، ويعاونه حاشية مشبوهة من رئيس شرطة مرتش وماجن، ورجال أعمال انتهازيين يمثلهم كبير التجار، وصوفية وصوليين يتاجرون بالدين يمثلهم علي المائل شيخ الدراويش، وكلهم يتعاونون من أجل مصالحهم الشخصية، والتمكين لنفوذهم، ضد السلطان الذي لا حول له ولا قوة.

كما تبرز المسرحية الصراع بين الطبقة العليا المتوحشة والطبقة الكادحة من الشعب، وكشف عورات النظام الحاكم في عصر المماليك، وكلم الحقد الذي تحمله الطبقة العليا نحو الطبقة الفقيرة، والضحية هي الشعب الذي يدفع الثمن. وفي النهاية يتم تدمير الوطن داخليا، وعلى المستوى الخارجي بسقوطه في

يد الأعداء.

المسرحية تستخدم تقنية المسرح داخل المسرح حيث تعرض من خلال قراءة أحد نقاد العصر الحديث لها لإجازتها وقد نبهه المسئولون في دار المسرح ألا يجيز مسرحية تتحدث في السياسة، وحيث أن عنوان النص لا يوحي بالسياسة فإن الناقد يتورط في قراءتها ويتعاطف مع بطلها عثمان ابن الحبلى ويعيش معه، ثم يصطحبه لعصرنا الحالي ليهربه من الشرطة، فتقبض عليهما شرطة العصر الحديث.

ياسمين عباس

مديرية التعليم بالفيوم

تستعد للتصفيات النهائية لمسابقة مسرحية المناهج



تشهد مديرية التربية والتعليم بالفيوم تنافسا كبيرا بين إدارات ومدارس المحافظة في النشاط المسرحي. وصرح الموجه العام الممثل والمخرج المسرحي عزت زين أن المديرية تشهد كل عام تنافسا كبيرا بين المدارس في المسابقات التي تنظمها الوزارة للنشاط المسرحي، والتي تتمثل في مسابقات الطفولة ومسرح المناهج والإلقاء ومسابقات التربية الخاصة والعروض المسرحية. مشيرا إلى أن هذه الفعاليات لها جدول زمني محدد لتنفيذها.

تابع زين أنه خلال الفترة الماضية تحديدا في ٥ نوفمبر للعام الماضي، شهد مسرح مديرية التربية والتعليم تطورات شاملة من حيث تجديد المسرح والكراسي وأجهزة الصوت والإضاءة، معربا عن سعادته باستجابة المسؤولين الفورية.

وأضاف زين: يوجد لدى المحافظة عدد من المسارح التابعة للتربية والتعليم داخل الفيوم وفي المراكز أيضا، هذا إضافة للمناظف للنشاط بخلاف مسرح المديرية، مشيرا إلى أن حجم القائمين على النشاط ٤٠ موجهيا تقريبا، وأن المستفيدين من النشاط هم جميع الطلاب. وتمنى زين أن تزداد ميزانية النشاط لتستطيع تغطية النشاط بأكمله، حيث يزداد حجم المشاركات باستمرار، أشار زين أيضا إلى أن أقصى قيمة للجائزة يحصل عليها الطالب هي شهادة استثمار بمبلغ مائة جنيه، وهو النظام المعمول به منذ فترة بعيدة، مطالبا برفع قيمة الجائزة ليناسب ارتفاع وتغير قيم سعر الصرف والأسعار.

زين صرح أيضا بأن مسرح المديرية يستعد للتصفيات النهائية لمسابقة مسرحية المناهج التي من المقرر إقامتها ١١ من فبراير القادم، وكانت قد أقيمت خلال أيام من شهر ديسمبر الماضي، وشاركت فيها كل الإدارات. وأضاف: تنوعت الإدارات في المشاركة والتأهل للتصفيات النهائية، ففي المرحلة الابتدائية تأهلت مدرسة قصر رشوان التابعة لإدارة طامية التعليمية بعرض «الناصين» وتحدث العرض عن درس من دروس النحو في مادة اللغة العربية، وتميز العرض بالتأليف المحلي من قبل المختصين عن النشاط

للتربية الخاصة إلى الفعالية تتبع مدارس النور، والأمل، والتربية الفكرية. ختم الموجه العام أم بأن مصر كلها، بكل قرأها ونجوعها، تمتلك مدارس، وأن هذه المدارس تهتم بتربية وتعليم النشء الصغار من سن السادسة إلى الجامعة، لذا فلا بد من الاهتمام بالنشاط المسرحي، لأن هذا السن هو سن تشكيل الوعي والوجدان، وبالتالي ومن خلال النشاط المسرحي تستطيع هذه المدارس عمل حالة استناره عقلية حقيقية تجنب مصر ويلات الإرهاب والمشكلات المتعلقة بالتطرف، مؤكدا على أنه إذا حدث تقصير في الاهتمام بالنشاط فمعنى ذلك أننا نواجه الإرهاب مواجهة أمنية فقط، وذلك غير كافٍ لأن التطرف فكرة مستمرة للأسف.

مريانا سامي

في المدرسة، كما تأهلت مدرسة الرازي التابعة لإدارة سنورس التعليمية بعرض «الحفل المدرسي». أما في المرحلة الإعدادية فتأهلت مدرسة أبو دنقاش التابعة لإدارة إيشواي التعليمية بعرض «التوابع» وهو يتحدث عن درس التوابع في مادة اللغة العربية، كما تأهلت مدرسة النهضة للبنات التابعة لإدارة شرق الفيوم التعليمية بعرض «مصر الحديثة» وهو من دروس مادة التاريخ، وتأهلت مدرسة زهراء الأندلس بعرض «وحدة شعب» التابعة لإدارة غرب الفيوم التعليمية. تابع زين: كما تأهلت مدرسة الإيمان الخاصة التابعة لإدارة شرق الفيوم التعليمية بعرض باللغة الإنجليزية؛ هما: «سندريلا» تقدمه المرحلة الابتدائية، و«ماكبت» تقدمه المرحلة الإعدادية. كما صرح الموجه العام أنه من المقرر أيضا إقامة فعالية للعروض المسرحية في أبريل المقبل، مشيرا إلى تصعيد خمسة عروض تابعة

الموت الأسود

ضمن ورشة الدراما بثقافة أسيوط



الورشة تقدم برعاية الهيئة العام لقصور الثقافة برئاسة د. أحمد عوض، والفنان أحمد الشافعي رئيس الإدارة المركزية للشؤون الفنية، ود. فوزية أبو النجا رئيس إقليم وسط الصعيد الثقافي، وضياء مكاوي مدير عام فرع ثقافة أسيوط، ود. صبحي السيد مدير عام الإدارة العامة للمسرح.

أحمد ثابت

تنظم الإدارة العامة لثقافة القرية التابعة للإدارة المركزية للدراسات والبحوث بالهيئة العامة لقصور الثقافة، ضمن ورشة الدراما المسرحية، عرض «الموت الأسود»، تستهدف الورشة معالجة قضية الثأر وتستمر من ٣ حتى ٦ فبراير، بقرية ديروط الشريف فرع ثقافة أسيوط، كما تقدم عروضاً تطبيقية بقرى «هوجل» و«جرف سرحان» أيام ٤، ٥، ٦ فبراير. العرض من إخراج محمد إبراهيم عبد الجابر، إعداد محمد صابر مرزيان.

أدي الحكاية يا وطن

لفرقة ثقافة

الشلاتين.. قريبا

تستعد فرقة قصر ثقافة الشلاتين لتقديم العرض المسرحي «أدي الحكاية يا وطن» للمخرج عبد الله مبارك أبو الحمد.

تدور أحداث العرض عن ضرورة وحدة الشعوب العربية لنصرة فلسطين المحتلة، وحلم عودة الشعب الفلسطيني لوطنه المغتصب، من خلال فتاة تمثل فلسطين ترتدي فستانا ملطخا بالدماء، ومجموعة تمثل أبناء فلسطين وجنود الاحتلال وأهل الكوكب الأبيض الذي يرمز للسلام، تسرد الفتاة قصتها ويتعاطف معها أهل الكوكب ويقدمون لها سائل الخلاص كي تشربه حتى تتبدل ملابسها الملطخة بالدماء للون الأبيض، وتثبت لها أجنحة وتصبح واحدة منه، ولكن الفتاة تصر على العودة لكوكب الأرض وتحاول أن تبني على الأرض كوكبا مائلا للكوكب الأبيض، لا يعرف لون الدم أو العدوان وينتشر به الحب والخير والسلام.

العرض من تأليف الشاعر بدوي مبارك، ديكور شعبان أبو الفضل، صوت وإضاءة بدوي نصر، تمثيل أطفال قصر ثقافة الشلاتين محمود سيد أحمد، مصطفى محمد إبراهيم، أسماء سمير، عبد الله سمير، ضحى محمد عرابي، سماح محمد عرابي، منة الله محمد، سناء محمد ماهر، روان محمد، رانيا رمضان.

حياة حسين

«أليس في بلاد العجائب»

ضمن خطة فرقة تحت ١٨



سعد ماسكات.

العرض بطولة مروة عبد المنعم، ومجموعة من نجوم فرقة تحت 18 أبحان جون خليل، أشعار عادل سلامة، استعراضات مصطفى حجاج. وأشار وليد طه أن هناك مجموعة من المشاريع تحت الدراسة، موضحاً أن فرقة تحت 18 تسعى لتقديم عروض تحوي الفكر والفن الذي يرتقي بهذا المرحلة.

أعلن المخرج وليد طه مدير فرقة تحت 18 عن خطة الفرقة لعام 2018 مشيراً إلى أنها تتضمن عرض «أليس في بلاد العجائب» تأليف وإخراج محسن رزق، وأنه سوف يكون العرض الأضخم إنتاجاً لمسرح الطفل والأثري فنياً منذ سنوات طويلة، حيث سنقوم بتحويل مسرح البالون لصورة من الفيلم العالمي «أليس في بلاد العجائب» ونستعين بالمجيدين في مفردات العمل المسرحي، على سبيل المثال، مهندس الديكور حازم شبل في الديكور، نعيمة عجمي في الملابس، د. محمد

رنا رأفت

مشعلو الحرائق

قريباً بثقافة المحلة

يستعد قصر ثقافة المحلة لتقديم عرض «مشعلو الحرائق» ضمن الموسم المسرحي الجديد لفرق الأقاليم، العرض تأليف ماكس فريش، وإخراج حسن عباس. أشعار ودراماتورج مجدي الحمزاوي، ديكور شريف الوقاد، ألحان عبد الله رجال، مخرج منفذ حسين راشد وسامح السعدي، بطولة محمد حواس، حسام العمدة، هشام عادل، عمر مذكور، حسن المصري، علياء هاشم، منار الإمباني، سماح الطنباري، محمود حسني، أحمد علي، أحمد الفيشاوي.

تدور فكرة العرض حول التناقض بين الاستجابة والرفض لما نتعرض له من ضغوط مشعلي الحرائق بمختلف انتماءاتهم، وتدور أحداث العرض حول صاحب مصنع غير متسامح في الحياة العملية، ولكنه في منزله شخص لائق وودود، وتتورط هذه الشخصية في استضافة اثنين من مشعلي الحرائق والسماح لهم بالمبيت، بعد أن أقنعوه أنهم مثله يودون التخلص من هؤلاء الذين يناصبهم الخلف، وينتهي الأمر بإشعال النار في منزله بعد أن أشعلوا حرائق أخرى، العرض عبارة عن كوميديا سوداء تصف ضعف المبادئ.

شيماء منصور

«جهنة»

والصراع الإنساني

على مسرح قصر ثقافة الفيوم

يستعد فريق «وان هاند للمسرح الإيمائي» لتقديم عرض «جهنة» بمسرح قصر ثقافة الفيوم في ١٢ فبراير، السادسة مساءً.

قال المخرج أنطون إميل: إنه يستعد لتقديم عرض «جهنة» مهرجان «أفاق مسرحية» أيضاً، وأن العرض يطرح الصراع الإنساني منذ الميلاد والاصطدام بالواقع ومشكلاته، فيبدأ تدريجياً بتغيير فكرته عن الحياة «الجنة» إلى الحياة «جهنم».

وأوضح أنطون أنه يسعى لتدريب الفريق على التمثيل البانتومايم بأفضل صورة حتى يستطيع إيصال فكرة العرض للمشاهد وتوضيح الرسالة الفنية، كما تم اختيار اثنين من أعضاء الفرقة للانضمام لفرقة الفنان محمد صبحي هما بيتر عزيز وأنطون إبراهيم.

وأكد المخرج أنطون إميل أن الفرقة حصدت الكثير من الجوائز على مدار مشوارها الفني واختتمت تصريحه بتمني مشاهدة ممتعة لحضور عرض «جهنة».

«جهنة» ألحان فادي مجدي وميشيل عماد، ماكياج مينا مجدي وأبانوب سمير وماريو مكرم، تدريب أبانوب أميل وبيشوي عزيز، إدارة العرض هاني نبيل، تمثيل أبانوب إميل، بيشوي عزيز، كيرلس عادل، إبرام مجدي، ماجد جندي، بولا معوض، مريم عادل، دميانه إميل، إخراج أنطون إميل.

فرقة «وان هاند» تأسست عام ٢٠٠٦ حيث كانت البداية بالمسرح الكنسي من خلال مهرجان الكرازة المرقسية عام ٢٠٠٧، ثم فرقة خاصة تعتمد في تمويلها على أعضاء الفريق.

مريانا سامي.

«تمثيل الوحوش الزجاجية»

بفرشوط



تستعد فرقة ثقافة فرشوط المسرحية لتقديم العرض المسرحي «تمثيل الوحوش الزجاجية» تأليف الكاتب الأمريكي تسي ويليامز، وذلك في الفترة من 12 إلى 14 فبراير على مسرح مركز شباب فرشوط، ضمن ورشه اعتماد المخرجين التي تقيمه إدارة الورش بالإدارة العامة للمسرح، وتعد هذه هي الورشة الثالثة، حيث تمت الورشة الأولى لمدة 12 يوماً بالإسماعيلية، والثانية استغرقت 17 يوماً بالقاهرة، حاضر فيها أساتذة متخصصون في جميع عناصر الإخراج. «تمثيل الوحوش الزجاجية» تدور أحداثها حول أسرة تولى الأب عن مسئولياته تجاهها وغاب عنها، وتقوم الأم برعاية ابنهما ولد وبت.

العرض بطولة محمود جابر ومحمود شلبي ورود ألفي والشيماء إسماعيل، ديكور فاطمة أبو الحمدة، تنفيذ ديكور بلال الصارف، دراما حركية محمود شلبي، تنفيذ الدراما عبد الرحمن ثروت وأحمد الغول ومحمد عبد اللطيف، إعداد موسيقى ميتا نادر، مساعد مخرج علاء هارون ومخرج منفذ أدهم جابر وإخراج أحمد الدالي.

أحمد الدالي

«كورس تمثيل»

قدمه فرقة الأسود بمعرض الكتاب

قدمت فرقة الأسود المسرحية مسرحية «كورس تمثيل»، الثلاثاء 6 فبراير بمسرح خيمة الفنون بمعرض الكتاب.

وقال المخرج السوري منقذ الأسود، مؤسس الفرقة: اعتدنا المشاركة خلال الثلاث سنوات الماضية بعروض مسرحية ضمن فعاليات معرض الكتاب، فقد عرضت العام الماضي مسرحية «كيدز كوم»، بالإضافة إلى تقديم عروض أخرى في عدة أماكن ومراكز ثقافية.

أشار الأسود إلى أن المسرحية مشروع تخرج الدفعة الثامنة من ورش عمل أطفال الفرقة، نتاجها عمل مسرحي يقوم به أطفال الدفعة إلى جانب مشاركة زملائهم من الدفعات السابقة.

وأوضح مؤسس الفرقة أن العرض يتكون من 7 مجموعات من المشاهد المنفصلة المتصلة، وهما: «الشفيف، حاجة لله، بي بي ماوس، حدوتة تربي، ناموسة، بلاي ستيشن، ونازك هانم»، ويؤديها يوسف، ملك، وهبة من الدفعة الحالية وآية، رحمة، لوجي، جومانة، بي بي، حلا، بدر، أبو بكر، فادي، فارس، نور، زينة من الدفعات السابقة.

ياسمين عباس

«عسل وطحينة»

أفضل عرض في مشروع الثقافة والمسرح ضد التمييز بالإسكندرية



شارك في المسابقة 10 عروض من القاهرة والمنيا

والإسكندرية تلقت دعماً ثقافياً وفنياً لمناقشة أشكال التمييز

المنيا، جائزة أفضل ممثل، المركز الثاني، ذهبت أيضاً مناصفة لوائل مجدي عن دوره في مسرحية «باتنين ونص» محافظة المنيا وعبد الله سعيد عن دوره في مسرحية «عسل وطحينة» محافظة الإسكندرية، فيما حصل على المركز الأول مناصفة عمرو وأشرف عن دوره في مسرحية «ليه مين السبب» وأبانوب سليمان عن دوره في مسرحية «هيباتيا» القاهرة، أما جائزة أفضل ممثلة، المركز الثالث فقد ذهبت مناصفة بين سلسبيل محمد عن دورها في «هيباتيا» ورضوى حسن عن دورها في عرض «الجبل الأحمر» الإسكندرية، وجاء في المركز الثاني رحاب حسن وشيماء يسري عن عرض «عسل وطحينة» الإسكندرية، فيما منحت جائزة المركز الأول لياسمين سعيد عن عرض «وحدي» الإسكندرية.

في جوائز التأليف، حصل على المركز الثالث باهر عن مسرحية «اتنين ونص» المنيا، المركز الثاني محمد عبد السلام عن عرض «هيباتيا» جامعة القاهرة، وحصل على المركز الأول علي عثمان عن عرض «الجبل الأحمر». أما جوائز أفضل عرض فقد حصل على المركز الثالث وقيمتها 11 ألف جنيه عرض «هيباتيا» لجامعة القاهرة، المركز الثاني وجائزته 13 ألف جنيه فاز به عرض «وحدي» الإسكندرية، بينما حصل على جائزة أفضل عرض وقيمتها 15 ألف جنيه عرض «عسل وطحينة» الإسكندرية.

«مسرحنا» التقت المخرج مازن الغرابوي الذي قال: ليست هذه أول مرة أتعاون فيها مع الاتحاد العام لنساء مصر ووزارة الشباب والرياضة، وهذا ثاني مشروع أقوم بالتحكيم فيه مع الدكتورة إنجي البستاوي والناقد خالد رسلان، مشيراً إلى أن المشروع استغرق في إعداده نحو 8 أشهر، لكي نقدم للشباب الدعم الفني المطلوب في مرحلة ما قبل الإنتاج وما بعده حتى التقييم النهائي لشكل التجربة الذي يؤهلها للمهرجان الختامي الذي يتنافس فيه جميع الشباب المشاركين من المحافظات من القاهرة والإسكندرية والمنيا على الجوائز الفردية والجماعية في الفنون وعناصر العرض المسرحي المختلفة، والهدف الأسمى للمشروع تحقق بالفعل وحلمي الشخصي أن تصل مشروعاتنا الثقافية إلى 27 محافظة، حيث نعمل على فكرة العدالة الثقافية وصول الخدمة الثقافية للجميع.

مي عبد المنعم

النفوس والعقول. وأخيراً المستوى الرابع يتمثل في عدم توفر وسائل التعبير المتعددة في محافظة المنيا، وكثرة القيود التي جعلت الشباب يؤدون بحالة من الصراخ وهو ما ظهر في مسرحيات «قلب أم» و«خط» و«13 سبب». أضاف الغرابوي: وهناك عروض واجهت التمييز على مستوى الممارسات المسرحية، من خلال دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع أسوياء في أكثر من عرض مسرحي، وأهمها «ليه مين السبب» و«الكتلة والفراغ»، وتلك ظاهرة صحية نرجو تشجيعها. كذلك لاحظت اللجنة سيطرة تيمة التمييز ضد المرأة على أغلب العروض فيما اعتمد القليل منها على التمييز الجغرافي والتمييز ضد ذوي الاحتياجات الخاصة، ويعد الأخير هو النموذج الأهم في العروض المقدمة من خلال مسرحية «ليه مين السبب». كما لاحظت اللجنة - رابعاً - عدم التطرق للتمييز الديني بشكل صريح، والهروب منه قدر الإمكان باستثناء عرض «هيباتيا» الذي تناول التمييز الديني بحرية شديدة ولجونه إلى مصدر تاريخي يبتعد عن الواقع ظاهرياً ليمر به من الرقابة، خامساً: المدربون في مراكز الشباب من الهواة ويفتقدون إلى مهارات أساسية لازمة لتدريب الشباب، لهذا تحتاج الفرق إلى دعم فني أكثر من خلال منظومة تدريب ممنهجة بشكل دوري ومتصل.

شهادات تقدير

وأعلنت اللجنة نتائج المسابقة التي قامت بتقديمها الدكتورة إنجي البستاوي، حيث قررت لجنة التحكيم منح شهادات التقدير للعروض التالية لعدد من العناصر المشاركة وهي مي عبد الرازق لتمييزها في تصميم التعبير الحركي لعرض «الجبل الأحمر» من محافظة الإسكندرية، نور الهدى طارق لتمييزها في عرض «الكتلة والفراغ» محافظة المنيا، مصطفى صابر وشونودة راضي وعبد الله فتحي وديفيد عزت، وندي أيمن لتمييزهم في عرض «ليه مين السبب» محافظة المنيا، هاجر مؤمن من عرض «قلب أم» محافظة المنيا.

جوائز:

منحت جائزة أفضل ديكور المركز الثاني لعلي عثمان عن عرض «الجبل الأحمر» محافظة الإسكندرية، بينما حصلت نهلة مرسي على جائزة أفضل ديكور عن عرض «وحدي» محافظة الإسكندرية. جائزة أفضل ممثل، المركز الثالث، حصل عليها مناصفة عبد الرحمن محمد وكريم محمد عبد العظيم عن دورهما في مسرحية «باتنين ونص» محافظة

اختتمت الاثنين 29 يناير فعاليات مشروع الثقافة والمسرح ضد التمييز، الذي أقيم على مسارح قصر ثقافة الأنفوشي بالتعاون بين الاتحاد العام لنساء مصر ووزارة الشباب والرياضة، وأقيم حفل الختام وتوزيع الجوائز في المسرح الكبير بمكتبة الإسكندرية. استهل حفل الختام بكلمة عن المشروع وأهدافه قدمها عصام شعبان المنسق الإعلامي للاتحاد موضحاً أن المشروع استهدف مناهضة التمييز الديني والنوعي مستخدماً الفن كمنهج لمعالجة المشكلة. د. مصطفى الفقي مدير مكتبة الإسكندرية أكد في كلمته على أهمية الفنون والآداب في مواجهة التمييز والعنف والإرهاب، بينما قالت د. هدى بدران رئيس اتحاد نساء مصر أن الأدب والفن وسيلتان لنشر الوعي بنبذ العنف والتطرف، وأن الفنون غذاء للروح يمكن توجيهها في اتجاه الخير والجمال، مؤكدة على أن المسرح هو أبو الفنون لأنه يشملها جميعاً وأن له دوراً سياسياً واجتماعياً مؤثراً مشيرة إلى أن المشروع استطاع تكوين 20 مجموعة شبابية قدموا 40 فعالية فنية بمسارح وزارتي الشباب والثقافة لتصبح المفاهيم، بينما قالت ساندر دي ويل نائب رئيس وفد الاتحاد الأوروبي بمصر، إن الاتحاد الأوروبي يولي اهتماماً كبيراً بمشكلة التمييز وخصوصاً التمييز ضد النساء، وأن مشروع الثقافة والمسرح ضد التمييز هو خطوة جيدة على الطريق، خاصة في ظل وجود تنوع نوعي وجغرافي في المشاركين، وقررت لجنة التحكيم المكونة من خالد رسلان، مازن الغرابوي، إنجي البستاوي، منح شهادات تقدير للفرق المشاركة، وقال المخرج مازن الغرابوي بعد مشاهدة العروض المقدمة على مستوى الثلاث محافظات: القاهرة، المنيا، والإسكندرية، التي بلغت 10 عروض مسرحية تلقت دعماً ثقافياً وفنياً لمناقشة موضوع التمييز بأشكاله، خرجت اللجنة بعدة ملاحظات هي أن هناك بعض العروض لم تلتزم بتعليمات الدعم الثقافي والفني وجميعها من المنيا، وهي مونودراما «قلب الأم»، «خط» و«13 سبب»، وبأني عدم الالتزام على عدة مستويات المستوى الأول تمثل في الإهمال نظراً لعدم بذل المجهود الكافي وضعف موهبة أفراد فريق العمل. أما المستوى الثاني، فتمثل في الرقابة المجتمعية التي أعاقت المخرجين والمؤلفين بشكل قوي عن تناول بعض أشكال التمييز وأهمها التمييز الديني، لدرجة جعلتهم يلجأون إلى حذف مشاهد كاملة تم الاتفاق عليها، وهو ما حدث على سبيل المثال في عرض «13 سبب» و«خط». أما المستوى الثالث، فتمثل في الاستسلام للخطابات العلمية الرسمية التي تبث مجموعة من الشعارات الزائفة وتقدم نوعاً من التعميم، كذلك الخوف من خطابات المؤسسات الدينية التي لها صفة القداسة في نفوس الشباب والقاعدة الشعبية، ومواجهة هذه الخطابات السائدة بعد جراحة شديدة وتحتاج لتفكيكها إلى فترة طويلة لا تستطيع استيعابها فترة الدعم القصيرة، نظراً لأن المؤسسات الدينية تخاطب الوعي الجماعي لترسيخ خطاباتها في

«شقة عم نجيب»

بين الماضي والحاضر



العرض يتحيز للمرأة ويعتبرها ممثلة للقيم المصرية الأصيلة

عثمان وأقوم بدور «علي طه» وهو شخصية من ضمن الشخصيات التي كتبها نجيب محفوظ من الحارة المصرية الأصيلة. أشار نبيل إلى أن محفوظ رصد فترة ثورة 52 بشكل دقيق جداً، وهذا ما يعيده الآن مؤلف العرض د. سامح مهران، من خلال رصد ثورة يناير بشكل دقيق، وذلك باستدعاء شخصيات نجيب محفوظ وربط الماضي بالحاضر عن طريق شخصيات منقسمة، باستثناء شخصيات «سعدية» التي تمثل مصر و«علي طه» الثابت على المبدأ الذي يبث روح الأمل والحرية والطاقة الإيجابية، وشخصية «ريري» وأكد نبيل أنه سعيد جداً بتشيحه لهذا الدور.

د. ياسمين فراج أستاذ النقد الموسيقي بأكاديمية الفنون مؤلفة موسيقى العرض، قالت: إن الموسيقى الدرامية أصعب أنواع التأليف وتعد بمثابة إخراج مسرحي، لأنها تتطلب حدوث التفاعل مع الجمهور طوال أحداث العرض. وأكدت فراج أن هذه التجربة تعد الأولى لها كمؤلف موسيقي، ولكنه ليس العمل الأول الذي يجمع بينها وبين مخرج العرض جلال عثمان والكاتب د. سامح مهران.

مصممة الديكور والملابس نهاد السيد قالت: يحاكي ديكور وملابس العرض شخصيات شقة عم نجيب في إطار الأبيض مقابل الأسود، والتمثلة في شخصيات علي الثوري وريري في فيلم «السمان والخريف»، في مقابل وجود بعض الشخصيات الرمادية اللون التي لا تأخذ اتجاهها محددًا أو صريحًا في مواقفها الحياتية.. كما نجد في شخصية سي السيد وشخصية محبوب عبد الدايم. أضافت: من هنا خلقت علاقة شطرنجية حتمية تبادلية بين الشكل (الممثل والمؤنثيات الاستعمالية) والأرضية (الديكور) في وحدة تأليفية، باستخدام الخط كوسيلة ربط.. فظهرت الصورة في النهاية كأفلام الأبيض والأسود التي اعتدنا عليها قديمًا، والسبب ليس قصر الإمكانيات في إنفاذ البعد الفلسفي للشخصيات التي انتقاها د. سامح مهران بعناية أبطالها لمسرحيته، وهذا ما يظهر بوضوح حين نرى شخصية عباس وزوجته وعالمهما الملون الذي يحاكيانه قبل دخولهما العالم الافتراضي في شقة عم نجيب.

يشارك في بطولة العرض عدد من الفنانين والفنانات منهم مروة يحيى، ريهام، محمد عبد الرحيم، علي الظابط.

محمود عبد العزيز - شيماء سعيد

«أمينة زوجة سي السيد» الذي يظهر بوجهين: سي السيد في البيت، ومسلوب الشخصية خارج البيت مع المرأة اللعوب أو فتاة الليل. الفنان هادي محيي الدين: قال: رشحني لهذا العمل الفنان سامح مجاهد مدير عام مسرح الغد، وأقوم بدور السيد أحمد عبد الجواد، وأقدمه برؤية أخرى غير الشخصية الحقيقية المعروفة لدى الجميع، حيث أحاول في هذا الدور إظهار الفرق بين الرجل ذي الوجهين الذي يظهر في بيته في شكل الرجل الحازم الصارم الذي يفرض سيطرته وهيمته على أفراد العائلة، والوجه الآخر الذي يظهر مع الأصدقاء والنساء رجل عديم الشخصية.

الفنان أحمد نبيل عضو فرقة الغد قال: رشحني للعرض المخرج جلال



الرأسمالية وما تفعله بأفلام الفقراء محور مهم بالعرض

يستعد مسرح الغد لتقديم العرض المسرحي «شقة عم نجيب» من تأليف سامح مهران وإخراج جلال عثمان. والمنتظر عرضه نهاية شهر فبراير.

قال المخرج جلال عثمان: نحن بصدد عرض يحاكي عوالم نجيب محفوظ بين الحاضر والماضي، ويتحيز بشدة لدور المرأة في المجتمع منذ قديم الزمن، وقد أصبحت الآن في مقدمة الصفوف، كما يتحيز لثباتها على المبادئ والأسس والقيم المصرية الأصيلة من خلال شخصية «سعدية». أضاف عثمان: تدور أحداث المسرحية حول اثنين من الطبقة الوسطى كل أحلامهما وطموحهما امتلاك شقة تجمع بينهما، وبالصدفة يشاهدان إعلانا في ورقه جورنال (قرطاس ترمس) عن شقة 6 غرف، وتقع في إحدى المناطق الراقية ومبلغ زهيد جدا، فيتخيلان أن أحلامهما قد تحققت، ولكن عند دخولهما إلى الشقة ومقابلة المالك، تأخذهم الصدمة إذ يعرفان أن الشقة مسكونة بالأشباح، وعليهما طرد الأشباح لتصبح الشقة ملكا لهما، ثم تتوالى الأحداث لينتصر في النهاية من تمسكوا بالمبادئ والقيم. وتخرج سعدية من هذا العالم محملة بالأفكار الجديدة باحثة عن حريتها وكرامتها.

أكد عثمان أنه من المنتظر تنقل العرض بين المحافظات وتوقع له للمشاركة في جميع المهرجانات القادمة، ويراها مؤهلا لذلك.

الكاتب د. سامح مهران مؤلف العرض قال: اخترت كل الشخصيات من روايات نجيب محفوظ لأنها جميعا تتسم بالانقسام باستثناء شخصيتين فقط هما «علي طه» و«ريري». وأكد مهران أن الإبداع هو أن تضع أشياء تبدو قديمة في سياق معاصر، وأن يحدث الربط بين الماضي والحاضر بأشياء واقعية. وأضاف أن السينوغرافيا في هذا العمل تلعب دور البطولة: «حملنا كل الأشياء المنزلية بدلالات اجتماعية مثل الثلجة والسريير وأشياء أخرى من أدوات المنزل وفي هذا السياق نتساءل أين يذهب المجتمع».

الفنانة هبة توفيق عضو المسرح القومي قالت: أقوم بدور «سعدية» البنت البسيطة الفقيرة التي تمثل الشخصية المصرية الأصيلة، المتمسكة بمبادئها المتزوجة من «عباس» منذ فترة طويلة. أضافت: تتمثل أحلامنا في إيجاد شقة، وعند العثور عليها نواجه مجموعة من الأشباح، جميعها تلعب على تقسيم «سعدية» ولكنها تظل متماسكة بأصالتها، وتظهر لها شخصية «علي طه» التي تعطي لها الأمل. ولكن في المقابل يذهب زوجها «عباس» وراء ضعفه وطعمه وتمتكن الأشباح من تقسيمه.

الفنان خضر زنون عضو فرقة الغد قال: أقوم بدور «عباس» وهو رجل بخيل جدا، ليس لديه مبادئ ولا قيم، غير قادر على أن يكون مسئولا حتى عن كلمته، إنسان سلبي جدا في أفعاله وعلى استعداد لأن يتخلى عن زوجته سعدية التي تزوجها منذ عشر سنوات مقابل أشياء عديمة القيمة، وكل أحلام عباس شقة بسيطة تجمعها وعندما يصلان لحلمهما يفاجآن بأن عليهما طرد الأشباح من الشقة الكبيرة، المليئة بالمحتويات القيمة، حتى يتمكنوا من امتلاكها، يملء الطمع قلب عباس فيوافق على شروط الباشا، وهي طرد الأشباح، ولكن عباس هذا الرجل الضعيف، عديم المبادئ يتخلى عن زوجته ويلهث وراء نزواته، نتيجة الكبت النفسي والحرمان الذي يعيشه منذ سنوات.

الفنان شريف عواد قال: أقوم بدور «الباشا» صاحب الشقة التي تدور فيها أحداث المسرحية، الذي يمثل «الرأسمالية» كاره الطبقة الفقيرة، ورسالته لهذه الطبقة هي أن «احلموا كما تشاءون فأحلامكم لن تضرنا بشيء، ولكننا سنظل أسياذكم حتى النهاية». أضاف عواد أن تمسك سعدية بمبادئها يقلب كل الموازين والأفكار، عندما يظهر لها شخصية «علي طه» الثوري ويقول لها «كملي حلمك وحاولي تحقيقه». ولكن الباشا يظل يسخر منهم ويقول لهم أنتم تعيشون الأوهام.

الفنانة سلمى رضوان خريجة المعهد العالي للفنون المسرحية قسم تمثيل وإخراج، قالت: هذا هو أول عمل مسرحي لي على خشبة مسرح الدولة، وأقوم بدور «زبيدة العاملة» المرأة اللعوب المسيطرة على عقل الرجل، عكس المرأة التي لا تملك دخلا خاصا بها، فلا تملك إلا أن تكون

مدير السيرك والمخرج هاني عبد المعتمد: أبدأ من حيث انتهى من سبقونى

الفني وقام بعرضها على وزير الثقافة الأسبق، تضمنت الخطة إنشاء فرقة لذوي الاحتياجات الخاصة تحت اسم فرقة «الشمس لذوي الاحتياجات الخاصة» تكون نواة لأول فرقة لهم قائمة عليهم، ولكن لم يتم المشروع إلى الآن، فأنا دائما ما أسعى للتطوير في إدارتي، فالوظائف الأساسية لأي إدارة هي التطوير وهو ما أسعى لأن أقدمه في السيرك.

- ما رأيك في الحركة المسرحية خلال العامين الماضيين؟

هناك طفرة كبيرة في الحركة المسرحية وبالأخص في البيت الفني للمسرح والبيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية، وهناك وجود لمجموعة من المخرجين الشباب الذين قدموا أعمالا مسرحية متميزة تحوي رؤى مختلفة ومنهم المخرج محمد علام، والمخرج باسم قناوي، والمخرج تامر كرم، ومازن الغرباوي، وشادي الدالي، وهناك أيضا مخرجون كثيرون قدموا أعمالا جيدة.

- وماذا عن البيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية؟

عقب تولي الفنان والمخرج هشام عطوة رئاسة البيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية، حدثت طفرة كبيرة من حيث تطوير مسرح البالون، وتقديم عدد من العروض فيه وعلى قاعة صلاح جاهين، بالإضافة لتطوير مسرح محمد عبد الوهاب والطفرة التي أحدثتها فرقة رضا والفرقة القومية للفنون الشعبية.

- آخر تجاربك المسرحية كان «ورد الجنان» حدثنا عن هذه التجربة؟

عرض «ورد الجنان» قدم في أعقاب ثورة 25 يناير، وهو توثيق للفترة من 25 يناير إلى 2 فبراير، وحكايات لبعض الشهداء، قام بالتعليق بالصوت للعرض الفنان والنجم محمود ياسين وأهداه إلى البيت الفني، وقدم أغاني العرض الفنان مدحت صالح، وشارك فيه نخبة متميزة: الكاتب محمد الغيطي، وبطولة الفنان الراحل جمال إسماعيل والفنان محمود مسعود وميار الغيطي ومجموعة كبيرة ومتميزة من الفنانين، وحقق العرض نجاحا جماهيريا واسعا وقد شرفت بإخراج هذا العمل.

- قدمت تجارب لمسرح القطاع الخاص لماذا اندثر مسرح القطاع الخاص؟

مسرح القطاع الخاص كان يعتمد على السائح العربي وكما نعلم أن السياحة العربية قلت عقب ثورة 25 يناير، إضافة إلى أن مسرح الدولة أصبح يقدم عروضاً تحقق المعادلة الصعبة وهي وجود عمل جيد ويجذب الجمهور.

- ما رأيك في المهرجانات المسرحية التي تقام في مصر؟

وجود مهرجانات بهذا الكم شيء جيد وهام للغاية ويعكس صورة مصر، وإنها بلد آمن تحتمي بالفنانين، ولكن يجب إعادة تقييم هذه المهرجانات ودورها ونختار منها الأفضل، ومن الممكن إقامة مهرجان واحد في كل مجال فني، وتوفير كل السبل له ليحقق النجاح وكذلك بالنسبة للمسرح.

- لماذا لم تستكمل تقديم عرض «الملك لير» بطولة يحيى الفخراني؟

أنا صاحب مشروع عرض «الملك لير» للنجم يحيى الفخراني عام 2002، وقد كان قرار النقابة ألا أقدم العرض، لأنني لم أكن عضواً بنقابة المهن التمثيلية في هذه الفترة، والعرض يقدم على خشبة المسرح القومي، ولهذا قررت النقابة إسناده للراحل الدكتور أحمد عبد الحليم، وسبب لي هذا الأمر إحباطا شديداً ولكن بعد 15 عاما أدركت أن قرار النقابة كان صائبا.

- ما مشاريعك المقبلة؟

أعكف على دراسة وتحضير عرض من تأليف الدكتور مصطفى سليم، وهو «تجربة كليوباترا» وهو عرض موسيقي غنائي، تقدمت به إلى المسرح القومي، ولكنه رفض ولا أعلم الأسباب، والعرض يساهم في الجذب السياحي.



هناك طفرة في عروض

البيت الفني والفنون

الشعبية والاستعراضية

نجم والفنان صبري عبد المنعم، وكانت تضم 29 فنانا من السيرك، وتتضمن فقرات من السيرك بالإضافة إلى الاستعراض والغناء، وحاليا يصاغ سيناريو لعمل عرض تتخلله فقرات السيرك وله بداية ووسط ونهاية فيما يشبه العرض المسرحي تتخلله فقرات السيرك، فأنا مؤمن أن السيرك أحد الفنون المسرحية الشعبية.

- توليت إدارة مسرح الحديقة الدولية لمدة 4 سنوات لماذا يوجد دائما خلط في هوية هذا المسرح؟

عندما توليت إدارة مسرح الحديقة الدولية كان المسرح عبارة عن دار للعرض، ولحي للتطوير تقدمت بخطة إلى إسماعيل مختار رئيس البيت

المخرج هاني عبد المعتمد مدير عام السيرك القومي، حصل على بكالوريوس التجارة جامعة القاهرة وليسانس الآداب قسم المسرح، والماجستير في المسرح الغنائي وثقافات الشعوب من جامعة منتشان بأمريكا، وأخرج الكثير من العروض، منها: (المهرجون، اللعب بالنار، بهلول والوجه الآخر، مشاجرة رباعية، حرية المدينة، البريمو)، بالإضافة إلى مشاركته ممثلا في عدد كبير من المسرحيات، منها: (أهو ده اللي صار، أحذب نوتردام، كاليبولا)، كما شارك في مسلسلات، منها: (العار، أبو البنات، الدولى، أهل كايرو، القطة العمياء، اللص والكتاب، حاميه حراميه، مولانا العاشق، اللهم إني صائم). تولي مسؤولية العلاقات العامة بالهناجر، ثم مسئول البرامج بالهناجر، ومدير دار عرض بمسرح الطلبة، ومدير مسرح ملك، مدير إدارة التسويق بالبيت الفني للمسرح، ثم مديرا لمسرح الحديقة الدولية، وأخيرا مدير عام السيرك القومي. التقينا به في حوار حول السيرك القومي، وحول مشاركة المقبلة..

حوار: رنا رأفت

- حقق السيرك هذا العام أعلى إيرادات في البيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية فما السبب؟

توليت منصب مديرا عاما للسيرك عقب المخرج جلال عثمان، في أوائل أغسطس الماضي، ودايما ما أحرض على أن أبدأ من حيث انتهى من سبقوني، وقد بدأت مما وصل إليه المخرج جلال عثمان الذي أحدث فترة توليه الكثير من التطورات وحقق كثيرا من النجاحات، وقد حرصت أن أقدم عدة مشاريع منها عمل نظام للتسويق، والإيرادات التي تحققت كانت بفضل تعاون العاملين بالسيرك، فهدفتنا الأساسي هو إمتاع الجمهور.

- ما خطتك لعام 2018؟

بدأنا في التطوير بداية من توفير الاحتياجات اللوجيستية من ملابس وأجهزة صوت ومعدات، وسيكون هناك تطوير شامل، وتتضمن خطة العام المالي الجديد تغيير خيمة السيرك وهناك مشروع بدأه المخرج جلال عثمان وهو مدرسة خاصة بالسيرك سيلتحق بها الأطفال الذين لديهم مرونة وسيتلقون تدريبا على ألعاب السيرك المختلفة، وأيضا تتضمن الخطة وصول السيرك إلى المحافظات، وأحلم أن يكون هناك سيرك في كل محافظة، وقد قمنا بعمل جولات في قرى الصعيد ضمن مشروع تنمية جنوب الوادي، ونستكمل جولاتنا في قرى الصعيد المحرومة وهو ما يعد المرحلة الأولى من الخطة.

- لماذا لا توجد دعاية كافية للسيرك القومي؟

طلبت عمل دعاية من السيد مدير العلاقات العامة بالبيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية، وطلبت دعاية في الشوارع والميادين، وطلبت بعمل دعاية في التلفزيون، في القنوات الخاصة، ولكن كما نعلم أنها تكلفة باهظة وإلى الآن لم يتخذ قرار بشأن هذا الأمر، كما طالبت بوجود راع إعلامي «ريسبوسنر»، ويتم دراسة هذا الأمر طبقا للإجراءات القانونية.

- قدمت عدة تجارب مسرحية تتحدث عن السيرك هل هناك مشاريع مشابهة الفترة المقبلة؟

قدمت تجربة منذ ثلاث سنوات وهي عرض «البريمو» بطولة الفنان محمد

الناقد الجزائري مفتاح خلوف: المسرح يقتضي احتواء الماضي الحاضر والمستقبل

أثناء زيارته الأخيرة لمصر كضيف ضمن احتفالية ثقافية عربية، احتفى فيها النقاد الجزائريون والعرب بالكاتب الروائي والمسرحي السيد حافظ، في لقاء ثقافي نقدي أقامه ملتقى السرد العربي بمؤسسة (إيثار)، وحول بعض قضايا المسرح العربي وتطور الحركة النقدية في الجزائر وتأثر المسرح الجزائري بالمسرح الفرنسي، كان لنا هذا الحوار مع الناقد الجزائري د. مفتاح خلوف، وهو أستاذ محاضر لمقياس النقد المسرحي والدراما بجامعة محمد بوضيف بالمسيلة بالجزائر، حاصل على ماجستير في النقد المسرحي تخصص سيميولوجيا المسرح، وعلى الدكتوراه في موضوع شعرية الحوار في النص المسرحي.

✦ حوار: أحمد محمد الشريف

ونتحدث عن همومنا، ونحتوي المستقبل ونجرب ونمارس اللامعقول ونمارس كل شيء، فهذا لا ينفي ذلك.

من أين نبدأ وكيف نواصل؟

نحن في التجربة الجزائرية بدأ التجريب من الموروث، فعلى سبيل المثال رائد التجريب في الجزائر ولد عبد الرحمن كاي عندما مارس التجريب سنة 1966 في مسرحية (كل واحد وحكمه) أو في مسرحية (الجراب والصالحين)، هي مسرحيات مارس فيها التجريب اعتمادا على الماضي من نصيحة أستاذه الفراس الذي كان يدرسه الدراما قال له: أنا لا أعلمك مسرحا ولكن أعلمك فنيات المسرح، أما مسرحكم فهو موجود في الأسواق وموجود في الشارع. هذه الفكرة جرت إلى أن يذهب مباشرة إلى الأسواق والساحات العامة ويلاحظ ما هي المظاهر الطقوسية التي تشبه المسرح، ما يسمى المظاهر المسرحية في الحياة الشعبية العامة وأخذ منها فكرة وأنجز منها مسرحا متميزا ذا هوية جزائرية. إذن فالتجريب لا يبني على الفراغ، لا يبني على اللا شيء وإنما يبني على الماضي، نأخذ أفكارنا من الماضي، نثبت وجودنا بالماضي ثم ننتقل إلى المستقبل. الآن أكبر مخرج مسرحي في العالم بيتر بروك نفذت لديه الأفكار الطقوسية التي يبني عليها المسرح وذهب مباشرة بعدما استنفد مسرح النو في اليابان والمسرح الكهني في أمريكا اللاتينية، هو الآن اتجه إلى جنوب الجزائر إلى الأهجار إلى ولاية تماراس وأنتج ما يسمى مسرح التاريخي. إذن فالتجريب لا ينطلق من فراغ وإنما يؤسس للأدب المسرحي وينطلق منه. والحال نفسه عند عبد القادر علولة عندما أنتج ثلاث مسرحيات تجريبية هي (اللاثام) و(الأجواد) و(الأجوال) وهي كلها مسرحيات تجريبية وهو يعترف بأن التجريب عنده لا ينطلق من فراغ. نعم تأثر بريخت في ألمانيا، نعم تأثر بفلان وعلان وما إلى ذلك، لكنه يعترف منذ البداية أن المسرح في الأساس هو الحياة الشعبية العامة.

لماذا اختفى ما يسمى بالبحث عن هوية للمسرح العربي مع سيطرة الانفتاح الثقافي العالمي؟

هل الهوية في المضمون أم في الفكرة أم في طبيعة الصراع، أم في المغزى العام الذي نريد أن نبثه من خلال المسرح؟ فالهوية متعددة. أنت الآن شئت أم أبيت في وسط صراع الثقافات، إما أن تثبت ثقافتك وإما تتلقى ثقافة الآخر، فعندما نقول إنه في الولايات المتحدة الأمريكية يعتمدون على بعض المظاهر المسرحية من الصحراء الجزائرية من الأهجار، وفي فرنسا أو



في الجزائر لم نعد ندرس
المناهج التقليدية وإنما
مناهج ما بعد الحداثة

هناك من يدعون أن المسرح العربي في أزمة، لكن شباب المسرحيين يرون على أنه لا توجد أزمة بل ويؤكدون أن المسرح الآن يعيش نهضة حقيقية على أيديهم.. ما رأيك؟

للإجابة عن هذا السؤال يجدر بي أن أعود إلى الوراء قليلا في مسرحية كتبها ميخائيل نعيمة عنوانها (الآباء والبنون)، صراع بين جيلين، بين جيل أبوي يرى ما أنجزه هو فقط، وجيل «ابنوي» يرى أن الذي أنتجه أفضل مما مضى. إذن نحن الآن بين حقتين اثنتين، بين جيل شاخ وهرم وما زال يعتقد بأن المسرح هو ما كان، وبين جيل يافع يقبل اليوم على الشبكة المسرحية في الواقع ويقبل على صراع الركح في الواقع وهو من يحمل مشعل هذا العمل، ناهيك بأن الأعمال المسرحية الآن ليس فيها أزمة، لا من حيث الإخراج ولا من حيث النصوص ولا الأداء ولا النقد المسرحي، كل ما في الأمر أن القوالب المسرحية تغيرت، كان المسرح كلاسيكيا فقط وصار الآن يوجد اختيارات متعددة، يوجد المسرح التجريبي ومسرح العبث ومسرح اللامعقول والمسرح الحر والمسرح الفقير ومسرح الشارع، إن من يدعي أن ليس هناك مسرح يمارس الإقصاء، ولا يمكن إنكار أن هناك جهود، نعم هذه الجهود لا تشبه الجهود السابقة ومن العيب أن نقارن بين ظاهرتين مختلفتين تماما، فالأدب المقارن يقول إنه لكي نقارن بين ظاهرتين أدبيتين على الأقل يجب أن تكون نقاط الاتفاق أكثر من نقاط الاختلاف. لكن عندما نقارن بين مسرح اليوم ومسرح أمس فنحن نقارن بين صفتين مختلفتين في التكوين.

المسرح العربي مذبذب بين التجريب والتأصيل.. فهل التجريب ينفي التأصيل؟

لماذا علينا دوما أن نختار طرفا من الطرفين؟ فلماذا نقول التأصيل والتجريب في آن معا، فلماذا لا نشتغل على خطين اثنين؟ التأصيل والتجريب. فمن كان له خيوط في التأصيل وأراد أن يؤصل للمسرح العربي فله ذلك. ومن أراد أن يختار التجريب ويندمج في الواقع الجديد وفي الصراع الحضاري الجديد وفي الفكر الجديد فله ذلك، ورحم الله الإمام علي بن أبي طالب عندما قال: «أعدوا أبناءكم لزمان غير زمانكم»، يجب أن لا نأخذ هذه الأشياء دوما بمنطق المقارنة ومنطق الاختيار ومنطق السيف المرفوع الذي هو إما أن تكون أنا وإما أن تكون أنت، فالمسرح يقتضي منا أن نحتوي الماضي والحاضر والمستقبل. نحتوي الماضي بأن نؤسس لمسرح عربي أصيل، ونحتوي الحاضر



المسرح الجزائري مسرح عالمي منفتح على كل الأفكار والتيارات والأشكال المسرحية

ذلك أنهم في كل أعمالهم يوظفون التراث ويعودون إلى مسرح الحلقة الذي هو جزائري بامتياز.

هل المهرجانات المسرحية كافية للتواصل ولماذا يحجم عنها الجمهور؟

هذه المهرجانات عندما نقيم نجاحها من عدمه فنحن نقيمها من زوايا مختلفة، إما من زوايا الدراسات النقدية وما كتب عنها، وهي المقياس الأول وإما من زوايا الحضور الجماهيري وهي المقياس الثاني، وإما من زاوية تأثيرها في الناس وهي المقياس الثالث، فإذا أتينا لها من حيث الأول فللأسف الشديد كثيرة هي المهرجانات التي تقام ويخاف أصحابها من أن يستدعوا النقاد لحضور الأعمال، وإن استدعوا يستدعون فقط بعض الأقلام المأجورة التي تدهنهم وتقول عن كل شيء إنه جميل، والأمر الثاني الخاص بالجماهير فهناك خطأ يقع فيه المبرمجون للمهرجانات المسرحية إما للظروف الجوية أو النفسية أو الواقعية أو اختيار الزمن، فبعض المهرجانات في الجزائر فشلت لماذا؟ لأنه لا يختار لها الوقت المناسب، فعادة ما تقام في أيام العمل وأيام العمل يحجم الجمهور، لأنه منشغل بالعمل، لكن عندما تقام هذه المسرحيات في أيام العطلة الرسمية والعطلة المدرسية، سيكون لها تأثير بالغ لأن الأبناء والطلبة والآباء متفرغون. أضيف إلى ذلك توقفت عرض المسرحية فعندما تعرض في أوقات العمل فسيحضرها فقط المعنيين بالمسرح فيتحول المسرح من شعبي إلى نخوي. إن سبب نجاح المسرحيات الكلاسيكية أنها تعرض ليلا وعادة في نهاية الأسبوع، إذن فيجب مراعاة ظروف المتلقي حتى يحضر.

أين المسرح العربي من المسرح التفاعلي المعتمد على تقنيات الإبهار؟

من المؤسف أن نتحدث عن هذا المسرح إذا كان النت ضعيفا، إذا كنا لا نستطيع أن نجري مكالمة، إذا كنا لا نستطيع أن نفتح ماسنجر صافيا، إذا كنا لا نستطيع أن نتواصل بآليات بسيطة، فكيف لنا أن نتبادل أفكارا مسرحية وفنارس ما يسمى المسرح التفاعلي لأنه يشترك فيه كثير من الأطراف عبر النت وينتجون عملا متوصلا وعملا مشتركا وعملا متاخلا بين ثقافات مختلفة وأفكار مختلفة وتيارات مختلفة إذن قبل أن نبث في هذه الفكرة يجب أن نوفر لها الظروف الملائمة التي تكفل لها النجاح.

بين المسرح الفرنسي والمسرح العربي؟ أين يقف المسرح الجزائري؟

المسرح الجزائري ليس مزدوج الهوية، فهو مسرح عالمي، تتقافه مجموعة من التيارات، إذا أتينا إليه من حيث الأداء نجد أنه مسرحا من العلبة الإيطالية، وإذا أتينا إليه من حيث النصوص وتركيبية النصوص فهو مسرح جزائري، ومن حيث الإخراج نجد أنه مسرحا ملحميا ألمانيا، وعندما تأتي إليه من حيث التأثير بالثقافة الفرنسية نجد أنه مسرحا فرنسيا، وإذا أتينا إليه من حيث تركيبية النص الدرامي نجد أنه مسرحا روسيا على اعتبار أن كثيرا من المسرحيين الجزائريين تكونوا في دول الاتحاد السوفياتي سابقا. فالمسرح الجزائري إن شئنا أن نسميه هو مسرح عالمي منفتح على كل الأفكار والتيارات والأشكال المسرحية.

هل توجد سمات واضحة ومحددة تميز المسرح الجزائري عن باقي المسارح العربية؟

نعم المسرح الجزائري يميزه النصوص، حيث يوجد ظاهرة لدينا تسمى ظاهرة التأليف الجماعي ليست موجودة عند كثير من المسرحيين العرب، ففي بعض الأحيان يكفي أن يجتمع مجموعة من المسرحيين على خشبة معينة ويتفقون على فكرة معينة وكل يدي بدلوه فتخرج المسرحية بعد يومين أو ثلاث، هي شبيهة بالورشة المسرحية، تسمى بالمسرح الارتجالي ويسمى التأليف الجماعي، وقد نتجج المسرحية وتعرض أكثر من مائتي عرض ولكنك عندما تبحث لها عن نص مؤلف مكتوب لا تجده، الأمر الثاني يتعلق بالهوية، فأنت عندما تحضر إلى الجزائر وتشاهد مجموعة من العروض فأنت تشاهد مجموعة من الثقافات، لو آتيت إلى المسرح المحترف تجد المسرح التاريخي وتجد المسرح القبائلي والمسرح الأمازيغي والمسرح الميطاني والمسرح العربي، كل هذه المنابع المسرحية تعكس الثقافة الجزائرية، أضيف إلى

إنجلترا يأخذون بعض الأفكار المسرحية من المسرح المصري القديم، فهل وجد اعتراضا من أن يعتمد هذه الأشياء؟ لا، إذن فهي العولمة والتبادل الحضاري. ففي زمن معين تأثرت الحضارة العربية الإسلامية بالثقافة اليونانية، ثم فيما بعد تأثرت الثقافة الغربية الحديثة بالثقافة العربية والإسلامية، والآن نحن على دور آخر، نحن نتأثر بهم وهم فيما بعد يتأثرون بنا. فهذا التبادل الحضاري لا يلغي هوية المسرح.

وأين المحاولات القديمة للتوصل لصيغة خاصة بالمسرح العربي؟

هذه المحاولات لم تجد من يعيد بعثها من جديد، والعيب ليس في الجمهور وإنما فيمن يوصل هذه الفكرة. فلا ننتظر اليوم أن الحكواتي يلبس لباسه التقليدي وأفكاره القديمة ويأتي إلى ناطحة سحاب ويحكي حكاياه. فهذا لا يتلاءم مع شكله ولا فكره ومقامه الذي يحكي فيه هذه الحكاية، فنحن يجب أن نستثمر الآن الماتيميديا وتقنيات التواصل الجديدة من أجل بعث هذا الحكواتي، لماذا لا يكون هذا الحكواتي على الفيسبوك، على النت على «تويت»، لماذا ننتظر دوما أن يظهر هذا الحكواتي في شكله القديم يجلس أمام شيء مثل فرن قديم ويجلس أمامه صبية يحكي لهم شيئا. إذن يجب أن نعيد بعث المسرح وأن نعطي روحا جديدة، نعم نسميه الحكواتي لكن نسميه الحكواتي بتقاليد جديدة، إذن نحن لا ننفي الحكواتي ولكن ننفي الطريقة القديمة في التعامل مع المسرح.

ما موقع الحركة النقدية الجزائرية من الحركات النقدية في معظم الدول العربية الأخرى؟

أسهمت الجزائر في تطوير الفكر النقدي المسرحي في الجزائر أو في العالم العربي بسبب ازدواجية اللغة، وما كان يعتبر لفظا للهوية الجزائرية بتوظيف اللغة الفرنسية صار مكسبا في اكتساب العلوم، فانفتح النقاد الجزائريين على ثقافة الآخر وقربهم من أوروبا وتعاملهم مباشرة مع منابع الفكر السيميائي والبنوي ونظرية التلقي وجماليات التلقي ونظريات القراءة أعانهم على عمل طفرة في النقد، في الجزائر لم نعد ندرس المناهج التقليدية التي تدرس في المشرق، المنهج النفسي والمنهج الاجتماعي والمنهج التاريخي، هذه تجاوزها الزمن، فنحن الآن في مناهج ما بعد الحداثة، ليس الحداثة وإنما مناهج ما بعد الحداثة، ولذلك فالركب الجزائري دوما متجدد ودوما ذو صلة بالفكر الأوروبي فلذلك شهد هذه النقلة النوعية.

هل الحركة النقدية تواكب الحركة الإنتاجية والإبداعية في المسرح؟

نعم، فنحن في الجزائر أننا نقول فكل عمل فني يتبعه النقد، ففي المهرجانات الوطنية والدولية سواء مهرجان المسرح المحترف أو المسرح الدولي المحترف أو مسرح الهواة أو المسرح الأمازيغي أو مسرح الشباب أو المسرح الحر أو المسرح الفكاهي، كلها مسابقات لا يقل نشاطها عن خمسة عشر يوما يعرض في كل يوم عرضين خاضعة للمسابقة مسبقا أو للانتقاء، فعندما تعرض هذه العروض تتبع دوما بساعة أو ساعتين من النقاش، إضافة إلى أنه ستقام في الغد دراسات أو محكمة تسمى محكمة المسرح، حيث تجلس مجموعة من النقاد ليحاكموا المخرج والمؤلف والسينوغراف ويحاكمون كل من كان له إسهام في هذا العمل، فالعمل قبل أن يخرج على الجمهور يقرأه الجمهور مرة بعينه عندما يشاهده ثم يقرأه في الجرائد بأعين النقاد. لذلك ما زالت الأعمال المسرحية مواكبة للدراسات النقدية بل في كثير من المواقف المخرجون لا يخرجون أعمالهم إلا بعد أن يحضروا نقادا يدرسونها قبل إخراجها.

لا يصح المقارنة بين مسرحي اليوم والأمس

لأنهما ضفتان مختلفتان في التكوين

على أعتاب تقديم مشاريع تخرجهم طلاب الاعتماد في ورش المخرجين بالثقافة الجماهيرية: الورش أنضجت وعينا وأصقلت مواهبنا بالثقافة

مر عام على تجربة الاعتماد الجديدة التي أقرتها إدارة الورش التابعة للإدارة العامة للمسرح بالهيئة العامة لقصور الثقافة، وها نحن بصدد مشاريع تخرج الدفعة الأولى من الورشة، فهل جنت هذه التجربة ثمارها، وهل - بالفعل - هي أفضل من الاعتماد في ثوبه القديم، هذا ما سنعرفه من خلال آراء بعض المخرجين الذين التحقوا بالورشة، كما سنتعرف على مشاريعهم المقدمة.

❖ شيماء منصور



عرفنا فيها الفكر الأكاديمي واعتبرناها أكاديمية موازية



علي حفيان

بمواعيد الورش. أما عن تجربتي فأقدم عرض "سيد البنائين" تأليف هنريك إبسن، وتدور فكرته حول مهندس ناجح ومشهور يستولي الجيل الجديد على كل ما وصل إليه. أما المخرج أحمد السلاموني فيقول: هذه التجربة مفيدة جدا، ومن أهم مميزاتها أن الإدارة العامة للمسرح تقوم بالمتابعة الجيدة مع كل مخرج من مخرج الورشة، في كل مرحلة من مراحل العرض، بالإضافة إلى أن المخرج أثناء الورشة يقابل مخرجين من محافظات مختلفة، مما يؤدي إلى احتكاك حقيقي ونقل الخبرات والثقافات المختلفة، ومن أهم ما يميز المشروع أيضا وجود رؤية واضحة ومحددة وفكر جديد، أضاف: هذه الطريقة أفضل من الطريقة الأولى للاعتماد لأن بها متابعة من قبل الإدارة، ولأننا ندرس تحت أيدي كبار الأساتذة، لذلك فمن الطبيعي أن يتخرج من الورشة مخرج واعٍ يستطيع أن يتعامل مع كل الظروف التي تمر بالعرض المسرحي. أما عن مشروع تخرجه، فقال أقدم عرض «رقصة الموت» تأليف أوجست سترانديبرج، وترجمة لويس عوض، وتدور أحداث

يقول المخرج علي عثمان: ورشة اعتماد المخرجين تمت على ثلاث مراحل، وقد التحقت بها في المرحلة الثانية نظرا لكوني طالبا باكاديمية متخصصة، وهي قسم الدراسات المسرحية بكلية الآداب، وحقيقة الأمر أن هذه الورشة مبرحلتها تعد بمثابة أكاديمية موازية نظرا لما تم تقديمه فيها من صقل لمواهب حقيقية بشكل أكاديمي في فنون المسرح كافة، على أيدي مجموعة من المتخصصين. أضاف: أرى أن مشروع اعتماد المخرجين المسرحيين من خلال الورش هو مستقبل مسرح الثقافة الجماهيرية، حيث يتم فيها التصفية واكتشاف المتميزين على مستوى مسرح الثقافة الجماهيرية. هو مشروع فني تنموي حقيقي قائم على أرض الواقع، ونتائجه ملموسة بشكل فعلي. تابع عثمان: السلبية الوحيدة التي أراها هي عدم تحديد مواعيد دقيقة لبدء الورش في مستوياتها المختلفة، وأعتقد أن ذلك له علاقة بالجهاز الإداري والدورة المستندية الطويلة جدا، وهي من سمات البيروقراطية الإدارية المهيمنة على أجهزة الدولة ككل. أما عن عرضه نتاج الورشة فقال: قدمت عرض "فويتسك" تأليف جورج بوشنر، وتناولت من خلال العرض الصورة الضبابية المعتمدة التي يمكن للإنسان أن يرى العالم من خلالها، من كثرة الضغوط عليه وقسوة العالم المحيط به، وهو ما يفعله في النهاية مستسلما لرغبات العالم الحيوانية وذلك بارتكابه لجريمة قتل أقرب الناس إليه وهي حبيبته.

أما المخرج وليد شحاتة فيقول: الاعتماد عن طريق الورش أفضل مشروع تم بالإدارة العامة للمسرح منذ أكثر من عشرين عاما، وهي الطريقة الأمثل للارتقاء بمستوى المخرج، وأفضل من الطريقة الأولى للاعتماد، حيث تضمن تخريج مخرج واعٍ ومثقف. أضاف: بالتأكيد هناك بعض العيوب في التجربة الأولى مثل أن المواعيد غير محددة، وتأخير إجراءات الإنتاج وعدم وجود مساح تعرض عليها مشاريعنا على الأخص في القاهرة، وهي سلبيات يمكن التغاضي عنها بسبب كثرة الإيجابيات في المشروع، الذي يضمن وجود مخرج يستطيع تحمل مسؤولية وأعباء فرق كبيرة في القصور والبيوت والقوميات. أما عن مشروع تخرجي فسأقدم عرض "أميديه" تأليف أوجين يونيسكو، وتدور فكرته حول الزوجين أميديه ومادلين، المقيمين في إحدى غرف شقتهم لسنوات مع جثة، تنمو الجثة حتى تملأ عليهما المكان. وهذا النص يصور مأساة المرأة والرجل اللذين لا يعرفان كيف يحبان بعضهما، فهي مأساة الإنسانية التي انفصل نصفها عن بعضها البعض ولا يستطيعان الالتئام مرة أخرى.

ويقول المخرج حسن رفقي: تعد هذه الورش بمثابة أكاديمية مصغرة، وقد تم تدريبنا بطريقة فعالة، تضمن تخريج مخرجين واعدين، وأتمنى أن تستمر هذه التجربة وتظهر تجارب مماثلة لها بمسرح الثقافة الجماهيرية، حتى يتغير هذا المسرح تغيرا كليا، ولا أرى في هذه التجربة سلبيات سوى عدم وجود خطة معلنة



تجربة اعتماد المخرجين من خلال الورش هني مستقبل مسرح الثقافة الجماهيرية

تيسي ويليامز، تدور فكرته حول أب يقرر ترك منزله ويسافر تاركا زوجته تربي ابنها، حتى يكبر وتتوالى الأحداث. المخرج أحمد سمير قال: هي تجربة جيدة للغاية، جعلتنا نتعرف على مخرجين من محافظات مختلفة، ونتعلم من مدربين أكاديميين في الديكور والدراما والنقد والإضاءة، ولكن شاب التجربة بعض العيوب من حيث التنظيم والمواعيد، وهذا شيء وارد لأنها أول تجربة، وأعتقد أن هذه العيوب ستتلاشى في الدفعات القادمة. وأضاف: في الطريقة القديمة كان هناك الكثير من المخرجين، مع الوقت، يتم اكتشاف أنهم لا يصلحون للإخراج، وهو ما لا يمكن أن يحدث مع تجربة الاعتماد الجديدة. أما عن مشروع تخرجه، فقال: أقدم عرض "الزيارة" تأليف لولا أنا خونستاي، ويتحدث العرض عن زوجين ينتقلون من مدينة لأخرى بحثا عن المدينة التي ولدت فيها البطلة واستعادة ذكرياتها والناس التي تعرفهم، فتكتشف في النهاية أنها بلا مدينة وبلا هوية.

مدير الورش المسرحية بالإدارة العامة للمسرح خالد رسلان قال: لدينا معايير معينة لاختيار المخرجين الملتحقين بورش الاعتماد، فنحن نختار مخرجي النوادي المتميزين، كذلك مخرجي الأقاليم الذين حصلوا على جوائز، وفي الورش منذ بدايتها كنا نركز على الموهبة والثقافة، فالموهبة دون ثقافة تجعل المخرج يقع في مشكلة التكرار، لأنه لا يستطيع توظيف موهبته، لذلك مهمتنا الأساسية هي صقل الموهبة بالثقافة، وكذلك تعليم المخرجين كيفية التعامل مع الأقاليم المختلفة، ونحن بصدد مشاهدة مشاريع الدفعة الأولى من الورش، التي تقيم من حيث الانضباط، ووعي المخرج لما يقدم، وكذلك وعيه برسالة العرض. وأضاف رسلان: هناك تغيير جذري حدث لمخرجي شباب الورشة فلم يعد مهمهم الأول الاعتماد بمسرح الثقافة الجماهيرية، إنما كيف يحصلون على أكبر كم من الثقافة. أما عن السليبات التي واجهت التجربة، يقول: عدم تسليط الضوء الإعلامي على هذا المشروع الذي يعد من أهم المشاريع، فالمسؤولون سواء في الهيئة العامة لقصور الثقافة أو حتى وزير الثقافة لم يلتفتوا إليه.



خالد رسلان



أحمد السامري

خالد رسلان مدير الورش بإدارة المسرح: مهمتنا الأساسية صقل الموهبة

بالثقافة وتدريب المخرجين على

التعامل مع الأقاليم المختلفة

أنها استمرت لمدة زمنية طويلة، حيث بدأت الورشة منذ ديسمبر ٢٠١٦، مشيرا إلى أن مميزاتها تغلب على سلبياتها، مؤكدا أن الورش تعمل على إخراج مخرج واع ومدرك، وهو ما تحتاجه الثقافة الجماهيرية في هذه المرحلة. وأضاف: في البداية، كان يتم تقييمنا من تجربة واحدة، وهذا ليس عدلا حيث لا نستطيع من خلالها تقييم مخرج يتحمل مسئولية تغيير وعي الجماهير، بينما هذه التجربة الجديدة تستطيع أن تخرج لنا خمسة مخرجين كل عامين، على الأقل، يحملون عمقا ثقافيا، يستطيعون به تنوير المجتمع.

أما عن تجربته، فقال أقدم عرض "الوحوش الزجاجية" تأليف

العرض في حجرة عتيقة وأثرية بالية داخل أحد الأبراج بقلعة بالقرب من البحر، وتبدأ الأحداث في فصل الخريف مما يعطي إرھاصا على المستوى الزمني، إلى طبيعة العلاقة بين الزوجين إدوار وأليس، اللذين مر على زواجهما خمسة وعشرون عاما. فيما يرى المخرج سيد عيد أن التجربة أثبتت أن التطوير كان هو الحل الأمثل لمواكبة الواقع المسرحي، وأعني هنا تحديدا تطوير آلية اعتماد المخرجين التي حققت مردودا إيجابيا، يعود الفضل فيه للأسلوب الأكاديمي الذي تدار به التجربة. أما عن سلبيات التجربة، فيقول: شأنها شأن كل تجربة جديدة تشق طريقها بين مؤيد ومعارض.

أما عن مشروعه، فقال أقدم عرض "أميديه كيف نتخلص منه" وتدور فكرته حول الحروب الكثيرة التي خاضها الإنسان، والتي أفرزت علاقات غير سوية، وأثرت على الأسرة في أبسط صورها، وهي مشكلة جدية بالتأمل رصدها يونيسكو في راعته «أميديه».

ويقول المخرج معتز مدحت: التجربة أنت ثمارها، ومن عيوبها

اضحك لماتموت..

أزمة الثورة والفشل



بطاقة العرض

اسم العرض:

اضحك لما

تموت

جهة الإنتاج:

فرقة المسرح

القومي

عام الإنتاج:

2018

تأليف: لبنين

الرملي

إخراج: عصام

السيد



بهؤلاء، وما يشكله هذا التكوين الجمالي من سلطة جمالية تبدو كما لو أنها تحاسب ذاتها سلفا بشكل استعاري مسبتدلة تاريخها الخاص بمفهوم مطلق للتاريخ داخل فضاء العرض. هذه الدراما التي ترصد بدورها لحظة الانقسام بين الماضي والمستقبل، ما سيمتد لباطن الأرض وما سيبزغ نحو السماء. اللحظة التي يتجاوز فيها الماضي المتجسد في مشهد شقة يحيى المغلقة عن صيرورة الأحداث خارجها، والمتجمدة في لحظة ماوضوية يعيش فيها الأستاذ الجامعي المنهزم أمام وجوده المهني كأستاذ فشل في أن يمنح لواقعه الحقيقة الأمانة من وجهة نظره، كما فشل في وجوده الأسري عبر انهزامات متتالية سياسية لحقت بعائلته منذ شلل الأب، وكيف انعكس الواقع السياسي على الواقع الأسري، وصولا لصدام بينه وبين ابنه "أشرف" الذي خرج هاربا من حصار الماضي إلى الميدان حيث مستقبل ما يتشكل. تعيش بالشقة نفسها أيضا "شربات" هذه الفتاة الأمية المشردة المصابة بنوع من الرهاب الاجتماعي يجعلها تعاني من التبول اللاإرادي في بعض الأحيان، هذا الرهاب نتاج صدمة خروجها الأول الذي لم تكن مؤهلة له والذي جعلها تتعرض للكثير من الانتهاكات الجسدية. وجود شخصية شربات - التي لعبت دورها إيمان إمام - الفتاة الأمية من الطبقة الفقيرة التي تعيش مع يحيى أستاذ الجامعة، استندى الكثير من الأسئلة عن طبيعة العلاقة الغريبة عن

بعيدتان نوعا ما ولكنهما مع ذلك على خريطة واحدة، وأن لحظة الصفر المتلاشية هي النافذة التي تفصلهما، كما تفصل عالم يحيى أستاذ الجامعة المتقاعد، عن الثورة التي تدب في الميدان، هذا الجوار القريب جدا البعيد جدا. "الآن" هذه اللحظة التي لا يمكن إدراكها إلا فيما تستولده وما تنفيه من أحداث، هي الثورة، اللحظة الدرامية التي يثبت عليها عرض "اضحك لما تموت" عدسته، في مستويين، مستوى داخلي هو بيت يحيى المنعزل عن العالم وحركته، ومستوى خارجي هو الثورة يخيم بظلاله وقلقه وتداعياته على المشهد الداخلي الكائن أمامنا، وكأننا أمام لحظتين زمنيتين، واحدة تصارع لثبات في الماضي والأخرى تصارع من أجل التحرر نحو المستقبل، ومن تجاورهما الفاضح وغير الآمن نستطيع إدراك "الآن" الدرامية التي تمثل لحظة محورية مضيئة في تكوين مصرنا الحبيبة. يقدم لنا المسرح القومي العرض المسرحي "اضحك لما تموت" تأليف لبنين الرملي، إخراج عصام السيد، بطولة نبيل الحلفاوي في دور يحيى، محمود الجندي في دور طاهر. هذه الشراكة الإبداعية الفريدة بين نجوم ربطتنا بهم علاقة استثنائية كجزء من تكويننا الدرامي والجمالي على خشبة المسرح القومي يضيء دلالات شعورية وحسية على الدراما المقدمة؛ بحيث لا تستدعي ذاتها وحسب بل تستدعي علاقة تاريخية تربط المتلقي بالعرض كجزء من تكوينه الجمالي باعتباره متورطا بتاريخه المرتبط

ليليت فهمي



الحياة هي اللحظتان المتلازمتان بشكل مثير للدهشة، الميلاد والموت في آن. إن مآثرة الزمن تكمن في قدرته على أن يولد ويموت أنيا في ديمومة لا تنتهي، ومضات مؤقتة وعابرة لا تدرك ذاتها إلا عبر ذاتها، بينما ندرکها نحن عبر مفهوم التجاور يمكننا نحن البشر إدراك الزمن فيما نسميه الماضي والمستقبل من خلال التفكير فيها باعتبارهما مجموعة من المشاهد المتجاورة التي تحدث بنفس الكثافة والتأثير في رؤوسنا، ورغم أن التجاور يحيلنا فورا لجغرافيا المكان، فإنه يزداد تعقيدا عندما يصبح ذا مدلول زمني يعن بجغرافيا الزمن، بحيث ينتحل مفهوم التسلسل التاريخي معنى جغرافيا، بأن تكون السنوات والقرون مرسومة على شبكة لا على خط مستقيم، فنجد أسلافنا من القردة العليا ما زالوا يعيشون إلى جوارنا على مقربة عدد من السنوات الضوئية، ربما نحتاج لسيارة تسير بسرعة ضوئية ما لزيارتهم، هذا ما يجعلنا ندرک أن الماضي والمستقبل مدينتان



متناسية والدها تماما الذي يفكر باستمرار في الانتحار لأجل هذه العلاقة الأبوية المنهارة، في الوقت الذي نرى فيه داخل الشقة صورا كثيرة للأبوية المنهارة والفشل في إدارة الحوار ومحاولات التماسك الوهمي والصور المكررة لعراك العجائز بين يحيى وطاهر واجترار الذكريات ونعي الحظ في الأبناء الذين خرجوا، أو الحديث عن الثورة باعتبارها هامشا يتم رفضه من يحيى أو تركيته من طاهر أو وصمه بأنه هوجة من شربات ورغم أن الحديث عن الثورة هو خط لا يكاد ينقطع إلا أنه يشي بنوع من عدم الإدراك والإنكار لهذا العالم داخل الشقة لكل ما هو خارجه، إلى أن تخرج شربات بفعل الصدفة عندما يحاول طاهر التخلص منها حفاظا على يحيى، فيظهر الميدان بكل ديناميته سيلويت يحتل المشهد الساكن لأول مرة، وهي اللحظة التي تمهد للتحول على مستوى الحدث، فموت يحيى يبدأ فعليا من خروج شربات واجترار مشهد الميدان لمشهد الشقة، فحتى بعد أن تعود شربات محملة بدم جديد هو الثورة بصحة شاب من الميدان، يطلب منها يحيى أن تخرج لتلقي مصيرها الحقيقي الناتج عن فعلها، ثم يموت يحيى كتحصيل حاصل لفعل مرجأ لا أكثر، وهنا يخرج الميدان ليحتل فضاء الشقة بشكل فعلي وينتهي العرض بجلوس طاهر على المقعد المتحرك بدلا من يحيى، ولوحة الثوار تتقدم العمق حتى مقدمة المسرح كلوحة نهائية قاب قوسين، بين ستارتي المسرح، وكأنها تعلن عن عصيانها لإغلاق العرض، فالعرض هو الصورة الدينامية التي تنتقل من الهامش إلى المتن.

في حركة مسرحية مرسومة بوعي وحنكة، شديدة الإنسانية والبساطة وأداءات تمثيلية هادئة ومنظمة وتباغتنا بضحكات لا تنفك أن تنقطع من الصالة حتى تبدأ من جديد، نجد أنفسنا في تصالح مع حركة الزمن مع المخاض الدائم، مع عملية الإحلال والتجديد الواجبة، نجد أنفسنا أمام الحياة أحببنا يحيى وطاهر، وتعلقنا بالخروج نحو مستقبل أفضل مع أشرف وشربات وملايين ممن خرجوا آملين في الحياة وهارين من الموت.

بأكلهما لشربات وكأن ما يحدث في هذه الشقة من تلفيق وتبادل وتوافق هو بمثابة بعث الحياة في هذا العالم الميت. يعيش أيضا في هذه الشقة جثة تظهر وتختفي وهي بمثابة وجود استعاري ليحيى بشكل خاص وللماضي بشكل عام، فتعبر الجثة عن اللافعل كما يؤكد على هذه الاستعارة وجود الكرسي المتحرك في الصورة المسرحية بين لحظة وأخرى بحيث يستحضر حالة الشلل للمشهد، وعلى مستوى جمالي أضاف ظهورها المحسوب بدقة على مستوى الوقت والمكان حالة من المباغتة التي أضفت الحيوية واستثارة الانتباه.

تبدأ المسرحية بقدوم طاهر لبيت يحيى باحثا عن مأوى بعد أن طردته زوجته وأخذت أمواله، طاهر هو فنان تشكيلي وصديق قديم ليحيى، طاهر أيضا يعاني من الفشل المهني والاجتماعي والعاطفي والأسري، فابنة طاهر تجوب العالم

مجتمعاتنا من ناحية، ومن ناحية أخرى تستدعي تساؤلا حتميا عما يمنحه كل منهما للآخر في هذه العلاقة التي تضع عمقا آخر لمسألة الدور الأبوي وشرعيته، فنجد «يحيى» المسلوب منه الدور الأبوي بالمعنى الوجودي والوظيفي سواء كأستاذ جامعة أو كأب فعلي يحتاج لاستعادة وجوده من خلال التعويض، الذي يتحقق في علاقته بشربات من خلال التنبؤ الفكري والحماية التي يمارسها عليها لكي يبقى على قيد الحياة من خلال الأبوة كمرکز، في مقابل «شربات» التي يعبر خروجها عن أسرتها بالأساس عن انهيار منظومة الحماية الأبوية وفشلها تماما كخروج أشرف ابن يحيى عن المنظومة، وبالتالي تحدث عملية الانتحال، فهذه اللحظة المؤقتة من الانتحال بأن تنتحل شربات دور «أشرف» في طوره الطفولي هذا الابن الذي خرج ولن يعود إلى هذه اللوحة الأسرية، وأن ينتحل يحيى مؤسسة العائلة



سلك شائك

بين ضحايا الحروب وصناعها



بطاقة العرض

اسم العرض:

سلك شائك

جهة الإنتاج:

مكتبة

الإسكندرية

عام الإنتاج:

2018

تأليف: سامح

عثمان

إخراج: محمد

الطايع



الأولية التي اعتاد المؤلف سامح عثمان استخدامها في أعماله، وقد يكون موضوع العرض ليس بجديدة حيث سبق أن تناولته الكثير من الأعمال السينمائية والمسرحية مثل (كل شيء هادئ على الجبهة الغربية)، ولكن الفارق هنا يأتي في تناول وحالات الحكى المنفردة لكل شخص عن حياته الماضية، والقضايا المطروحة رغم رومانسياتها وأزليتها فإنها تتسم بطابع من التحديث يمثل الطبعة الحديثة لعام 2018، وقد نكون في حاجة إلى ذلك (أي ل طرح هذه الموضوعات بأسلوبنا بدلا من التحدث بها بطرق قديمة عفا عليها الزمن في الكتابات السابقة).

بما أننا نتحدث هنا عن البساطة، فيمكننا أن نشير إلى آلية الانتقال السلس من لوحة لأخرى ومن قصة لأخرى تارة عبر حركة الممثلين وتارة بالإضاءة، حيث يتركز الاهتمام في السيطرة على تكوين خشبي بسيط يتم التحرك به على المسرح، حيث كان هدف أبطال العرض كلهم هو السيطرة عليه، وعلى موقعه حيث استمر ذلك طوال العرض وهو ما دعمته مادة مصورة في البانوراما الخلفية كانت تلقي أحيانا بظلال مهمة على العرض ومضمونه كما كانت ذات جماليات، لكن ذلك لا ينفي أنها أحيانا أخرى كانت غير هامة وتعطي شعورا بأنها دخيلة وذلك نظرا لسيطرة الممثلين على الخشبة وتناسق الموضوع إخراجيا ككل فيصبح دورها غير مميز، أما آخر ما يمكننا أن نشير إليه في تحت عنوان البساطة فهو لجوء العرض لسيمية واضحة توازن بين الإيقاع والنقلات والحواديت المقدمة.

أخيراً، فإن الإيحاءات الجنسية التي كانت تمثل أحد مرتكزات العمل (فبعض القصص مبنية بأكملها على مفارقة تعتمد على الإيحاء الجنسي مثل قصة «الرجل الذي يحمل بلبلًا يغرد» - أو مناقشة التدخل المباشر في القاعدة العريضة - ديك الأم الذي مات»، وغيرها من المفارقات) لكنها كانت عديمة الجدوى ومغاللة لا قيمة لها حيث لم تكن مجرد (إيحاءات) تعمل على تجميل العمل واستنفار الجمهور بحيث يمكن اعتبارها مفيدة أو تضيف للحالة الفنية، حيث علق في المساحة الفاصلة ما بين الإسفاف وفن الإسقاط وما بين المصارحة الاجتماعية والإحراج الأسري، الأمر الذي جعل الجمهور، الذي في أغلبه من الشباب والفتيات والرجال، ما بين مصدوم وساخط في مقابل مجموعات أخرى غارقة في الضحك.

عبئا كبيرا على المخرج وهو التوظيف والتوليف بين تلك العناصر وهؤلاء الأشخاص، محددًا قدراتهم وإمكانياتهم، وما الذي يريده منهم، وهو قد يعود لحالة التألف والانسجام والتفاهم بينه العاملين في العرض، نظرا لسوابق تعاونهم الفني الطويل مع بعضهم، والقيام بأعمال كثيرة سابقة، فليست هذه هي التجربة الأولى بين المخرج ومؤلف العرض سامح عثمان أو أبطاله، محمد بريقع، محمد زلابيا، نادر محسن، عبد الوهاب محمد، وهم جميعهم امتلكوا حضورًا مسرحيًا جيد واستغلالهم لقدراتهم الكوميديّة وتوظيفها بما يتماهى مع الموضوع الأصلي، حتى يرتبط بها ارتباطا يصعب معه تحديد الأصل من الإضافة.

يدور العرض حول جنديين على الحدود في منطقة بها اضطرابات عسكرية، وحالة حرب، وكل منهما يمثل جهة، وهو هناك يحمي جهته من الآخر، ولكنها صارا وحيدين بعد أن مات كل من كان معهم، ومن الأحداث نتبين أن الأول يهوى صناعة العرائس، والآخر يهوى العزف على الهيرمونكا ويتبين أن لكل منهما أحلاما وطموحات، حيث يجمع بين تلك الهوايات كونها غير عنيفة، العزلة والوحدة تجعل كل منهما يروي حكايات عن نفسه، سواء لنفسه (للجمهور) أو لغيره أو صديقه الآخر بعد أن اقتربا من بعضهما بفعل العزلة، وهي حكايات في مجملها نستلوجيا للحياة التي كانا يعيشانها قبل الحرب ويتمنيان العودة إليها، وقد جعلهما المخرج، من خلال الرؤية المسرحية، داخل مساحة تشبه حلقة المصارعة، يفصل بينهما سياج خشبي مغلفا بالسلك الشائك كانا حريصين طوال الوقت على الحفاظ أن يكون بينهما، وكل هذا يمثل مستوى أدنى، ذا لون رمادي يشبه لون ملابسهما ليأخذ شكل (الجهة). أما المستوى الأعلى، فقد كان الإطار الذي يحيط بتلك الحلقة أو المساحة، ليظهر العمل بأكمله داخل مربع يشبه الصندوق، يتحرك عليه وحولهما طوال الوقت شخصان، هما اللذان يتحكمان في هذين الجنديين، قد يكونا القادة أو الرؤساء لهما، وهما يبدل أبنية، ويدور بينهما حوارات حول التوأمة والتفاهم وحلول مقترحة، وإبداء الآراء وكيفية التحكم في الجنود والمعركة، ويسير الموضوع هكذا في الانتقال ما بين الجنود والقادة، عبر قصص مروية، وفواصل حوارية فكاهية، مصدرها معاني حول الصراع الديني، والعرقى والعنف وبعض البديهيّات مثل بدء الخليقة وقابيل وهابيل، ومادة القصص

أحمد عبد الكريم



جلس المخرج في مكان متميز، داخل المسرح الكبير بمكتبة الإسكندرية، واتخذ مقعدا يعلو عن مقاعد جميع أبطال العرض وعناصره، متابعا عرضه «سلك شائك» باهتمام وقد دانت له جميع عناصر العرض بالخنوع والاستسلام، عن طواعية تنفذ ما يطلبه ببساطة، والبساطة هنا ليست صفة ولكنها منهج اتبعه المخرج محمد الطايع، وأعتقد أنها كانت في ذهنه عند التخطيط غير المفهوم لغير المخرج ورفاقه في بداية العمل، وقد أدى ذلك لحالة تتمك وتغلف العرض بأكمله يمكننا أن نسمة الانسجام، لنرى أن البساطة هي الغلاف الرقيق أو الشفاف الذي نرى منه العمق وليس التكلف الذي يشغل الأذهان في تفسيره، فيتوه المضمون والجماليات، ويتحول العرض إلى أحجية.

قدم عرض «سلك شائك» في إطار منحة مكتبة الإسكندرية، لعام 2018 التي تعد أهم المنح السنوية مبدئية الإسكندرية، ومع ذلك فلم يلجأ العرض لفريق كبير بل اكتفى بأربعة مؤدين فحسب، ولم يتورط مع القاعة الكبيرة ذات الألف متفرج؛ حيث قدم العرض فوق خشبة المسرح مما جعل جمهوره شديدي الالتصاق به بالتفاهم حوله، وهو ما أدى لصنع حالة من الحميمية والتكيز، ليصب انشغاله حول 150 مقعدا فقط، ويقلص مساحة الخشبة إلى النصف، مما وفر على العرض حلولاً هو في غنى عنها لشغل الفضاء وإشغال تلك الخشبة الكبيرة جدا، فببساطة شغلها بالجمهور، مستفيدا من الحالة المسرحية التي تعطيها القاعة لمن يدخلها.

وإن كان طابع قد أبدع، فقد أبدع في الاختيار وما بني عليه ذلك الاختيار، ابتداء من الورق مروراً بالممثلين ثم المنفذين والرؤية، مهمة أخرى تمثل

كأنو مسرح

بالون اختبار



بطاقة العرض

اسم العرض:

كأنو مسرح

جهة الإنتاج:

المسرح

القومي

بدمشق

عام الإنتاج:

2018

تأليف:

لوتس

مسعود

إخراج:

بسام مسعود



لمى طيارة

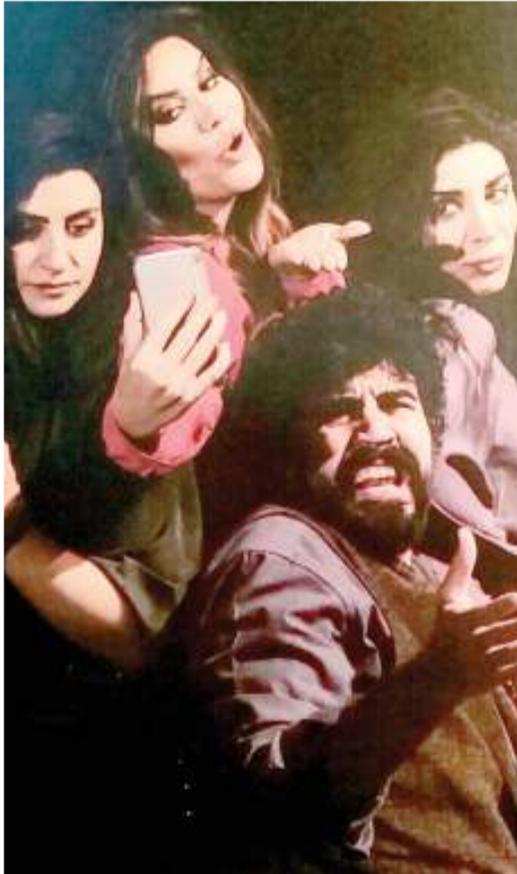
في إطار عروض مديرية المسارح والموسيقى، المسرح القومي في دمشق، قدم المخرج والممثل السوري غسان مسعود عرضاً مسرحياً من تأليف ابنته لوتس مسعود، بعنوان «كأنو مسرح» وهو عرض مسرحي اجتماعي كوميدي، قدم على خشبة مسرح الحمرا؛ واحد من أقدم مسارح دمشق وأكبرها، صحيح أن العروض لم تستمر لمدة طويلة، ليس بسبب انحسار الجمهور كما هي العادة لتوقف العروض، فالعرض شهد ازدحاما كبيرا وغير مسبوق، بل سبب حشد المخرج لهذا الكم من نجوم الدراما السورية، ليكونوا أبطالاً لعرضه المسرحي، الأمر الذي لن يسمح بطبيعته بامتداد العروض لفترات أطول.

ليس غسان مسعود الوحيد الذي اتجه للمسرح في الأعوام الأخيرة، أو لنقل أثناء الأحداث القائمة في سوريا، رغم ما تعانيه تلك العروض من قلة الإنتاج وضعف الإيرادات، مقارنة على الأقل مع ما تقدمه وزارة الثقافة من دعم لوجيستي ومادي للأفلام السينمائية السورية، فلقد سبقه إلى ذلك بسام كوسا في عرض مسرحي قدمه في المعهد العالي للفنون المسرحية كعرض تخرج بعنوان «المتحدثات»، ونال حينها حضوراً مميّزاً ونقداً إيجابياً جيداً، ثم خاض التجربة لاحقاً أيمن زيدان في مسرحيته «اختطاف» التي كانت أيضاً مع طلاب المعهد العالي للفنون المسرحية ولاقت استحساناً كبيراً حين عرضت جماهيرياً في دمشق، وكانت حاضرة مؤخرًا في مهرجان المسرح العربي في تونس.

لكن الحديث اليوم يدور حول ماهية تلك العروض وأسباب عودة هؤلاء النجوم أمثال غسان مسعود وأيمن زيدان وبسام كوسا، إلى المسرح، بعد أن كان المسرح في نظرهم لا (يطعم خبزاً)، (وأعطني مالا أعطيك فنا)، والسؤال الأهم ما الذي يدفع عدداً لا بأس به من نجوم الدراما السورية، أمثال محمود نصر وديمة قندلفت ونظلي الرواس وغيرهم، للتفرغ لساعات من أجل عرض مسرحي تتبناه مديرية المسارح المعروفة بأجورها المتدنية جداً مقارنة مع ما يمكن أن يتقاضوه من العملة الصعبة في أعمال درامية تلفزيونية، أسئلة تراود كل من حضر تلك العروض.

وبالوقوف على المسرحية، نجد أن لوتس مسعود كتبت نصاً مسرحياً حول مخرجة تقدم عرضاً مسرحياً في دمشق في محاولة أولية منها لجمع شمل المختلفين حول الأزمة في سوريا، ليس الأزمة بمعناها السياسي بطبيعة الحال، بل بمعناها الاجتماعي، وتأثيراتها النفسية على الشعب السوري الذي بات قاب قوسين من تدمير نفسه بحجة التمسك بالرأي، صحيح أن النص لم يقدم أو يعرض لأسباب تلك الخلافات بشكل جريء أو حتى مباشر، بقدر ما قدم قشورا لارتدادات تلك الخلافات، وقد تكون تلك القشور أو ما وصل للناس البعيدين عن ساحة القتال، هو فعلا سبب خلافاتهم اليومية ومواقفهم السلبية تجاه بعضهم البعض، لكن النص الذي بدا واضحا فيه لمسات الأب (غسان مسعود) ليس فقط على صعيد الإخراج والأداء التمثيلي، وإنما أيضا على صعيد الكلمة والحرف داخل النص نفسه، حاول بشفافية وكمن يسير على جبل مشدود المرور على إحدى الأزمات السورية المتفشية، لكن بحذر شديد، متجنباً الانتقادات من كل الأطراف، وكان المخرج بحد ذاته لم يشأ أن يتخذ موقفاً مما يحدث في سوريا بقدر ما حاول أن يعرض بأمانة مواقف هؤلاء الناس الذين اجتمعوا ليقدموا عرضاً مسرحياً مع المخرجة التي لعبت دورها ديمة قندلفت، والتي كانت تحاول جاهدة، وعبر بروقات العرض المسرحي، أن تجمع هؤلاء المتناحرين وتلم شملهم ولو بإطار فني، لكن العملية جاءت بالفشل، وانتهى العرض المسرحي الحقيقي قبل أن تكتمل بروقات العرض المتخيل وحتى قبل أن يتوصلوا لحل لمعضلتهم يجنبهم الخلاف أو يدفعهم لإتمام تدريباتهم المسرحية.

حاول المخرج أن يلتزم بالقواعد الكلاسيكية للعرض والنص المسرحي، (بداية وعقدة ونهاية) بشكل سلس ومنطقي، ورغم أنه استطاع أن



يفصل بين مستويين من العرض ما هو حاصل الآن في (المسرح/ داخل المسرح) التعليق، حول الفرقة وشؤونها، وما هو حاصل ما قبل أو بعد هذا المكان والزمان، في حياة أعضاء الفرقة أنفسهم، اجتماعياً وشخصياً، فها هي المخرجة كانت تعيش قصة حب كبيرة مع عازف البيانو الذي يلعب دوره محمود نصر، لكن لم يبح أحدهما للآخر، وها هي إحدى بطلات العمل تعاني من زوجها الذي استغل أزمة غياب الرجال في سوريا، فنذر نفسه ليتزوج حتى أقرب جاراتها، رغم كل هذا الفصل فإن المخرج، وعلى صعيد الديكور الثابت طيلة فترة العرض، لم يستطع أن يخلق أجواء مناسبة للنص، فلقد حاول غسان مسعود استخدام الإبهار البصري في عرضه عن طريق السينوغرافيا، التي أراد من خلقها أن يجعل فكرة التعليق (مسرح داخل مسرح) واضحة إلى حد ما، فبنى ديكورا داخلياً من لوحات فنية ضمن خشبة المسرح، لدرجة جعل معها الكواليس ضمن الخشبة ذاتها بحيث تكون مكاناً لراحة الممثلين أمام أعين المشاهدين، ولكنه لم يوفق حين استخدم تلك اللوحات العالية الإلتقان والمكلفة إلى حد ما في إظهار أي جماليات أو إضافات درامية للعرض المسرحي، بقدر ما كانت لافتة بحد ذاتها لعين المشاهد، الذي يسأل يا ترى من رسمها وماذا يريد المخرج منها.

مع ذلك تبقى التجربة المسرحية بحد ذاتها هامة (وبالون اختبار) للشباب السوري الذي حضر بكثافة واهتمام العرض المسرحي، وأشاد به، وهو الأمر الذي يناقض الفكرة السائدة التي تدعي أن الجمهور السوري وخصوصاً الشباب منهم، قد بات رهين وحبيس الميديا مؤخرًا.

نص: لوتس مسعود، سينوغرافيا وإخراج: غسان مسعود، تمثيل: محمود نصر، ديمة قندلفت، نظلي الرواس، أيمن عبد السلام، روبين عيسى، لجين إسماعيل، مصطفى المصطفى، غسان عزب، راما عيسى.

المسرح فى معرض الكتاب

احتفاء بالشرقاوى وتكريم
اسم نهاد صليحة



عبد الرحمن الشرقاوى

اهتماما من مسرحنا بتغطية كافة الفعاليات المسرحية للدورة ٤٩ لمعرض القاهرة الدولي أعددنا ملفا حول أبرز تلك التظاهرات، وقد وقع اختيار اللجنة العليا للمعرض للكاتب والأديب الكبير عبد الرحمن الشرقاوى، ليكون شخصية المعرض، وقد أفرد المعرض عدة ندوات لمناقشة كتاباته ومن بينها مسرح عبد الرحمن الشرقاوى، وأفرد منظمو المعرض ندوة وتكريم لسيدة النقد د. نهاد صليحة والتي احتفى بها محبوبها وتلامذتها، وفي إطار المشاركات العربية داخل الدورة التاسعة والأربعين أقيمت ندوة للمسرح الليبي تستعرض تاريخه ورموزه، إضافة لندوة حول مسرح الهواة والثقافة الجماهيرية والتي غاب متحدثوها وجمهورها ربما لأسباب تتعلق بالدعاية للندوة !! وحفلت الدورة ٤٩ بعدد حافل من العروض المسرحية للأطفال والكبار للهواة والمحترفين سواء بمخيم الطفل أو بالقاعات المخصصة للعروض المسرحية، إضافة للورش الفنية والحكي.

كما يشارك المركز القومي للمسرح بفيلم عن عبد الرحمن الشرقاوى وإبداعه الفني، ومن الظواهر المنسرحية الجديدة على جمهور المعرض هذا العام مسرح خيمة الأزهر والذي يقدمه قطاع المعاهد الأزهرية سواء باللغة العربية أو الإنجليزية.

أعد الملف: أحمد زيدان



الهيئة المصرية
العامة للكتاب

وزارة الثقافة



«القومي» يقدم أعمال الشقاوي في ختام معرض الكتاب

تقيم فرقة المسرح القومي التابعة للبيت الفني للمسرح أمسية «كلمات.. الشقاوي» عن أعمال الكاتب والأديب الكبير عبد الرحمن الشقاوي، ضمن فعاليات ختام معرض القاهرة الدولي للكتاب لهذا العام، وذلك في تمام الثانية ظهرا بساحة المعرض، السبت الموافق 10 فبراير 2018.

وقال الفنان يوسف إسماعيل مدير فرقة المسرح القومي إن هذه ليست المرة الأولى التي يشارك بها المسرح القومي في فعاليات معرض الكتاب، فقد شاركت الفرقة من قبل عدة مرات في المعرض، وأضاف أن هذه المشاركة تعتبر هدفا من أهداف الفرقة وفرق البيت الفني للمسرح عموما، لنشر الفن الراقي والوعي بالشخصيات الثقافية المؤثرة خاصة في فعاليات كبيرة تحدث كل عام مثل معرض القاهرة الدولي للكتاب.

أمسية «كلمات.. الشقاوي» بطولة أشرف عبد الغفور، سميرة عبد العزيز، خالد الذهبي، أمل عبد الله، عابد عناني، أحمد أبو عميرة، فاطمة محمد علي، هاني عبد الحى، خالد عبد السلام، لبنى عبد العزيز، المطرب ماهر محمود، ديكور ناصر عبد الحافظ، ألحان ماهر محمود، إعداد إبراهيم الرفاعي، إخراج خالد الذهبي.

محمود عبد العزيز

حضر متحدث واحد وغاب الجميع عن ندوة «مسرح الثقافة الجماهيرية»



على الدعوات المجانية لعروضه، معتقدا وجود ضرورة بالغة لوجود رعاية مباشرة أو غير مباشرة من مؤسسات حكومية أو غير حكومية للفرق الحرة حتى لا تتحول عروضهم إلى عروض للمسرح التجاري، وذكر المخرج سيد فؤاد ضرورة إطلاق مبادرة من قبل الهيئة العامة لقصور الثقافة، تحمل اسم «عام المسرح» وتقوم هذه المبادرة بمواجهة التيارات الظلامية، بنشر العروض المسرحية في القرى والنجع، حيث تصل رسالة المسرح بشكل أسرع من الفنون الأخرى، مشيرا إلى أن المسرح خاصة مسرح الثقافة الجماهيرية ومنه مسرح الشارع ومسرح الجرن هو الأول بالمواجهة. فيما أشار الشاعر السعيد المصري مقدم الندوة إلى ضرورة تقديم العروض في جميع القرى والنجع، وعدم الاكتفاء بعرض الليلة الواحدة، وضرورة الخروج بالمسرح إلى الأماكن المهمشة ثقافيا ومسرحيا، وأضاف: أنا ضد فكرة المركزية ومع فكرة الخروج من العاصمة إلى باقي المحافظات، وهناك ضرورة لأن يصل إليهم المسرح.

رنا رأفت

لأسباب طارئة، اعتذر الكاتب شاذلي فرح، والمخرج عزت زين، والفنان صلاح حامد، والشاعر أشرف عتريس، والمخرجة الناقدة دينا البدوي، عن حضور ندوة «مسرح الثقافة الجماهيرية ومسرح الهواة» فلم يحضرها سوى المخرج سيد فؤاد الذي تحدث عن مسرح الثقافة الجماهيرية ونشأته، مشيرا إلى أن تجربة نوادي المسرح زاد اهتمام الهيئة العامة لقصور الثقافة بها بعد حريق بني سويف، وأنها تقوم على فكرة التجريب، وتطوير أشكال العرض المسرحي، مؤكدا أنها تحولت عن أهدافها ولم تعد تستوعب فكرة التجريب. وعن دور مسرح الثقافة الجماهيرية في مواجهة الإرهاب، أشار إلى أنه قدم تجربة مسرحية تحمل اسم «طفل بلا أقنعة» تدور حول فكرة المواطنة والهوية المصرية، وقام الأمن برفض تقديم العرض، مشيرا إلى أنها تجربة يضرب بها المثل في الحديث عن وجود أفكار هامة، من شأنها أن تواجه الأفكار المتطرفة.

وعن فرق المسرح الحر والمستقل قال فؤاد: كانت بداية الفرق المستقلة عام 1990 وأنه أسس منذ هذا الوقت فرقة «نبض مصر للفنون المسرحية والاستعراضية» وكان مقرها الهناجر، وقدم خلال الفرقة الكثير من العروض المسرحية التي شاركت في الكثير من الفعاليات والمهرجانات، منها عرض «حزب المجانين» الذي عرض لأكثر من مرة في معرض الكتاب، وفي المسرح القومي قاعة عبد الرحيم الزرقاني ولاقى نجاحا كبيرا، أشار إلى أن الفرق الحرة أسست على فكرة الاستقلال، ثم حدث استقطاب للكثير منها، من قبل المؤسسات الثقافية، وأصبح الفنان المستقل يقدم فنا يتبع المؤسسة التي ينتمي إليها وتلقى عدد من الفرق المستقلة دعما، سهل من استقطابها.

وأكد المخرج سيد فؤاد أن الهواة هم أمل المسرح في مصر، مؤكدا على أنه قبل الثورة بعدة سنوات لم يكن هناك مسرح سوى المسرح السياحي الذي تقلص قبل الثورة بسنوات كثيرة، بينما كان يعتمد مسرح الدولة



في ندوة «الشرقاوي والمسرح الشعري» بمعرض الكتاب: أيمن الشرقاوي: شخصية الحسين ستظل حاضرة في كل تائر من أجل الحق



جلال الشرقاوي: حاولت تقديم «تأثر الله»

في التسعينيات وفشلت

سادت أروقة الحكم، وقضية تحول المخلص الذي انتظره الشعب طويلا إلى فرعون جديد، وما جاء سوى الدجال. تحدث جلال الشرقاوي عن البطل الذي تحطم عندما تخلى عن بعض مبادئه الثورية في «الفتى مهرا»، كما تحدث عن البطل الذي لا يهادن ولا يستسلم، الذي يقاوم الطغيان حتى الموت على الرغم من بقائه وحيدا بعد أن تفرق عنه الأصحاب سعيا وراء العيش وخوفا من بطش السلطان في مسرحيتي «الحسين ثائرا» و«الحسين شهيدا» عبر مسرح سياسي غير مباشر مأخوذ من التاريخ. تابع الفنان جلال الشرقاوي حديثه عن «تأثر الله» في جزأها: «الحسين ثائرا» و«الحسين شهيدا» مزيحا الستار عن تجربته معها كاشفا عن معركة التي خاضها مع الرقابة الدينية بمصر، عندما فكر في إخراجها على خشبة المسرح عام ٢٠٠٠، التي جاءت بعد محاولة أخرى فاشلة للمخرج الراحل كرم مطاوع، حيث قال: قررت خوض التجربة بنفسى مرة أخرى، فقامت بالاتصال بزوجة الراحل عبد الرحمن الشرقاوي ونجته للحصول على موافقتها على عرض المسرحيتين على خشبة المسرح القومي، ثم توجهت بمذكرة للأزهر للحصول على الموافقة، وقابلت فضيلة الإمام الراحل محمد طنطاوي الذي أكد أنه يجب أن يعرض الأمر على مجمع البحوث الإسلامية، ففتحنا وقاموا بالرفض وطلبت حينها مناقشتهم في هذا الرفض. وكان ذلك إبان حكم الرئيس السابق محمد حسني مبارك. تابع: معالجتى الرئيسية كانت تنصب على قضية توريث الحكم، وتلك رؤيتى لحكم يزيد بن معاوية خلال النص. تابع الشرقاوي: مجمع البحوث الإسلامية الذي تكون حينذاك من اثنين وخمسين عالما وشيخا، قالوا ضمن أسباب رفضهم تقديم «تأثر الله» إنه اتقاء للفتنة والتفريق بين الأمة الإسلامية، وبصفة خاصة السنة والشيعة، ولأنه قد يفهم منها أنها تدعو إلى الانقلاب على الحكم لأن الدولة ظالمة، وقد استقر الرأي بأن أرسل الأزهر مذكرة بالنصح عن الابتعاد عن ما يثير المشكلات، ورفض السماح بالعرض.

واختتم جلال الشرقاوي بقول الراحل عبد الرحمن الشرقاوي «إني منذ أخذت الكلمة أداة للتعبير، أعيش لأكتب، وما أنا من هؤلاء الذين يكتبون ليعيشوا، من أجل ذلك قد عانيت أهوالاً من ألوان العذاب في أيام منعي من الكتابة أو امتناعي مرغماً عن الكتابة، ويوما بعد يوم تحولت الآلام النفسية إلى آلام جسدية هائلة، وكلما أمسكت بالقلم لأكتب داهمتني آلام جسام لا يطفئها بشر كأنها عذاب الحريق».

وأنتهى حديثه بالاعتذار للراحل عبد الرحمن الشرقاوي عن منع تقديم أعماله حتى وهو بين يدي الرحمن.

عقب أيمن عبد الرحمن الشرقاوي نجل الكاتب الراحل مؤكدا على أن شخصية الحسين ستظل حاضرة في كل تائر ضد الظلم، وأنها ليست فقط تلك الشخصية الفريدة في التاريخ الإسلامي.

تابعتها: همت مصطفى



سميرة عبد العزيز: له الفضل

في دراستي للغة العربية

وشجعني في أول عرض

ضمن الفعاليات التي ينظمها معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ 49، أقيمت الخميس الأول من فبراير ندوة «عبد الرحمن الشرقاوي والمسرح الشعري» تحدث فيها الفنان جلال الشرقاوي والفنانة سميرة عبد العزيز، وأدارها د. أحمد مجاهد.

قدم د. أحمد مجاهد الندوة بالترحيب بالحضور، ثم قدم سردا سريعا لأعمال الشرقاوي المسرحية قائلا: عبد الرحمن الشرقاوي قامة عالية وعلم كبير جدا، بحر زاخر بالمواهب، كان صحافيا وهو أحد الرواد الذين أسهموا في صناعة النقلة القوية في الشعر من العمودي إلى الحر والتفعيلة، وهو من الرواد في كتابة القصيدة الحديثة مع صلاح عبد الصبور وأحمد عبد المعطي حجازي، وقد أثمر كثيرا في هذا المضمار. أضاف: كتب الشرقاوي المسرح الشعري في إطار شعر التفعيلة ومن مسرحياته «مأساة جميلة»، «القاهرة» 1962، «الفتى مهرا» 1966 «وطني عكا» 1968، «تأثر الله» بجزأها «الحسين ثائرا» و«الحسين شهيدا» 1969، و«النسر الأحمر»: 1975، و«عراي زعيم الفلاحين» 1981.

وعلق مجاهد: كانت الظروف السياسية المتزامنة مع إبداعات الشرقاوي ومعاصره (في حقبة الستينات) تدفع كثيرا من الكتاب اليساريين أصحاب الفكر الحر إلى كتابة إبداعاتهم، خاصة إذا كانت في المسرح، من التاريخ، ليقولوا ما يريدونه على ألسنة شخصياتهم التاريخية وليس على لسان الكاتب ذاته، واتضح ذلك بكثرة عند المبدع الراحل عبد الرحمن الشرقاوي، واختتم مجاهد مقدمته بإلقاء مونولوج «الكلمة» للشرقاوي من مسرحية «الحسين شهيدا».

الفنانة سميرة عبد العزيز قالت: عبد الرحمن الشرقاوي مثال المبدع المثقف، وهو يمثل لي المرجعية الأساسية والأولى في إجادتي وإتقاني للغة العربية. تابعت: في بداية طريقي كنت أقدم مسرحية بالإسكندرية، كان يحضرها المخرج الراحل كرم مطاوع، ودعاني أن أحضر إلى القاهرة لأشارك في مسرحية كان يخرجها وهي «وطني عكا» وطلب مني حفظ مونولوج منها وتقديمه بحضور الشرقاوي نفسه، وأدخل هذا الخوف إلى نفسي فخرجت من المسرح القومي إلى الفجالة وأحضرت كتابا في قواعد اللغة العربية، ورحت أدرسه من جديد حتى يتسنى لي تشكيل المشهد، ومع ذلك كانت الرهبة تنتابني وكان الشرقاوي يشجعني بإعجاب، وتضامن معي لتقديم دور الفتاة الفلسطينية، وعندما قال مطاوع إنني أدبت المونولوج بخوف وقلق رد الراحل عبد الرحمن الشرقاوي بأن خوفي سيفيد العرض، حيث إن الخوف بعض سمات الشخصية المسرحية التي ساقدهما بالعرض، وكان هذا ميلادي كمنثلة محترفة في المسرح القومي.

أما الفنان جلال الشرقاوي، فقد استهل كلمته بالحديث عن رواد المسرح الشعري في مصر؛ حيث قال بادئا من أمير الشعراء وعزيز أباطة مشيرا إلى أن شعرهم كان من الشعر التقليدي العمودي إلى أن جاء جيل آخر يتقدمه عبد الرحمن الشرقاوي تلاه صلاح الدين عبد الصبور ثم فاروق جوييدة رافعا لواء الشعر، ولم ينس جلال الشرقاوي الحديث عن المسرح الشعري المكتوب بالعامية حيث ذكر أدوار يرم التونسي ونجيب سرور. انتقل جلال الشرقاوي للحديث عن السيرة الذاتية لعبد الرحمن الشرقاوي قائلا: تعلم في كتاب بقرية الدلاتون شيبين الكوم/ المنوفية، وانتقل منه إلى المدارس الحكومية ثم إلى كلية الحقوق جامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليا) التي تخرج فيها عام 1943م ليعمل بالإدارات القانونية لوزارة المعارف العمومية ويستقبل بعد ذلك بعامين ليتفرغ للأدب في نشاطات متنوعة، فهو الكاتب الصحفي في جرائد الجمهورية والأهرام والغد والفجر والثقافة، حتى عين رئيسا لمجلس إدارة مجلة روزا ليوسف ورئيسا لتحريرها ثم مديرا عاما للمجلس الأعلى للفنون والآداب بدرجة وزير، اشتهر بقلمه السياسي اللاذع وهجومه على الاستعمار البريطاني وعلى النظام السياسي الداخلي، مدافعا عن الفلاح والطبقة الكادحة وعن قيم الحق والحرية والخير والجمال وهو الشاعر، الأديب، القصاص، الروائي، المؤلف المسرحي، الشاعر، السينارست السينمائي، المفكر الإسلامي، المؤرخ لسير أئمة الفقه. وتوقف جلال الشرقاوي أمام نصي «الفتى مهرا» و«تأثر الله» بجزأها قائلا عن مسرحية «الفتى مهرا»: كان الراحل عبد الرحمن الشرقاوي معارضا لحرب اليمن، وقد أثبتت الأيام أنه كان على حق، حيث أدت حرب اليمن إلى نكسة 1967م، وقد عارض الشرقاوي هذه الحرب بمسرحيته «الفتى مهرا» التي كتبها 1966 صارخا فيها منددا ومدينا، أضاف: ولم يكتب الشرقاوي في هذه المسرحية بطرح قضية الحرب فقط، ولكنه تناول إلى جانبها بعضا من قضايا ذلك العصر مثل قضية الشعب الذي خضع واستسلم من أجل لقمة العيش فخر نفسه وعيشه معا، وكذلك قضية تكميم الأفواه وفرض الرقابة على جميع أجهزة الإعلام والثقافة والإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح، وقضايا فساد الحكم والرشوة التي

في ندوة «الشرقاوي والفكر الديني» بمعرض الكتاب: أسامة أبو طالب: الشرقاوي كاتب إسلامي جمع بين الوعي بالتراث ورؤى الحداثة



أنور مغيث: المفهوم الإنساني الرحب هو
المحرك والدافع الأساسي لكتاباته



محمد سلامة: نتاج لثورته

العقلانية في تطوير الخطاب الديني

الرحمن الشرقاوي، أولها أنه فلاح حفظ القرآن الكريم منذ صغره، وثانيها التحاقه بكلية الحقوق، مشيراً إلى أن دراسة الحقوق في زمن عبد الرحمن الشرقاوي تختلف تماماً عن دراستها في زمننا، مؤكداً ان الشرقاوي استقى من هذين النبعين أفكاره في الكثير من الكتب

ضمن برنامج الندوات المقام بمعرض الكتاب في دورته ٤٩، عقدت السبت ٣ فبراير، بقاعة عبد الرحمن الشرقاوي، ندوة بعنوان «الشرقاوي والفكر الديني» تحدث فيها د. أنور مغيث مدير المركز القومي للترجمة، ود. أسامة أبو طالب، ود. محمد سلامة. بدأت الندوة بكلمة الدكتور أسامة أبو طالب الذي أشار فيها إلى أن عبد الرحمن الشرقاوي كاتب مصري كبير، شاعر ومناضل واضح الفكر، ولم يكن متطرفاً على الإطلاق كما ادعى البعض. أضاف: هو كاتب إسلامي، يقف في المنطقة الذهبية، أي أنه يدرك التراث كما يدرك الحداثة. مشيراً إلى أن إبداعه في المسرح الشعري يعد إنجازاً حقيقياً كبيراً له، إلى جانب كونه كاتباً لسيناريوهات الأفلام وروايات مهمة، ومن بين أعماله رواية «الأرض». ومع ذلك فقد اعتبر أبو طالب إبداعه في المسرح الشعري أهم إنجازاته، مشيراً إلى مسرحيته «نار الله» بجزايتها: «الحسين ثائراً» و«الحسين شهيداً». تابع أبو طالب هذا إلى جانب ما قدمه الشرقاوي في مجال الدراسات النقدية والدينية، مشيراً إلى أن الشرقاوي وصلاح عبد الصبور، خاصة في «مأساة الحلاج»، كانا مصدر إلهامه عندما كتبت كتابيه «البطل التراجيدي مسلماً» و«الإسلام والتراجيديا»، كما كان الشرقاوي مرجعاً مهماً له في كتابات أخرى كثيرة منها «إشكالية الإبداع والتدين». أشار د. أسامة أبو طالب إلى أن عبد الرحمن الشرقاوي شاعر مسرحي عظيم، ولكنه ليس شاعراً غنائياً كبيراً، مؤكداً أن هذا لا ينقص من قدره، لأن أحمد شوقي كان شاعراً غنائياً عظيماً، ولقب بأمير الشعراء، ومع ذلك كان شاعراً مسرحياً متوسط المستوى والقيمة الفنية، مؤكداً أن الأمر يتعلق بنوع الموهبة، وأن المسرح الشعري خصيصة اختص بها الله عبد الرحمن الشرقاوي وصلاح عبد الصبور وغيرهما من الشعراء.

دعوة إلى الحرية

الدكتور أنور مغيث قال: نعيش الآن في عالم يدعو إلى التحرر بشكل عام، سواء تحرير المجتمع أو تحرير المرأة وتعليمها وعملها وغير ذلك، مضيفاً: إننا نقع بين موقفين حيال مفهومي التراث والحداثة. يرى الأول علينا أن نتخلص من هذا التراث لنبني لأنفسنا حياة جديدة تواكب الحياة المعاصرة، أما الموقف الثاني فيتلخص في أن نتجاهل الحداثة ونتبع تراثنا وفق ما يملئنا حرقاً بحرف. تابع: ظهر عدد من المفكرين يرون أن الاتصال بالتراث مهم حتى نستطيع أن نتقدم ونواكب الحداثة، ولكن لا يمكننا أن نتبع التراث كما هو. مضيفاً: هناك من نظر إلى التراث لكي يستعير منه بعض السلوكيات والمبادئ ليفرضها فرضاً، وهناك من يضع السلوكيات والمبادئ جانباً، ويقوم بتحويل التراث إلى مجموعة من القيم مثل قيم العدالة والحرية والتقدم وغيرها، وهنا يتحول التراث إلى جذوة حية، ونحن أمام محاولتين لتقديم التراث، المحاولة الأولى نجدها في كتاب «حياة محمد» لمحمد حسين هيكل، الذي يمكن اعتباره كاتباً ليبرالياً يدافع عن المجتمع الحديث، وعندما كتب عن حياة محمد قال إنه يتحدث عن محمد الإنسان وليس محمد رسول الله، وقد ركز على قيم العلم والعقلانية، كي يلغي أي تناقض - من الممكن أن يتصوره أحد - بين الإسلام والحداثة. أما المحاولة الثانية، فكانت لعبد الرحمن الشرقاوي في كتابه «محمد رسول الحرية»، الذي ربط فيه سيرة الرسول بالعدل والمساواة والحرية، وهنا طوع التراث للفكر الاشتراكي، وقد نظر الشرقاوي لسيرة الرسول بهذه الروح وقدمه باعتباره قدوة يحتذى بها. ومن هنا، فإن من يقرأ «محمد رسول الحرية» فلن يتحول إلى مجاهد في سبيل الله، ولكنه يصبح مجاهداً لتحرير الإنسانية، مثله مثل من انضم إلى أي نضال شعبي، ويعد هذا المفهوم الإنساني الرحب الذي يتسم بالتسامح هو المحرك الأساسي لعبد الرحمن الشرقاوي في كتاباته الإسلامية، وربما كان هذا هو السبب الذي جعله يدخل في صراعات مع الأزهر.

أضاف مغيث: الشرقاوي قدم لنا سيرة نتعامل بها، يمكن أن تحل الإشكالات التي بدأت به حديثي: هل نترك التراث جانباً أم نعمل به، إذن استلهم التراث كقيم هو من يلغي الخلاف بين التراث والحداثة.

عوامل مؤثرة:

د. محمد سلامة رأى أن هناك عوامل عدة أثرت في شخصية عبد

التي كتبها، لا سيما وقد وهبه الله موهبة الشعر، فاستطاع أن يقدم رسالته من خلال شعره. تابع: ساعده على ذلك أيضاً توافقه الشديد مع يوسف شاهين الذي أخرج له كل أعماله الروائية، ومساعدة النظام الناصري له على الاستمرار، فعندما أصدر الأزهر فتوة بمصادرة «الحسين ثائراً» رفض عبد الناصر الفتوى وسمح للمسرحية بالتداول في الأسواق. أضاف: كان عبد الرحمن الشرقاوي ثائراً يمتلك عقلانية شديدة، وهو ما نتج عنه الآن في الخطاب الديني، كما كان مبدعاً تعددت القراءات حول أعماله وتنازعت الاتجاهات، وظل هو عبد الرحمن الشرقاوي.

تابعتها: شيما منصور

في تكريم نهاد صليحة بمعرض الكتاب :

بهيج إسماعيل: كانت موجة من الجمال اجتاحت مصر ولن تتكرر



طارق الدويري: أعطت لكل منا ما يشبه قبلة الحياة المسرحية

ناقدة عربية مسرحية بلا منازع وستظل كذلك لمدة طويلة، وأنها نقلت النقد المسرحي من نقد النص إلى نقد العرض بكل عناصره المسرحية.

أما المخرج طارق الدويري فتحدث باقتضاب وتأثر حيث قال: "إن دكتورة نهاد أعطت لكل منا ما يشبه قبلة الحياة المسرحية".

وأكدت الكاتبة رشا عبد المنعم على أنها تعلمت من الدكتورة نهاد صليحة ما يتصل بسياسات الإنتاج والتلقي المختلفة للعمل المسرحي عند تناوله.

وفي سياق متصل قال الكاتب الكبير بهيج إسماعيل إن نهاد صليحة موجه من الجمال اجتاحت مصر لن تتكرر، و يندر أن يوجد الزمان بمثلا.

وتحدثت د. سامية حبيب عن بعض النواحي الإنسانية لدى نهاد صليحة، وعلاقتها بها منذ أن كانت طالبة بالمعهد، حتى أشرفت علي رسائل علمية، ونصائحها لها وصولاً لرئاستها لقسم النقد بالمعهد العالي للنقد الفني، وكيف كانت تقيم علاقة صداقة وطيدة بين التلميذ والأستاذ.

أما المخرج عمر قابيل فقد تحدث عن تغير شكل العلاقة بين المسرحيين والنقاد مع وجود نهاد، حيث اكتشف المسرحيين ضرورة وجود هذا الضلع الهام في اللعبة المسرحية، وهو النقد، لما خلقتة نهاد صليحة من حالة مسرحية جيدة بين المسرحي والنقد.

و تناولت مداخلات الحضور المواقف الإنسانية للدكتورة نهاد صليحة وقدمت حكايات عن دعمها للفرق المستقلة والهواة، وكيف كانت تفاجئهم بوجودها تشاهد عروضهم، وهي ما كانت تفعله مع مسرح الهواة ومسرح الثقافة الجماهيرية..

واختتمت الأمسية بتكريم الهيئة المصرية العامة للكتاب لاسم الراحلة نهاد صليحة.

سمية أحمد

أضافت: أما فيما يخص عمق نظرتها الفكرية والثقافية أشارت زي إلى أنها رفعت تأملها في الظاهرة المسرحية إلى المستوى الفلسفي وأحاطتها بسياقاتها السياسية والاجتماعية، وقرأت مايسة زي ما يشير إلى تلك النظرة في مقدمة الكتاب، حين عبرت عن أزمة المسرح بقولها "إن أزمة المسرح العربي ليست سوى انعكاس لأزمة الإنسان العربي، وكما أن الإنسان العربي لن يستطيع الإفلات من أزمته، إلا عن طريق إدراك التحديات الوجودية والحضارية والفكرية التي تواجهه واستيعاب دلالاتها بشجاعة، والإقدام على تأمل ومراجعة الموروث في ضوء الواقع الراهن، وترتيب أولوياته، فإن المسرح بدوره - كشرط للخروج من أزمته - عليه تأمل ذاته، ومراجعة تراثه، وإعادة تعريف دوره وهويته، في ضوء علاقته بالحياة، وتحولات الواقع".

ومن جانبه قال د. محمد سمير الخطيب إن نهاد صليحة تعتبر أهم

نهاد صليحة لم تكن مجرد ناقدة مسرحية فقط، فهي سيدة النقد العربي التي اتخذت من المسرح وطناً تسكن بين جدرانها، عشقتها ووهبت حياتها له، فتوغلت فيه وألمت بكل ما يخصه، ثقافة نادرة تمتعت بها، وجعلتها تتميز بقدرة فائقة في قراءة أعماق الشخصيات وتحليل أدائهم على خشبة المسرح، والغوص في مكنون ما يريد المبدع عبر حوار خفي بينهم.

نهاد صليحة راهبة المسرح، كما أطلق عليها البعض، حملت اسمها الدورة العاشرة من المهرجان القومي للمسرح، تكريماً لمشوارها ودورها في إثراء الحركة المسرحية المعاصرة، فارقت عالمنا أوائل يناير 2017.

عُرفت سيدة النقد العربي بدعمها ومساندتها للأجيال الشابة من المسرحيين، خصوصاً حركة المسرح المستقل، وتتلذذ على يديها الكثير من الشباب، ونالت عدة تكريمات في مهرجانات مسرحية بدمشق وقرطاج والكويت والشارقة وغيرها، وكانت أول من استخدم المنهج السيميائي في النقد المسرحي، أسست حركة الفرق المستقلة عام 1999.

شهدت خيمة مكايي سعيد بمعرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ 49، وضمن برنامج «مسيرة كاتب وتجربة» ندوة عن تجربة الراحلة د. نهاد صليحة أستاذ النقد بالمعهد العالي للفنون المسرحية، المشرفة على قسم النقد المسرحي في جريدة الأهرام "ويكلي" باللغة الإنجليزية، وذلك بحضور د. سناء صليحة، والكاتب بهيج إسماعيل، ود. سامية حبيب، والناقدة مايسة زي والمخرج عمرو قابيل، والكاتبة رشا عبد المنعم، والمخرج طارق الدويري، ودكتور محمد سمير الخطيب، والصحفية منى شديد.

استهلت الدكتورة سناء صليحة الحديث عن سيدة النقد المسرحي بالتركيز على الجانب الإنساني للراحلة ودعمها للمواهب الشابة، حيث قالت: "إن حياة نهاد في البيت مثلها مثل حياتها داخل المسرح، لم تفصل حياتها أبداً عن عملها.. أضافت: كانت حقيقية جداً، لديها إيمان بضرورة إتاحة المعرفة المسرحية إلى عموم المسرحيين، ببساطة، وأنها جمعت بين الثقافتين العربية والإنجليزية. كما قامت الناقدة مايسة زي بقراءة بعض أجزاء من أعمال نهاد صليحة منها "المسرح بين الفن والحياة" و "عن التجريب سألوني"، تلك الكتابات التي كان لها الأثر البالغ في تشكيل وعي كثيرين بالمسرح، بدأت زي بقراءة الإهداء الذي كتبه نهاد صليحة في بداية كتابها "المسرح بين الفن والحياة": " إلى معشوقتي الفريد وإلى كل فناني المسرح الحقيقيين الذين أمتعوني، وأثروا وجودي، بل وفي أحيان أنقذوني بلعبتهم السحرية من مزلق اليأس وإغواء الرحيل، وفي أحيان أعادوا ألي فرحة الدهشة وبراعة النظرة الطفولية إلى العالم"، مشيرة إلى أن هذه المقدمة تتوافق تماماً مع توصيف علاقة الدكتورة نهاد بالمسرح وبفناني المسرح.



المسرح الليبي.. حاضره ومستقبله

على مائدة معرض الكتاب «٤٩»



المسرح ينشأ تحت تأثير عوامل ملحة ترتبط بطموح وأحلام الشعوب وآلامها وكفاحها من أجل حياة أفضل

وفي عام 26 قدم الفنان محمد عبد الهادي مسرحية بعنوان «آه لو كنت ملكا» وهي مقتبسة عن حكايات ألف ليلة وليلة، ثم قدم مسرحية أخرى بعنوان «خليفة الصياد» كانت سببا في قفل أبواب المسرح وحبس بعض أعضاء الفرقة التي لم تعد للظهور إلا بعد عام 35 حيث قدمت مسرحيتها الثالثة «نكبة البرامكة»، كما أوقفت السلطات مسرحية «الوفاء العربي» للمخرج وهبي البوري في بني غازي.

ثم تطرق كحلول للمرحلة الثانية، مرحلة الانتداب البريطاني مشيرا إلى تسلسل بعض العسكريين إلى الأندية الأدبية والرياضية والفنية ليتمكنوا من الإشراف المباشر على التيارات السائدة التي تنادي بالاستقلال، تابع: تميزت هذه المرحلة بوصول المسرح الليبي إلى المدارس، وعن المرحلة الثالثة التي كانت من 1952 إلى 1969 قال: لعب المسرح الاجتماعي دورا هاما ورمزيا واختيرت الشركات كمكان درامي تجري فيه الأحداث. أما المرحلة الأخيرة التي بدأت في ما بعد 1969 وما زالت مستمرة حتى الآن، فقال: فيها ظهرت كفاءات جديدة في معهد التمثيل والموسيقى وعودة بعض الدارسين في الخارج للوطن وتكوين فرق مسرحية جديدة والإعلان عن المهرجان المسرحي الوطني، وذلك عبر تكوين الهيئة العامة للمسرح والموسيقى. والاعتراف بدور الفنان وتكرمه وعمل نقابة للفنانين والكتاب وإنشاء كلية الفنون وفتح المعهد العالي للمهن المسرحية وتكوين الفرقة القومية للفنون المسرحية والاعتراف بدور المرأة الفنانة وتشجيعها. وقال كحلول إن المسرح الليبي يحتاج الآن إلى مشروع تجريبي وشامل وتشجيع المهنيين وإعادة اللوائح المالية وإعادة المسارح المنهوبة وعودة المهرجان القومي.

الفنان عبد الحميد الهادي قال: قلت للفنان فتحي كحلول إما أن تصبح إسماعيل يس أو تصبح تحية كاريوكا رحمهما الله، فالأول أضحك الناس وأسعدهم دون أي تطوير إلى أن توفاه الله، والثانية من الرقص إلى أستاذة في المسرح بالعلم والثقافة، وقد قبل النصيحة واجتهد وسافر إلى الخارج وحصل على الدكتوراه وعاد إلى المسرح ليصبح أستاذا في المسرح بل مديرا للمسرح الوطني بطرابلس.

محمود عبد العزيز.. شيماء سعيد

جوهره لقاء شعبي مفتوح شرطه الأساسي الحرية، وهو فن ونشاط إنساني مبتكر ومتحرك يتأثر بالشروط التاريخية للعمل المسرحي، كل يكون راهنا هنا والآن.

تابع كحلول: إننا أمام بداية وعي جديد عن طريق تعزيز وتأكيده وترسيخ الهوية الليبية والقومية؛ إذ إننا نؤمن بمدى عمق وثراء شخصية الأمة. مؤكدا أن الإبداع الثقافي والفني هو أكثر أشكال الإنتاج قريبا من الناس واتصالا بهم، وعندما يؤدي الفن والثقافة دورهما الحقيقي تكون التنمية قد تحققت، مشيرا إلى أن المسرح العربي أو الليبي جزء من المسرح العالمي، فالفيسفساء تتكون من جزئيات مختلفة اللون والشكل والحجم، ولكنها في النهاية تعطي لوحة واحدة، كذلك المسرح؛ فهو يتكون من عدة أشكال ينتمي كل شكل منها لمجتمع مختلف. وفي النهاية، يتكون الشكل العام للمسرح الذي ينتمي لقضايا الإنسان.

وأكد كحلول أنه على الرغم من ذلك، فإن المسرح الليبي ما زال يبحث عن ذاته ويحاول أن يكون على مستوى اللحظة التاريخية والقضايا المطروحة على الساحة العربية والعالمية.

أضاف: لقد ارتبطت ليبيا بعلاقات تجارية وسياسية وثقافية مع الكثير من الدول تنتمي إلى الحضارات القديمة، وتاريخ المسرح الليبي الحديث يمكن تقسيمه إلى أربع مراحل: المرحلة الأولى من 1908 إلى 1945 مشيرا إلى أنه في 1908 رفض عمال ميناء طرابلس إنزال البضائع عن البواخر النمساوية وأضربوا عن العمل احتجاجا على ضم مقاطعتي البوسنة والهرسك الإسلاميتين، وفي هذه الظروف ظهرت أول مسرحية ليبية بعنوان «شهيد الحرية» تأليف وإخراج محمود قذافي المحامي، وقدمتها فرقة التمثيل العربي بطرابلس، وقد خصص دخل هذه المسرحية لعمال الميناء. تابع:

التجربة المسرحية الليبية ممتدة عبر

التاريخ وتحمل بداخلها بذور الماضي

ضمن فعاليات الدورة الـ49 لمعرض القاهرة للكتاب أقيمت الأحد 4 فبراير ندوة تحت عنوان «المسرح الليبي: حاضره ومستقبله»، احتضنتها قاعة محمد أبو المجد وحضرها من الفنانين الليبيين فتحي كحلول وعبد الحميد المهدي والمخرج منصور أبو شناف، وأدارها الفنان عبد الله بن سويد. الفنان عبد الله بن سويد بعد أن رحب بالحضور قدم الفنان فتحي كحلول بكلمات بسيطة وسريعة قائلا: هو من مواليد مدينة طرابلس، يعمل مخرجا ومديرا للمسرح الوطني منذ عشرين عاما وحتى الآن. كانت أولى خطواته في مدرسة المدينة القديمة، حيث قدمه الموسيقار كاظم ندين، درس الغناء الشرقي وعلم الإيقاعات، في أواخر الستينات كان عضوا بالفرقة الموسيقية تحت إشراف الفنانين مصطفى الأمير ومحمد شرف الدين. حصل كحلول على جوائز كثيرة سواء على مستوى التمثيل أو الإخراج أو الغناء والتلحين.

وطرح المخرج عبد الله بن سويد عدة أسئلة للنقاش حولها مع ضيوف الندوة أبرزها: ما الأرض الخصبة لنمو المسرح الليبي؟ ما الرسالة الحضارية الثقافية الذي قدمها؟ المسرح الليبي في قبضة الرقابة: ما نوع المسرحيات المقدمة في هذا الوضع؟

ما الأزمات التي يعانيها المسرح الليبي؟ هل لدينا في ليبيا عناصر فنية ذات كفاءة؟

الفنان فتحي كحلول بدأ كلمته بالترحيب بالسادة الحضور وخص بالذكر المخرج محمد الصادق وتمنى له الشفاء، والكتاب المسرحي الكبير على الفلاح وبالإعلامي الكبير الهادي البركوشي. أضاف كحلول: اليوم عندما نتكلم عن المسرح الليبي وقد مر عليه أكثر من مائة عام، فلا بد أن نتوقف عند مجموعة محطات صغيرة، للإجابة على التساؤلات المطروحة.

وهي أن المسرح لدى كل الشعوب يبدأ مع ظهور الشعوب ذاتها، وينشأ تحت تأثير عوامل ملحة ترتبط بطموح وأحلام هذه الشعوب وآلامها وكفاحها من أجل حياة أفضل وواقع إنساني أكثر إشراقا. تابع كحلول: إن التجربة المسرحية الليبية ليست ابنة هذا العصر، بل هي تجربة ممتدة عبر التاريخ، فالمسرح الليبي يحمل بداخله بذور الماضي. مؤكدا أن التاريخ المعماري الموجود على أرض ليبيا يشهد على ذلك، وهو في اللحظة نفسها يتطلع نحو المستقبل في محاولة للتجريب على أشكال جديدة لم تكن معروفة من قبل، من أجل تطوير هذا الفن الإنساني وإعادة صياغته من جديد، في قراءة إبداعية مفتوحة على مختلف الأجناس التعبيرية الأخرى، وفي محاولة للتمرد على السائد والمألوف وكل أشكال الإيهام والتخدير، باحثا عن علاقة تشكيلية جديدة بين عناصر العرض المسرحي لتحقيق حالة من التمازج والتصادم الاصطناعية في هذا الفضاء المفتوح، لمخاطبة كل الناس التي تشكل الروح الداخلية للعمل. مشيرا إلى أن المسرح في

أول مرة في معرض الكتاب:

جناح الأزهر الشريف يقدم عروضاً مسرحية



منسق جناح الأزهر د. محمد عبد الفضيل: فخورون

بتقديم نشاط مسرحي ولسنا بعيدين عن الفن والإبداع

الكتاب إلى أنه تم تقديم عرض عن اللغة العربية، تناول أهميتها وشرح جمالياتها وكشف عن تفرداتها وتميزها، وحس على أهمية الحفاظ على قواعدها، قدم العرض مجموعة من الطلاب من منطقة الجيزة الأزهرية، كذلك قدمت جامعة الأزهر عدة عروض مسرحية متخصصة عن أعضاء الجسم، مبينة كيفية الحفاظ عليها وأهمية ووظيفة كل عضو، وضرورة العناية بالتغذية السليمة للجسم بشكل عام.

موضحاً أن رسالة الأزهر التي يقدمها من خلال هذه العروض هي رسالة توعوية يقدمها للجمهور ورواد معرض الكتاب، مؤكداً أن الأزهر الشريف ليس بعيداً عن الفن والإبداع، مشيراً أيضاً إلى ما قدمته الفرق الجامعية للإنشاد الديني والابتهالات الدينية وإلى اللقاءات الشعرية من محتوى ثقافي لاقى إقبالاً وترحيباً من الحضور. منسق جناح الأزهر أشار أيضاً إلى حرص مبعوثين من أكثر 119 دولة يقدر عددهم بأكثر من 40 ألف طالب وطالبة على زيارة الجناح ومتابعة فعالياته المتعددة، مشيراً إلى الأزهر قدم لهم خصيصاً عروضاً باللغة الإنجليزية شارك فيها طلاب اللغات والترجمة بجامعة الأزهر، حرص خلالها على مخاطبة المبعوثين والوافدين وطلاب مدينة البعث الإسلامية.

وختم د. عبد الفضيل بأن جناح الأزهر يحرص على محاصرة الفكر المتطرف وتصحيح المفاهيم وبيان فلسفة المواطنة والتعايش السلمي وترسيخ مفاهيم السلام والرحمة والعدل والمساواة ونشر الفكر الإسلامي الوسطي الذي تبناه طلبة أكثر من ألف عام، لا يزال ويكمل المسيرة. مشيراً إلى أن هذه الفعاليات التي تقدم لأول مرة تتم بتوجيهات ورعاية من فضيلة الأمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الجامع الأزهر، وبمشاركة كل هيئات ومؤسسات الأزهر الشريف.

محمد خضير

وبيئتنا التي تحيط بنا، في إشارة إلى أن الأزهر يدعو للحفاظ على البيئة كواجب وطني.

وتابع: كذلك تم تقديم مسرحية عن «الصدق» شارك فيها تلاميذ قطاع المعاهد الأزهرية بمنطقة كفر الشيخ، وهو عرض يناقش قضية الصدق وأهميته في الحياة ويعظم هذه الصفة كما يقيم مقارنة بينها وبين الكذب، وهي الصفة الأكثر بعداً عن خلق المسلم الحق، حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم: «المسلم لا يكذب».

أشار كذلك إلى أنه تم تقديم عرض مسرحي عن مشاركة قطاع المعاهد الأزهرية بمنطقة بورسعيد، موضحاً أن الأزهر بشكل عام يولي أهمية كبيرة بقضية القدس، خاصة بعد توجيه فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر إلى اعتبار 2018 هو عام القدس، وبالتالي خصص الجناح ركناً كبيراً للقدس، به مجسمات لقبلة المسجد الأقصى، لكي نبعث رسالة للزوار ورواد الجناح بأن هناك رسالة وقضية يجب أن تشغل عقل وقلب الوطن والمواطن العربي، ولا ينساها وهي أن القدس هي العاصمة الأبدية لدولة فلسطين، وقد قدم العرض المسرحي عن القدس للتعريف بأهمية الدفاع عن أرضنا المحتلة. وقال إنه تم تقديم عرض مسرحي بعنوان «شهيد الوطن» أعده ومثله وأخرجه طلاب جامعة الأزهر، دار حول التعريف بمشكلة الإرهاب وضرورة نبذ التطرف والتأكيد على روح الأخي والاتحاد بين المسلمين والمسيحيين، وأن الإرهاب لا دين له، وأن شهداء العمليات الإرهابية هم شهداء الوطن كله بمسليمه ومسيحيه.

تابع: كما تطرق العرض المسرحي إلى الأفكار والمفاهيم المغلوطة التي تسعى الجماعات المتطرفة إلى ترويجها، لافتاً إلى أن العرض شهد حضور كثيف من زوار المعرض، وحرص الدكتور عباس شومان وكيل شيخ الأزهر والدكتور محمد المحرصاوي رئيس جامعة الأزهر على حضوره وتجاوب الجمهور مع موضوعه الهادف والوطني. وأشار المنسق العام لجناح الأزهر الشريف بمعرض

عندما تقع عين زائر معرض القاهرة الدولي للكتاب على جناح «الأزهر الشريف» يستشعر روحاً إيمانية، يحملها الشكل الفني والهندسي المميز للجناح، يشارك الأزهر للعام الثاني على التوالي في أنشطة المعرض، ليس بما هو معروف عنه من محتوى ثقافي ديني تضمنه الكتب فقط، إنما من خلال فعاليات متنوعة تقدم لأول مرة، وعلى رأسها المسرح!

فمن خلال مسرح مكشوف يمدخل الجناح، يقدم الأزهر مجموعة من العروض المسرحية، كما يقدم حفلات إنشاد ديني وابتهاالات دينية وإلقاء شعر وغناء وعزف وورش عمل في الخط العربي وتدريب الطلاب والباحثين المترددين على الأعمال الزخرفية والأعمال اليدوية والطباعة على القماش ورسم البورتريه، والرسم على الزجاج وعروض بانوراما ذاكرة الأزهر، وتقدم هذه الفعاليات على مدار اليوم وطوال فترة المعرض.

«مسرحنا» تعرفت على ما يحويه الجناح من نشاط فني ومسرحي، وعلى ما تحمله هذه الفعاليات من مضامين، خاصة فيما يتصل بالفعاليات المسرحية، التي لم تكتف بالعروض المقدمة بالعربية فقدت عروضاً باللغة الإنجليزية للوافدين والمبعوثين من الدول الإسلامية غير الناطقة باللغة العربية.

في البداية، قال الدكتور محمد عبد الفضيل، المنسق العام لجناح الأزهر الشريف بمعرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ49: إن جناح الأزهر حرص هذا العام على المشاركة ببرامج فعاليات ثقافية وفنية مهمة، من حيث التنوع في تقديم خدمات ثقافية وفنية منها تقديم 9 عروض مسرحية بمشاركة طلاب جامعة الأزهر وقطاع المعاهد الأزهرية وأعضاء برعاية الشباب بالجامعة، وكذلك مشاركة المناطق الأزهرية بالأقاليم والمحافظات، حرصاً على تقديم المواهب المسرحية والفنية. أضاف الدكتور عبد الفضيل: تم كذلك تقديم عروض مسرحية لشباب منضمون لفرق مسرحية مستقلة يشجعهم الأزهر الشريف على تقديم مواهبهم وأعمالهم الفنية الجيدة، من خلال منتج مسرحي كتبوه ومثلوه وأخرجوه بأنفسهم، وهي عروض تحمل رسالة توعوية وهادفة تفيد المجتمع، موضحاً أن العروض المسرحية عالجت مشكلات البيئة في عرض قدمه طلبة وطالبات قطاع المعاهد الأزهرية بالقاهرة، ناقشوا خلاله كيفية المحافظة على البيئة وأهمية الأشجار والزهور والدور الذي تلعبه في حياة الإنسان، والتنوعية بأهمية الاعتناء بها واعتبار ذلك واجبا نلتزمه في حياتنا

حضور المرأة

على خشبة المسرح السعودي



مسرحية في عرض عام و أمام مرأى و مسمع و لاتزال هذه المسرحية تعرض للآن يقول المسرحي يوسف الحمدان اذكروا من ناضلن من أجل صعودك الخشبة ..

من المهم جدا أن نشيد بالجهات الرسمية في الشقيقة السعودية لسماحها صعود الفتاة السعودية خشبة المسرح ، ولكن ينبغي ألا نعتبر صعودها في حياة الإمبراطور هو السبق الأول لصعود الفتاة السعودية خشبة المسرح ، ولا ينبغي أن ندفن تاريخ من سبقها في صعود هذه الخشبة ، أو نعتبر السماح الرسمي لصعود هذه الفتاة الخشبة أهم ممن ناضلن من الممثلات السابقات من أجل المسرح وتحدي كل العادات والتقاليد المحافظة الصعبة من أجل اقتحام مجال التمثيل جنبا إلى جنب مع الممثل الرجل ، ومن بين هؤلاء الممثلات الفنانة السعودية القديرة مريم الغامدي أول ممثلة تقدم دورها من على خشبة المسرح (صوتيا) وتثير في حينها حفيظة المحافظين والمتشددين كما تثير في الوقت نفسه إعجاب المنفتحين على أفق التجديد والحداثة ، وأين ؟ في مكة .. تخيلوا هذه الجرأة وهذا النضال المؤسس لما جاء بعده من اقتحام للمرأة السعودية مجالات الفن ، ولا ننسى أن مريم الغامدي اول مذبةعة سعودية وأول منتجة تلفزيونية سعودية كذلك ..

فعلى من تهيأت لهن الآن الفرصة الرسمية من الفتيات السعوديات لصعود خشبة المسرح ، أن يتذكرن من سبقهن في هذا المجال ومن ناضل منهن من أجل صعودهن الخشبة اليوم .. فتحية لهن ولا نتمنى أن يأتي اليوم ويهمش على الصعيد الرسمي سبقهن في هذا المجال ، فيكرم من مهدن له الطريق من الممثلات ولا يتم تجاهلهن ..

و اخيرا مسرحية حياة الامبراطور التي لم تأت بجديد و وجود المرأة في المسرح السعودي كان يسير وفق تغيرات المجتمع

الخشبة في عروض خاصة بموظفي الشركة مروراً بتجربة استحضار طفلة بمواصفات للقيام بالدور النسائي في بعض العروض المسرحية وصولاً الى مشاركة العنصر النسائي في العروض المسرحية خارج المملكة والى ما أعلنت عنه هيئة الترفيه (كمؤسسة حكومية) بإعلانها الأخير بإقامة اول عرض مسرحي تصعد وتشارك من خلالها الممثلة وبشكل رسمي صريح ..

و بالحديث عن وجود المرأة كمكون رئيسي على الخشبة نذكر هنا : وثائق للتاريخ

- قدمت مایسة صبيحي عرضها (رأساً على عقب) عدة مرات محليا و لجمهور من الجنسين

و مثلت المملكة العربية السعودية في عدد من المهرجانات العربية و الدولية (بعمان - أدنبرا)

- قدمت فرقة نوره المسرحية عرضها (أماني) بمهرجان المسرح العربي بدورته التاسعة في الجزائر بوجود الممثلة (لين السيوفي) مشاركة كممثلة في عرض مسرحي قادم من المملكة العربية السعودية

- قدمت شركة أرامكو عرضا مسرحيا بالمنطقة الشرقية في ختام دورة اقيمت بعام ٢٠١٣ للممثلين و الممثلات

- مسرحية بعدها ساكنة التي تعرض الآن ظهرت بها ممثلة



إبراهيم الحارثي

شهدت المملكة العربية السعودية الجمعة، حدثا غير مسبوق في تاريخ المملكة، بعرض أول مسرحية تشهد مشاركة ممثلين من الجنسين أمام الجمهور حيث قدمت فرقة الستائر الحمراء مسرحية "حياة الإمبراطور" على مسرح جامعة دار العلوم في مدينة الرياض.

وتشارك في المسرحية الممثلة نجاة صاحبة الـ21 عاما، لتكون بذلك أول ممثلة سعودية تشارك في مسرحية مختلطة.

هكذا عنونت الصحف الرسمية في السعودية خبرها بشأن صعود المرأة على خشبة المسرح مشاركة مع الرجل في تقديم عرض مسرحي

حضور المرأة على خشبة المسرح السعودي مغري حاليا للباحث يرصد من خلاله اهم البدايات الفعلية الموثقة للمسرح السعودي وحالة التمثيل الذكوري للأدوار النسائية مروراً بتجربة المرأة ودخولها الاول للمسرح من خلال التأليف والتصميم والأزياء والإدارة والى غاية الإخراج مع عدم اغفال تجربة المسرح النسائي المخصص فيه الحضور للجمهور النسائي ودور المرأة في الدراسات والبحوث بمجال المسرح و دور المدارس والجامعات برعايتها عروضاً مسرحية خاصة بمنسبها من الطالبات وحتى تجربة المرأة من خلال مسرح الطفل وما حققته من منافسة الرجال من خلال مهرجانات مسرح الطفل في مجالات التأليف والإخراج وباقي عناصر العرض المسرحي (عدا التمثيل) بالاضافة الى إقامة الدورات والورش المسرحية الخاصة بالنساء والى غاية تجربة أرامكو بتقديم عروض صعّدت وتواجدت من خلالها المرأة على

جولة في شارع المسرح الأمريكي

جيل مسرحي أفريقي جديد

من الجنس اللطيف في أمريكا



هشام عبد الرؤوف

مسرحيات لها أهداف كثيرة

ظاهرة مهمة تلفت أنظار نقاد المسرح ومتابعيه في الولايات المتحدة، إنها ظاهرة انتشار المسرحيات التي تؤلفها وتقوم ببطولتها فتيات من أبناء المهاجرين الأفارقة، وهذه المسرحيات تحكي عن المجتمعات التي جاء منها آباء هؤلاء الفتيات، وعادة ما تكون هذه المسرحيات غريبة ومثيرة بحيث يتخيل لمن يشاهدها أنها تتحدث عن عالم آخر، وتهدف هذه المسرحيات إلى تحقيق عدة أهداف منها ربط أبناء المهاجرين الأفارقة بالبلاد التي جاء منها آبائهم.

وهذا ما تقوله نيجوري أنيانو (35 سنة) وهي ممثلة وكاتبة مسرحية تعتبر من الجيل الثالث حيث هاجر أجدادها مع أبيها وأمها إلى الولايات المتحدة قادمين من نيجيريا؛ حيث ولدت في نيوجيرسي، وعندما مات جداتها قام أبوها بنقل جثمان كل منهما إلى نيجيريا ليدفنهما في ترابها رغم التكاليف المرتفعة، وكذلك فعلت أمها، وهي نفس الأمر عندما مات أبوها بناء على وصيته وكذلك مع أمها، وتقول أنيانو إنها فعلت ذلك احتراماً لوصية أبيها رغم أنها هي نفسها غير مقتنعة بها، بل وبتقاليد الموت في نيجيريا، فالملت هناك تقام جنازة له ثم تقام احتفالات باذخة بزعم تسهيل رحلة الروح إلى العالم الآخر ثم تقام له جنازة أخرى بعد أيام.

أصل الفكرة

وأوحى لها ذلك بكتابة مسرحية "الملكة العائدة إلى الوطن" التي تناولت فيها هذا التقليد المكلف وغير العملي وليس له نظير في العرقيات الأخرى التي تعج بها الولايات المتحدة، فطالما أن الشخص هاجر إلى الولايات المتحدة واتخذها موطناً له، فلماذا لا يقبل أن يضمه ترابها عندما يحين أجله، وقد بدأ عرض المسرحية على مسرح أتلانتيك في نيويورك وهو مسرح غير تجاري يقع خارج بروودواي، وتدور المسرحية حول أديبة أمريكية مولودة في نيجيريا تواجه بعض التعارض بين القيم التي ورثتها عن مسقط رأسها والقيم السائدة في المهجر

الجديد وتقوم بزيارة إلى نيجيريا لتلقي أباه المريض وهو يحتضر. ويرى ناقد النيويورك تايمز أن هذه المسرحية مجرد مؤشر أو مثال على اتجاه بدأ ينتشر في السنوات الأخيرة، وهذا الاتجاه عبارة عن ظهور فئة جديدة من الكاتبات المسرحيات اللاتي ولدن في الولايات المتحدة لأباء مهاجرين من أفريقيا ويعالجن موضوعات خاصة بحياة المهاجرين

الأفارقة في الولايات المتحدة.

وتعد أنيانو رابع كاتبة مسرحية أفريقية أمريكية لأبوين مهاجرين من أفريقيا تعرض لها مسرحية على مسرح أتلانتيك على مدى العامين الماضيين، وكل هذه المسرحيات نالت استحسان النقاد.

وتقول واحدة أخرى من الكاتبات الأربع وهي فونيسو أودوفيا - وهي أيضاً من أصول نيجيرية (33 سنة فقط) - إنها وجدت في المسرح وسيلة مناسبة لتبديد بعض المفاهيم الخاطئة التي يعتنقها الأمريكيون عن الثقافة الأفريقية التي تنتشر للأسف أيضاً بين الأمريكيين السود أحفاد العبيد المجلوبين من أفريقيا منذ أكثر من قرنين وبين الأجيال الجديدة من أبناء المهاجرين الأفارقة إلى الولايات المتحدة، وتقول إن هذه المسرحيات تستمد جودتها ونجاحها من أنها تكتب بأقلام تعشق أفريقيا وكل ما هو أفريقي، وشهد العام الماضي عرض مسرحيتين لها هما "الزوار المؤقتون" و"بورتمانتو"، وهي تعد حالياً مجموعة مسرحيات أخرى عن حياة الأسر النيجيرية في الولايات المتحدة، وأودوفيا من مؤسسي مهرجان المسرح الأفريقي الأمريكي الذي يقام سنوياً في نيويورك.

الرائدة

ويرى البعض أن الرائدة الحقيقية للمسرح النسائي الأفريقي هي داني جوريرا وهي أمريكية من أصل زيمبابوي (39 عاماً)، بل إنها ولدت في الولايات المتحدة وتربت في زيمبابوي ثم عادت إلى الولايات المتحدة للالتحاق بالجامعة، وقد ظهرت باعتبارها ممثلة في فيلم "المشي ميتاً"، قررت جوريرا اقتحام مجال الكتابة المسرحية بمسرحية "المحجوبة Eclipsed" التي تدور حول سيدة أفريقية تعرضت للأسر خلال الحرب الأهلية الليبيرية، وحققت نجاحاً لا بأس به، وشجعها ذلك على كتابة مسرحية أخرى بعنوان "المألوف" حول حياة أسرة مهاجرة من زيمبابوي في ولاية ميسوتا، كانت تظن أنها الوحيدة التي تقترح هذا المجال



جريدة كل المسرحيين



لكن أسعدهما أن تقتحمه أخريات. وشهد المسرح الأفريقي الأمريكي أيضا مسرحية "بنات المدرسة" وهي مسرحية كوميدية للكاتبة الغانية الأمريكية جوسلين بايو تدور أحداثها في غانا مسقط رأس أبويها، وقد شاركت بالتمثيل فيها مع عدد من الممثلات السوداوات معظمهن بنات مهاجرين من غانا.

لماذا اختار المسرح

أخيرا قرر الممثل الكوميدي وكاتب السيناريو الأمريكي آدم بالي أول تجربة له في عالم المسرح بعد عدة سنوات من التردد، يأتي ذلك بعد ما حققه من نجاح في عدد من المسلسلات التلفزيونية والأفلام التي كان أبرزها حلقات "نهايات سعيدة" التي جسدت فيها شخصية ماكس بلوم. ويأتي اقتحام عالم المسرح عن طريق مسرحية "الكاردينال" للكاتب المسرحي الأمريكي جريج بيرس التي بدأ عرضها بالفعل على مسرح سكائد ستيج في نيويورك.

في هذه المسرحية يجسد بالي (36 سنة) شخصية غير مألوفة له من قبل وهي شخصية عمدة بلدة فقيرة في ولاية نيويورك يرفض محاولة من سيدة أعمال تجسد شخصيتها آنا شولميسكي لإقامة عدد من المشاريع في البلدة للنهوض بها منها مشروع لطلاء نصف مباني البلدة باللون الأحمر، وهنا يدور الصراع.

وفي ذلك يقول بالي إن شخصية روم تجسد شخصية عدد من الرجال في الحياة الواقعية الذين يرفضون أمورا كثيرة رغم أنها تكون في مصلحتهم الخاصة أو في المصلحة العامة، فهذه المشاريع كانت ستوفر فرص عمل كثيرة لسكان البلدة الذين يعانون من البطالة ولأبنائه وأفراد أسرته بشكل خاص، لكنه اندفع في معارضة المشروع دون مبرر مفهوم.

ويأتي إلى السؤال المهم: لماذا وافق على القيام بدور غير كوميدي رغم أن جسمه وملامح وجهه تؤهله لتجسيد الشخصيات الكوميدية أكثر من غيرها، بل إن ملامح وجهه تبعث على الضحك؟

ورد قائلا إن الروح الكوميدية لن تفارقه في هذا العمل بل ستكون هناك بعض اللمسات التي تخفف من حدة الشخصية التي يجسدها لإيمانه بالدور الذي يمكن أن تلعبه الكوميديا في حياة المجتمع، وهو يدين بشهرته وحب الجماهير إلى الأعمال الكوميدية التي شارك فيها خاصة حلقات كوميديا الموقف (السيات كوم) "نهايات سعيدة" التي جسدت فيها شخصية ماكس بلوم.

لكن في النهاية لا يجب على الممثل أن يحصر نفسه في غط واحد من الشخصيات. وللتنوع، اختار المسرح لأن وجهه لن يكون قريبا من المشاهدين ولن ينخرطوا في الضحك عندما يرونه.

ويرى النقاد أن ظهور هذا التيار في عالم المسرح الأمريكي يأتي رد فعل لاهتمام متعظم داخل الولايات المتحدة من جانب بقية العرقيات خاصة العرقية الإيرلندية المسيطرة بالتعرف على الثقافة الأفريقية بعدة طرق يمكن أن يكون المسرح أبرزها بسبب العلاقة المتميزة التي يخلقها بين المرسل والمستقبل.

نماذج أخرى

ولا يقتصر التألق على الجيل الجديد على الكتابة للمسرح فقط ولا على الجنس اللطيف فقط ولا على الموضوعات الأفريقية فقط، فهناك عدد من الممثلين أبناء المهاجرين الأفارقة مثل ديفيد أوليو الذي جسدت دور عطيل وسنثيا أوريفو التي فازت بجائزة توني عام 2015 عن دورها في مسرحية "اللون الأرجواني".

ويرى النقاد أنه من الخطأ اعتبار المهاجرين الأفارقة في الولايات المتحدة كتلة واحدة، تماما مثل أنه من الخطأ اعتبار الناطقين بالإسبانية في الولايات المتحدة رغم عددهم الكبير (53 مليون نسمة) كتلة واحدة، فهناك حساسيات مثلا بين القادمين من كوبا والقادمين من المكسيك والقادمين من أمريكا الوسطى.

لكن في النهاية اتحد كل السود في الولايات المتحدة على اختلاف انتماءاتهم ضد التصريحات المسئية للسود التي أدلى بها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مؤخرا.

وعموما توجد ملاحظة وهي أن الكاتبات المسرحيات مارسن التمثيل قبل الكتابة وكانت لديهن الموهبة وكلهن صقلن تلك الموهبة بالدراسة. وقريبا يرفع الستار عن مسرحية "عبد الفصح" للكاتبة الأمريكية ذات الأصل النيجيري أنطوانيت نواندو التي تعالج موضوعا أفريقيا رغم أنها لم تزر نيجيريا ولا تعرف عنها شيئا باعتبار أن أباهما طلق أمها الأفريقية

تقرير زكي طليمات عام ١٩٣١ الجزء الأول

يعدّ تقرير زكي طليمات عن فن التمثيل وخطة إصلاحه - الذي قدمه إلى لجنة سياسة التعليم العام بوزارة المعارف في الرابع من مارس ١٩٣١ - من أشهر التقارير المسرحية، في تاريخ المسرح المصري والعربي. فهذا التقرير نسمع عنه، ونقرأ عن وجوده وحقيقة صدوره تاريخياً! وإذا حاول أحدنا قراءته أو الكتابة عنه سيفشل فشلاً ذريعاً؛ لأن هذا التقرير - حتى هذه اللحظة - لم ينشر في أي كتاب أو صحيفة، منذ أن تقدم به طليمات منذ خمسة وثمانين عاماً. وهذا التقرير، قدمه طليمات إلى الوزارة بعد عودته من بعثته في فرنسا بأكثر من عامين، مستغلاً وجود وزارة الوفد، التي ساندته بسبب وقوف زوجته الصحفية روز اليوسف ومجلتها المسماة باسمها مع حزب الوفد - وكانت في الوقت نفسه ضد حزب الأحرار الدستوريين الذي تعمد تجاهل طليمات ومشاريعه ومكانته ومؤهله بعد عودته من باريس - ولأهمية هذا التقرير العلمية والتاريخية سأشره كاملاً في عدة مقالات بجريدة (مسرحنا)؛ بوصفها الدورية المتخصصة المسرحية الوحيدة الباقية على قيد الحياة في مصر، بعد إيقاف مجلة (المسرح)!

هذا الفن في الأزمان الغابرة ولكن في غير لغتها الأصلية فقد غزاها الإغريق وأقاموا بها حقبة طويلة من الزمن والإغريق هم مؤسسو الدراما وواضعوا قواعد التمثيل. ثم جاء الرومان إلى مصر وهم تلامذة الإغريق وخلفاؤهم في فنونهم وآدابهم ولكننا على كل حال لا نستطيع أن نحدد ما عسى أن يكون قد خلفه هذا التعارف لافتقارنا إلى المخلفات الأثرية. فحريق مكتبة الإسكندرية قد قطع بيننا وبين الكثير من آداب الماضي وفنونه الصغيرة. وإذا فرضنا جدلاً أنه قد تأصلت أرومة لهذا الفن في مصر أثناء إقامة اليونان والرومان فإن الروح الجديدة التي جاء بها الغزاة الفاتحون من العرب لم تكن لتغذي هذا الفن الدخيل الذي خلفته الثقافة الإغريقية. فإن العربية في حماسها الأولى وانصرافها إلى صيانة فكرة الألوهية السامية قد مالت إلى تحطيم الأصنام وإخفاء معالم كل جماد يعبر عن المشاعر الإنسانية من زخرف وتصوير. وقد هزت الفنون المصرية على أثر ذلك هزة عنيفة. ولا يغرب عن ذهننا أن الفن العربي في دوره الأول بل وفي إبان مجده مبعثه الذهن لا الحاسة فإن الفنان العربي حينما استشعر أن بعض مناسك الدين تستنكر عليه أن ينسخ عن الطبيعة عمد إلى الخطوط والأشكال الهندسية - وهي وحي الذهن واستنباطه - فجعلها أساساً لفنونه الزخرفية. ولا شك في أن هذه روح لا تساعد على إنعاش فن التمثيل وهو الفن السافر الذي أساسه العاطفة وعماده الاستيحاء من الطبيعة. ولم يكن المغول من أتراك وتتار - وهم من حكموا مصر بعد أمراء العرب على ثقافة ينبعث معها تراننا من الثقافة الإغريقية بل أنهم أفسدوا علينا هذا التراث المجيد بعد أن حكموا البلاد عشرة قرون متوالية. وعليه لم يكن غريباً بعد ذلك أن لا يكون لهذا الفن عندنا كيان أو أثر أثناء هذه الأجيال التي مرت علينا منذ الفتح العربي. وكل ما يمكن أن نشير إليه كظاهرة أولية لهذا الفن هو مهرجان العجم في عيد الحسين بن علي كذلك يذكرنا الشاعر القصاص وعازف الرباب بفن الجواللة من الشعراء الغنائيين بأوروبا أثناء القرون الوسطى. ثم كان مقدم (بونابرت) إلى مصر وكانت بوادر الثقافة اللاتينية - وهي ثقافة تركزت على الكثير من ثقافة الإغريق والرومان معاً - ويحفظ تاريخ الحملة الفرنسية إلى مصر خير تأسيس أول مسرح في هذه البلاد فقد أنشأ (بونابرت) داراً للتمثيل في القاهرة وأسماه (مسرح الجمهورية والفنون) وكانت تلعب فيه الجوقات الفرنسية وكان ملهى الخاصة من الفرنسيين والأجانب. وكان القرن التاسع عشر عصر البخار والقاطرة التي طوت المسافات بين البلاد وكانت روحه الثائرة ونزعتته إلى الحرية الواسعة ثم كانت أخيراً نهضة مصر تحت لواء المصلح محمد علي باشا مقرونة بتلك الحوادث الجسام التي جعلت عزلة مصر عن أوروبا أمراً مستحيلًا. وعادت البعثات العلمية التي أوفدها مؤسس البيت العلوي الكريم إلى أوروبا تحمل قبساً من حرية تلك البلاد في تفكيرها وآدابها فوق ما تحمل من علومها وفنونها فامتدت أواصر القرى بين وادي النيل والشاطئ الآخر من البحر الأبيض المتوسط وتزعزع ركن الثقافة الشرقية أمام غزوات الثقافة اللاتينية التي لم تقو قرون المغول والتتار على محو جميع آثارها والتي تمتاز بما تبعته في النفس من حرية البحث والنقد في العلم والدين وبما ترمي



سيد علي إسماعيل

التقرير يقع في عشرين صفحة - عدا صفحات العناوين الخارجية والداخلية - مكتوب على الآلة الكاتبة، ومؤرخ في الرابع من مارس 1931، ورفعته زكي طليمات؛ بوصفه السكرتير الفني لمعهد فن التمثيل إلى سياسة التعليم العام بوزارة المعارف العمومية. والتقرير به عناوين لموضوعات كثيرة، وضعها طليمات في فهرس التقرير، وهي: موجز في تاريخ فن التمثيل في مصر وبيان المجهودات التي بذلت في سبيل نشره. والأسباب التي جعلت هذه المجهودات لا تعطى النتيجة المرغوبة. ونصيب فن التمثيل من رعاية الحكومة واهتمامها به حتى اليوم وما يحسن اتباعه لاستحداث المسرح القومي. وهذا العنوان ينقسم إلى أربعة عناوين، هي: ما قامت به وزارة المعارف نحو المسرح المصري. وما يجعل أن تكون عليه خطة الإصلاح المقبلة. ومذكرة خاصة بفرقة التمثيل الحكومية. ومذكرة خاصة بتنظيم رياضة التمثيل بالمدراس للمساعدة على إيجاد جمهور فني. وكما قلت سأشر التقرير كاملاً وفقاً لترتيب عناوينه، مع التعليق على بعض النقاط المهمة، التي تحتاج إلى تعليق.

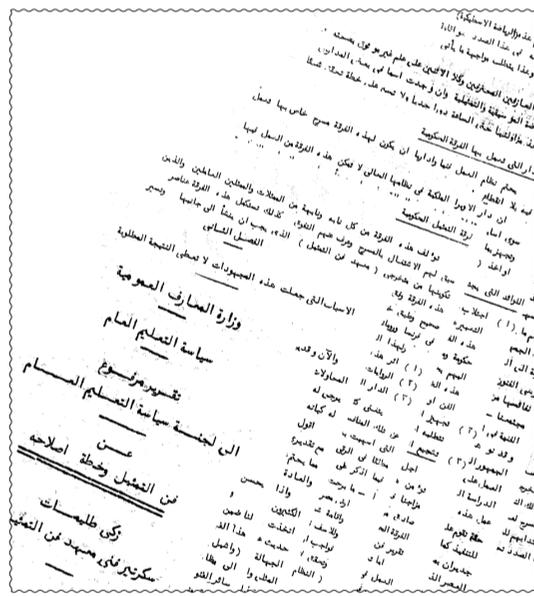
قال زكي طليمات، تحت عنوان (موجز في تاريخ فن التمثيل في مصر مع بيان المجهودات التي بذلت في سبيل نشره): «كان أمراً محتماً بعد أن غمرتنا موجة الثقافة الغربية في أواسط القرن الماضي أن يحسن المصريون التعرف إلى فن جديد هو فن التمثيل وإلى ملهى جديد هو المسرح. وإذا نعتنا هذا الفن بالجدة فذلك لأن فنوننا خلو منه فالأدب العربي لم يحفظ لنا ضمن مخلفاته الزاخرة قطعة تمثيلية واحدة وما برحت الشكوك تحوم حول احتمال نضوج هذا الفن ضمن الفنون المصرية القديمة بحال خلف على أثره تحفاً فنية كمخلفات (سوفوكل) و(أشيل) و(أرستوفان) في الأدب الإغريقي القديم. غير أن هذا لا ينبغي أن نعرفنا إلى مظاهره الأولى واستشعرنا ماهيته بحكم السليقة البشرية العامة التي أوجدت من سائر الفنون دنيا أخرى دنيا معنوية تنلمس في رياضها ونشواتها عزاء مما ينالها في دنيانا المادية وتسمع في أجوافها صدى نزعاتنا وخليجات قلوبنا. فالإنسان الأول قد رسم ونحت الصخر ورقص وغنى وقلد أصوات الطير والحيوان قبل أن يفكر في ماهية الفن وقواعده وقوانينه. كذلك لا بد أن تكون مصر قد تعرفت إلى



رافعات السلاسل الحديدية ونحوها يضربون بها أعضاءهم ومنها عاريات الأوساط العليا يقرعون صدورهم ونحو ذلك مما يذكر الناظر أنهم يشهدون مشهد كربلاء. ففي هذا المحرم أخذ الإيرانيون بالاجتماع ليلة بعد ليلة في تكيته الحمزاوي والجمالية يتبادلون عبارات الأسف والأسى على ما كان في تلك الأزمنة الغابرة ويتناوبون الدعوات وعمل المبرات ويتلو خطاباتهم المواعظ والتأبينات إلى أن كانت الليلة العاشرة وهي الليلة الكبرى فاجتمع أكثرهم في تكية الجمالية ومن هناك خرجت حلقاتهم يتبعها المولولون والمتفرجون فمرقا بمقام سيدنا الحسين رضي الله عنه حيث أخذ الضجيج والعويل بارتفاع وأصحاب الحلقات بإتمام ما أخذوا على أنفسهم من العمل فاحتم الخطب وانكشمت أنفس الناظرين من ذلك المنظر المحزن إلى أن وصلوا إلى تكية الحمزاوي ودخلوها مضرجين بالدماء مكبلين بالحديد والضربات منقطعي الأصوات من شدة الولاول زرق الصدور من كثرة القرع وبعد هنية انسحبت حلقة الدم وبعدها بقية الحلقات وانصرف الناس فوجاً بعد فوج».

الملاحظة الثانية: قول طليبات: «ويحفظ تاريخ الحملة الفرنسية إلى مصر خير تأسيس أول مسرح في هذه البلاد فقد أنشأ (بونابرت) داراً للتمثيل في القاهرة وأسماها (مسرح الجمهورية والفنون)». والجدير ذكره أن هذا المسرح أشار إليه الجبرتي في تاريخه الشهير المعروف بـ(عجائب الآثار في التراجم والأخبار)، وأرخ إشارته في يوم السبت الموافق 1800 / 12 / 27، وقال فيها: «وفيه كمل المكان الذي أنشأه بالأزبكية عند المكان المعروف بباب الهواء، وهو المسمى في لغتهم بالكوميدي. وهو عبارة عن محل يجتمعون به كل عشر ليال ليلة واحدة، يتفرجون به على ملاعب يلعبها جماعة منهم بقصد التسلي والملاهي مقدار أربع ساعات من الليل، وذلك بلغتهم. ولا يدخل أحد إليه إلا بورقة معلومة وهينة مخصصة». وهذا المسرح تم هدمه في ثورة القاهرة، وبُني على أنقاضه المسرح القومي في العتبة الآن.

الملاحظة الثالثة: قول طليبات: «نزع إلى مصر نفر من السوريين سبق لهم أن قاموا بنقل فن التمثيل إلى بلادهم باللسان العربي. أجل قد تعرفت سوريا إلى هذا الفن باللسان العربي قبل أن نتعرف نحن إليه..... هبط النقاش القاهرة رفقة نفر من أدباء قومه يحملون معهم بضعة روايات منقولة باللغة العربية عن روايات أجنبية أنزلوا بها الكثير من التشويه والتحريف كما حشوها على غير قاعدة بالأنشيد والأغاني فشاها الجمهور المصري لأول مرة روايات مسرحية تمثل باللغة العربية ومن ثم كان تعرفنا لفن التمثيل العربي». وهذا القول - وبالأحرى الاعتراف الصريح - بعدم وجود رائد للمسرح العربي في مصر اسمه يعقوب صنوع، وهو أمر تحدثنا عنه من قبل في مقالة مستقلة بعنوان (متى ستعترف بأكذوبة ريادة يعقوب صنوع) في عدد مسرحنا رقم (459).



من الأدب العربي الحديث وإن عدت دوره اليوم ملهى أهلياً وكل ما بذل من مجهودات في سبيله إنما هي محاولات قام بها من ذكرت من الأسماء لنشره وتعريفه إلينا وما خلع كلمة (نهضة) لكل محاولة بذلت أو تبذل لهذا الغرض إلا ضرب من الإسراف في تعظيم شأن هذه المحاولات يخرج الكلمة عن معناها الحقيقي. التوقيع (زكي طليبات) 1931 / 3 / 4.

الملاحظة الأولى: ينكر زكي طليبات أي مظهر تمثيلي في تراثنا لفن المسرح، ويستثنى من ذلك ظاهرة مهرجان العجم في عيد الحسين بن علي، والمعروف بمسرح التعازي. والجدير ذكره إن هذا المهرجان لم يكن قاصراً على العجم فقط، بل كان موجوداً في القاهرة عام 1886، ونشرت تفاصيله جريدة (الحقوق) تحت عنوان (الحسن والحسين)، قائلة: «اعتاد مسلمو الفرس في أكثر أماكن وجودهم إحياء الليالي العشر من أول محرم الحرام باجتماعات أخوية وتلاوة أخبار وخطب دينية تذكراً لمقتل الإمام الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه، وفيها يجددون النواح والتأسف على شهيد كربلاء ومن قتل معه من أخوته وأولاده وأحفاده إشارة إلى ما كان عندما أمر يزيد بن معاوية بأن يجهز كل من بقى من نسل الإمام علي من نساء وأطفال ويردوا إلى مكة. ولكي يجعلوا هذا الاحتفال تاماً يتبرع بعضهم لتشخيص القتلى فإن الإمام الحسين لم يمت إلا بعد ثلاث وثلاثين طعنة رمح وسيف وهكذا من معه من ذوي القربى فيندفع بعضهم إلى عمل حلقات منها حاملة الخناجر يتخون جباههم والدم يسيل على أجسامهم ومنها

إليه من إيجاد باعث الجمال. وما جاء عهد إسماعيل الكبير إلا وكانت البلاد مهيأة لتطورات اجتماعية غريبة النزعة شملت الكثير من مرافق حياتها واعتنقت معها قسطاً وافراً من الحرية وفتح الباب على مصراعيه لكل ما تبعث به أوروبا إلينا. وكان تشييد (دار الأوبرا الملكية) واستجلاب الأجواق الأجنبية للعمل فيها أكبر ظاهرة من نوعها لاهتمام الحكومة المصرية بتعريف المصريين إلى فن التمثيل وكان لهذه الظاهرة المباركة دويها في سائر بلاد الشرق العربي إذ سرعان ما نزع إلى مصر نفر من السوريين سبق لهم أن قاموا بنقل فن التمثيل إلى بلادهم باللسان العربي. أجل قد تعرفت سوريا إلى هذا الفن باللسان العربي قبل أن نتعرف نحن إليه ولكن يوح لنا أن التحفظ العثماني القديم في تلك البلاد وما يلحق به من مبادي عريقة في التحفظ والجمود لم يكن ليسهل على الممثلين مهمتهم رغم ما كانوا يعرفونه من بخور الزلفى والتعجيد لحكام البلاد بأناشيدهم الافتتاحية والختمية في حفلاتهم التمثيلية. هبط (مارون النقاش) أو (الأصح سليم النقاش) القاهرة رفقة نفر من أدباء قومه يحملون معهم بضعة روايات منقولة باللغة العربية عن روايات أجنبية أنزلوا بها الكثير من التشويه والتحريف كما حشوها على غير قاعدة بالأنشيد والأغاني فشاها الجمهور المصري لأول مرة روايات مسرحية تمثل باللغة العربية ومن ثم كان تعرفنا لفن التمثيل العربي. وظهرت إلى جانب اسم (النقاش) أسماء أخرى أهمها (أبو خليل القباني) - وقد نزع هو أيضاً من سوريا إلى مصر - (وسليمان القرداحي) و(مراد رومانو) و(إسكندر فرح) وجعلهم من أدباء السوريين.

ثم جاء إلينا (سلامة حجازي) فكان أول ازدهار لهذا النوع من التمثيل الغنائي الناقص وظهر (جورج أبيض) و(عبد الرحمن رشدي المحامي) بعد أن قدم إسكندر فرح و(عزيز عيد) الكثير من الروايات الدرامية والكوميديا الخالية من الغناء فكان دور انتقال للرواية المصرية المؤلفة وللرواية المعربة ولصناعة الممثل ويسير على أثرهما اليوم (يوسف وهبي) هذا عدا أصحاب الفرق الرحالة في الأقاليم والمديريات. ويقوم إلى جانب هذا (المسرح الأدبي) - كما أسماه بعض الكتاب وذلك تحفظه ولكتابة أغلب رواياته بالعربية الفصحى - مسرح هزلي وغنائي ذو صبغة محلية مقروناً بأسماء (نجيب الريحاني) و(علي الكسار) و(أمين صدقي) له أكبر الأثر وأصدق الجهود في نشر هذا الفن بين الطبقات الصغيرة بل أرى أن قيام هذا المسرح حادث في تاريخ الفن ببلادنا لأنه اختط خطة جريئة بتعميم اللسان العامي في سائر رواياته وباقتصاره على إخراج الروايات المؤلفة والممصرة فوفق إلى إيجاد نماذج حية تلخص كل منها شخصية مصرية صادقة. وكما يبدو لنا فإن فن التمثيل العربي قد تقلب في أدوار مختلفة اقتترنت بأسماء من ذكرت من أصحاب الأجواق مما جعل تاريخ هذا الفن في مصر هو تاريخ الأجواق التي قامت بنشره. ولبعض هذه الأدوار خصائصه من حيث نقل الرواية عن اللغات الأجنبية ومن حيث محاولة وضعها وتأليفها ثم من حيث فن الممثل والمخرج وما يحيط بهما من الصناعات والفنون المسرحية وإنني أتجاوز عن تناولها بالشرح لضيق المقام. ومما تقدم نرى أن فن التمثيل باللسان العربي فن جديد في مجتمعنا ليست لنا فيه تقاليد موروثية ولم يصبح بعد شعبة

سهير المرشدي

إيزيس المسرح المصري

الفنانة القديرة المتألقة سهير المرشدي هي ابنة جيل الوسط وابنة ستينات القرن العشرين التي ملأت خشبة المسرح حيوية ونشاطا، والتي حصلت على كثير من الألقاب والصفات التي أطلقها عليها النقاد والجمهور، فهي «إيزيس المسرح المصري» وهي القديرة والمتألقة والمبدعة والسنيرة، ولكني شخصا أفضل دائما لقب: «المرأة ذات الألف وجه»، وذلك لنجاحها في إقناعنا - ومنذ بداياتها الفنية - بجميع الشخصيات الدرامية التي جسدها بكل اقتدار مهما كانت مختلفة ومتباينة بل ومتناقضة مع بعضها البعض،



عمرو دوار



والذي لم يكن إلا تجسيدا واقعيا لشخصية الفنانة أو المرأة المصرية الأصيلة، خاصة وأنها تتميز بوجه مصري بشوش يتسم بالجمال والملمح المريحة، وتلك المكانة المتميزة لم يكن بالطبع من الممكن تحقيقها لولا دخولها المجال الفني مسلحة بموهبتها المؤكدة وثقافتها الحقيقية وأخلاقها السامية، فاستطاعت خلال مسيرتها الفنية أن تصبح نموذجًا مشرفًا للفنانة المصرية الموهوبة والمتقنة أو المرأة المصرية والعربية بصفة عامة، ورمزا للالتزام الفني والأخلاقي. هذا ويمكن تصنيف مساهماتها الفنية طبقًا للقنوات الفنية المختلفة وطبقًا للتتابع الزمني كما يلي:

أولاً: الأفلام السينمائية

أثرت الفنانة القديرة سهير المرشدي حياتها الفنية بالمشاركة في بطولة أربعين فيلماً فقط، وبالطبع يعود ذلك إلى اضطرابها لسفر خارج مصر لعدة سنوات منذ نهاية سبعينات القرن العشرين وبالتحديد خلال الفترة من عام 1979 إلى عام 1985، وتضمن قائمة أعمالها السينمائية الأفلام التالية: المشاغب، صبيان وبنات (1965)، القاهرة 30 (1966)، جفت الأمطار، الخروج من الجنة، شنطة حمزة، جريمة في الحي الهادي، الزوجة الثانية، السيد البلطي (1967)، البوسطجي، جزيرة العشاق، مجرم تحت الاختبار (1968)، من أجل حفنة أولاد، الناس إللي جوه، الحرامي (1969)، سارق المحفظة، هروب (1970)، بنات في الجامعة، بلا رحمة، السكن (1971)، طريق الانتقام، حكاية بنت اسمها مرمر (1972)، يارب توبة، عودة الابن الضال (1975)، وعادت الحياة، حكمتك يا رب (1976)، التلاقي (1977)، بنت غير كل البنات، امرأة بلا قلب (1978)، المغنوتاني (1979)، كدابين الزفة (1986)، احتيال (1990)، رغبة متوحشة، لحظة خطر (1991)، حكاية مدينة (1999)، العشق والدم (2002)، وذلك بخلاف الفيلم السوري واحد + واحد (1971)، والفيلم العراقي مطاوع وبهية (1982).

ويمكننا من خلال القائمة السابقة أن نرصد تميزها في عدة أفلام مهمة في مقدمتها: جفت الأمطار، السيد البلطي، حكاية بنت اسمها مرمر، يا رب توبة، عودة الابن الضال، حكمتك يا رب، المغنوتاني، والفيلم العراقي مطاوع وبهية.

ثانياً: الأعمال التلفزيونية

بدأت الفنانة سهير المرشدي احتراف الفن بعد بدايات تأسيس مسارح التلفزيون بسنوات قليلة، ولذلك فهي تعد من الرواد في مجال الدراما التلفزيونية، وقد شاركت في إثراء الشاشة الصغيرة بما يزيد عن مائة مسلسل وسهرة تلفزيونية ومن بينها المسلسلات التالية: الحب في زمن الإيدز، لص الثلاثاء، الظلال، أسير الماضي، خذوني معكم، خولة بنت الأزور، الوعد الحق، ليالي الحصاد، وحش البراي، الجريمة، الذئب الأزرق، جوارى بلا قيود، ليالي الحلمية (ج1، ج2، ج5)،

فقد برعت في تجسيد شخصية الفتاة المعاصرة (سواء طالبة الجامعة أو في مختلف المهن) وأيضاً الزوجة المصرية مختلف طبقاتها الاجتماعية، كما تفوقت في أداء شخصيات المرأة المطحونة والفلانة المصرية والصعيدية وبنفس كفاءة تجسيدها للمرأة الساحلية أو حتى لأدوار الغايات أو أدوار الطبقة الأرستقراطية. جسدت كثيراً من الأدوار باللهجة العامية، كما تألقت أيضاً في عدد كبير من الأدوار باللغة العربية الفصحى وخصوصاً في تجسيدها لتلك الشخصيات الدينية أو التاريخية.

ويكفي للدلالة على تألقها وتميزها أن نذكر حقيقة أن الجمهور قد حفظ عن ظهر قلب أسماء تلك الشخصيات التي جسدها، سواء كان ذلك في المسرح فهي على سبيل المثال: حميدة (زقاق المدق)، ست البنات (معروف الإسكافي)، سنيرة (ليالي الحصاد)، كوكب (النسر الأحمر)، زينب (جواز على ورقة طلاق)، زبيدة (روض الفرج)، إيزيس (إيزيس)، سالومي (رقصة سالومي الأخيرة)، فدوى (يوم من هذا الزمان). أو كان من خلال مشاركتها السينمائية ومن بينها على سبيل المثال أيضاً: الغازية (البوسطجي)، سعاد (زوجة رشدي أباطة في جريمة في الحي الهادي)، عزيزة (مجرم تحت الاختبار)، نجفة (الناس إللي جوه)، مرمر (حكاية بنت اسمها مرمر)، راوية لطف (وعادت الحياة)، نعيمة المحامية (حكمتك يا رب)، حسنية (يا رب توبة)، فاطمة (عودة الابن الضال)، فادية (التلاقي)، نرجس أمين (بنت غير كل البنات)، بهية (مطاوع وبهية)، سميحة الغندور (رغبة متوحشة)، هند (لحظة خطر)، عساكر (العشق والدم)، وأيضاً من خلال الدراما التلفزيونية ارتبط الجمهور بشخصيات: نهلة رشيد (جوارى بلا قيود)، عدولة (أرابيسك)، أمينة (بيت العيلة)، هند بنت عتبة (الوعد الحق)، حفيظة (قصة مدينتين)، سهام (ليالي الحلمية)، ساكنة بيه (بوابة الحلواني)، فردوس (لا أحد ينام في الإسكندرية)، حمدي (موعد مع الجوحوش)، روح (النار والطين)، يامنة (أريد رجلاً).

والفنانة المتميزة سهير المرشدي من مواليد 21 سبتمبر عام 1946، وقضت جزءاً من حياتها في مدينة «طنطا» بمحافظة الغربية، وذلك قبل انتقال عائلتها إلى القاهرة لتستقر بحي «الحلمية الجديدة»، وقد ظهرت موهبتها الفنية لأول مرة من خلال المسرح المدرسي وبالتحديد عندما التحقت بمدرسة «الحلمية الثانوية للبنات»، وشاركت في عروض المسرح المدرسي، ولتفوقها حصلت من مديرة مدرستها «ماما رشيدة» على شهادة تقدير عن دورها في مسرحية «الأميرة العمياء» من إخراج أستاذها أبو ضيف علام، مما شجعها بعد ذلك على دراسة التمثيل في «المعهد العالي للفنون المسرحية»، وبالطبع لم يكن الطريق مهيئاً أمامها، حيث رفضت الأسرة وخصوصاً الوالد التحاقها بالمعهد وأصر على التحاقها بكلية الطب، ولكن مع إصرارها ومساندة عمها لها استطاعت إقناع الأسرة، خاصة بعدما استمع والدها لصوتها بإحدى السهرات الإذاعية واقتنع بموهبتها.

تخرجت من المعهد بالوصول على شهادة بكالوريوس التمثيل والإخراج عام 1966 بتقدير عام امتياز (وترتيب الأولى)، وذلك ضمن دفعة ضمت نخبة من المميزين الذين حققوا نجوميتهم بعد ذلك ومن بينهم الأستاذة: حسن السبكي، د. هاني مطاوع، د. هناء عبد الفتاح، رباب حسين، أبو اليسر أبو اليسر، محمد عبد السلام، ويلاحظ أن أغلبية خريجي الدفعة قد اتجهوا للإخراج سواء المسرحي أو التلفزيوني. أثناء مرحلة دراستها بالمعهد شاركت في عدة أعمال احترازية من بينها مسرحيات: مهر العروسة، يا طالع الشجرة، سهرة مع تشيكوف، بستان الكرز، رحلة خارج السور، وراء الأفق، الأرملة الشابة، «زقاق المدق»، «ليالي الحصاد»، ومسلسل «طومان باي»، وأيضاً فيلم «صبيان وبنات».

ويذكر أنها بدأت مشوارها الفني منذ منتصف الستينات تقريباً - أثناء فترة دراستها بالمعهد - بأداء بعض الأدوار الرئيسية بالمسرح وأيضاً بعض الأدوار الثانوية بالسينما مثل دور «الغازية» في فيلم «البوسطجي»، ثم استطاعت بموهبتها وتميزها وخبراتها أن تقوم بأدوار البطولة بمختلف القنوات الفنية (بالمسرح والسينما والإذاعة وأيضاً الدراما التلفزيونية). وقد تزوجت من الممثل والمخرج المسرحي كرم مطاوع في أواخر السبعينات وأنجبا ابنتهما الوحيدة «حنان مطاوع» التي احترفت التمثيل أيضاً وحققت النجومية حالياً.

- المسيرة الفنية:

استطاعت الفنانة المبدعة سهير المرشدي خلال مسيرتها الفنية أن تحفر لنفسها مكانة خاصة في قلوب الجمهور بأدائها المتميز الذي يتسم بالبساطة والطبيعية،

بين الظل والضوء

في عالم الفن.. الكل يسعى إلى الشهرة، وإلى النجومية.. لا فرق في ذلك بين فنان وآخر، الحلم مكفول للجميع، ولكن بمضي الوقت، تختلف المساحات التي يحتلها كل منهم من الضوء، من الشهرة، فيتصدر بعضهم الدائرة، ويتوسطها بعضهم، والبعض يرضى بما قسمه الله له من رزق ويشغل المساحات التي وهبتها له تلك اللعبة الجهنمية الساحرة التي اسمها الفن، ويظل يتأرجح بين الحضور والغياب، بين الضوء والظل. عن هؤلاء الفنانين الموهوبين، رغم مراوغة الأضواء لهم، نفردهم هذه المساحة.

«مسرحنا»



فواصل

إبراهيم الحسيني

هروب كتاب المسرح

مشكلة جديدة سواجها كتاب المسرح في الشهور القادمة ، المشكلة تأتي من قرار الرقابة علي المصنفات الفنية بإعطاء ترخيص رقابي لمدة عام واحد للنص المسرحي المراد تفيذه في مسارح الأقاليم بعد أن كان الترخيص لمدة عشر سنوات ، وهذا يعني أن علي المؤلف لأي نص مسرحي يتم تجهيزه ليقدّم علي مسارح الثقافة الجماهيرية المنتشرة في كل محافظات مصر عليه أن يحصل علي ترخيص رقابي لنصه في كل مرة يقدم فيها هذا النص ، فإذا ما تم اختيار النص كل عام ليقدم في موقع مختلف فعلي المؤلف أن يطالب بإعادة ترخيص نصه ، مع العلم أن هذا المؤلف لا يستفيد ماديا من تقديم نصه إلا مرة واحدة كل خمس سنوات وهي مدة الاستغلال القانوني لبيع مسارح الأقاليم تقدم النص طوال هذه الفترة من دون الحاجة لإعادة إرسال النص للرقابة أو مطالبة المؤلف بتخصيص نسخ وتقديمها لإدارة المسرح ، أو أن يتكلف عناء السفر قادما من الصعيد لكي يقوم بعمل تنازل لمسرحيته ويدفع من جيبه الخاص مائة وعشرة من الجنيهات ، وكل ذلك بلا أي مقابل مادي ...!

يفعل ذلك المؤلف راضيا في المرة الأولى لأنه سيتعاقد ماديا علي استغلال النص لمدة خمس سنوات ، لكنه لن يتحمل - نكرر للتأكيد علي ما يحدث - مشاق السفر وتبعة نسخ خمسة صور ضوئية للنص ، وكذا عمل تنازل بمائة وعشرة جنيهات في مقر الرقابة علي المصنفات الفنية ، وعملية الترخيص تلك تستهلك يوما كاملا من الكاتب ، وكل ذلك لأن مخرجنا ما يريد أن يخرج نصه لمرة ثانية في العام التالي للعام الذي تعاقد فيه ، والمؤلف ببساطة لن يستفيد شيئا مقابل ذلك علي الإطلاق .

كتاب المسرح يا سادة ليس لديهم القدرة علي فعل ذلك بشكل مجاني ، فالقروش القليلة التي يتقاضونها كأجر لتقديم واستغلال نصهم لخمس سنوات ليست كافية ولا مشجعه لكي يظل هذا الكاتب يقوم بكل هذه المشاوير المرهقة ماديا وعصيا من أجل عيون هذا القرار الذي لا يفيد الفنان ولا إدارة المسرح ، ولا فن المسرح نفسه في شيء ..

وإن كانت هناك وجوه للاستفادة من هذا القرار فإنني لا أعرف ما هي وجوه الاستفادة تلك من هذا القرار ؟! ولماذا يتم تخفيض مدة الرقابة للنص من عشرة سنوات لسنة واحدة ، لماذا لم يتم التخفيض لخمس سنوات مثلا؟! إن كان هناك ضرورة قصوي من هذا التخفيض ، فمن الأجدى والمفترض أن تسهل الإدارة ، أية إدارة الأمور علي الفنانين وخاصة أنهم يعملون في ظروف صعبة ومرهقة وبأجور زهيدة بالقياس لجهات إنتاجية حكومية أخرى ، هذا في أن العائد الثقافي الذي يتم تحصيله من عروض مسرح الثقافة الجماهيرية قد يكون فاعلا ومؤثرا في الجماهير بشكل أكبر كثيرا من هذه الجهات الإنتاجية الأخرى التي يتمركز معظمها في القاهرة .

جمهور القاهرة مزدحم بالفعاليات في حين أن جماهير الأقاليم لا يعرفون غير التلفزيون ، وعندما يتم تقديم عرض مسرحي لهم فإن ذلك يمثل فرحا شديدا لهم ، كما أن عدد متفرجيهم في ليلة واحدة قد يفوق عدد مشاهدي أحد عروض القاهرة في عشرة أيام .

كل ما أطلبه وما أعرفه أنه يجب إعادة النظر في هذا الأمر ، لا نطالب بإصلاح أمور أخرى في الوقت الحالي وإن كان هناك الكثير مما يجب إصلاحه ، ولكننا نطالب في ظل هذه الأجواء المتوترة الرحمة بفناني الأقاليم ، وفهم عصب الحياة المسرحية في مصر وأكثر فاعليتها ، وكذلك التخفيف عنهم حتى يتسنى لهم تقديم عروضهم الجادة والمهمة في أجواء غير مشحونة بالغضب ولا الإنفعال، أجواء تتيح لهم قدرا ولو بسيطاً من الحرية حتى لا يهربوا من العمل في المسرح الإقليمي ونفقد بذلك حائط الصد الثقافي الأخير في مقاومتنا للإرهاب ، فالمسرح وفن المسرح فقط هو القادر علي هذه المواجهة وبضراوة.

ELHoosiny @ Hotmail com

العالمية باللغة العربية الفصحى مثل أدوارها مسرحيات: بستان الكرز، سهرة مع تشيكوف، وراء الأفق، الأرملة الشابة، كذلك أجادتها في تشخيص عدد كبير من الشخصيات المحلية ومن بينها أدوارها في مسرحيات: المشخصاتية، ليالي الحصاد، جواز علي ورقة طلاق، دنيا المولد زقاق المدق، روض الفرج، كما يحسب لها - بخلاف ما سبق - إجادتها للتمثيل الكوميدي بنفس درجة إجادتها للتمثيل التراجيدي ولعل أوضح الأمثلة على مدى مهاراتها في الأداء الكوميدي مشاركتها ببطولة بعض العروض الكوميدي بفرق مسارح الدولة أو الفرق الخاصة ومن بينها: معروف الإسكافي، الحب في حارتنا، يا مالك قلبي بالمعروف، لعبة شهر العسل، الكراسي الموسيقية.

التكريم والجوائز:

كان من المنطقي أن تتوج تلك المسيرة الفنية الثرية للفنانة القديرة سهير المرشدي بصولها على الكثير من الجوائز والدروع وبعض مظاهر التكريم ومن أهمها:

- حصولها على عدد كبير من الجوائز عن بعض أدوارها بعدة مهرجانات سينمائية سواء أدوار البطولة المطلقة أو بعض الأدوار الرئيسية.

- حصولها على عدد كبير من الجوائز عن بعض أدوار البطولة التلفزيونية أو الإذاعية المتميزة.

- مشاركتها في عضوية ورئاسة عدد من لجان التحكيم ببعض المهرجانات السينمائية والمسرحية المحلية والعربية.

- حصولها على وسام الفنون والآداب من مهرجان «قرطاج المسرحي الدولي» بتونس.

- حصولها على درع مهرجان «المسرح العربي» الذي تنظمه «الجمعية المصرية لهواة المسرح» بدورته الرابعة مارس 2005.

- التكريم بمهرجان «القاهرة الدولي للمسرح التجريبي» في دورته السابعة عشرة سبتمبر 2005.

- التكريم عن مجمل أعمالها المسرحية بالدورة الأولى لمهرجان «شرم الشيخ الدولي لمسرح الشباب» عام 2016.

- تكريم «المركز القومي للمسرح والموسيقى» بمناسبة «اليوم العالمي للمرأة» في مارس 2017 بمكتبة القاهرة الكبرى.

- التكريم باحتفالية «الأم المثالية» في السينما والدراما المصرية، التي نظمتها «الهيئة العامة لقصور الثقافة» عام 2017 بمركز الهناجر بالأوبرا.

- تولي الرئاسة الشرفية للدورة الخامسة عشر لمهرجان «المسرح العربي» في أبريل 2017.

- تولي الرئاسة الشرفية للدورة الأولى لمهرجان «شرم الشيخ الأفرو آسيوي للسينما والفنون والسياحة» في سبتمبر 2017.

- انتخابها أول رئيسة لمجلس إدارة «جمعية أنصار التمثيل والسينما»، وهو المنصب الذي تحمته مسئوليته منذ عدة سنوات وحتى الآن.

ومما سبق يتضح جليا أن الفنانة الراحلة سهير المرشدي - والتي تعد رمزا من رموز قوتنا الناعمة - قائمة وقيمة فنية سامية وفنانة مثقفة ومتميزة، ولا يمكن لأحد أن يختلف عن مكانتها الرفيعة في حياتنا الفنية، فهي إحدى فنانات زمن الفن الجميل اللاتي استطعن المشاركة في إثراء مسيرته موهبتهن وثقافتهن وخبرتهن وأدبهن، خاصة وأنها قد استطاعت منذ بداياتها الفنية - وهي في فترة مبكرة جدا من عمرها - لفت الأنظار إلى موهبتها وإثبات وجودها الفني، ولعل ذلك يرجع لعدة عوامل أساسية يمكن إجمالها في النقاط التالية: موهبتها المؤكدة، الدأب والإصرار على تحقيق النجاح والتميز، قدرتها الرائعة على الالتزام الفني والانضباط بالمواعيد، حرصها على صقل موهبتها باكتساب الخبرات اللازمة بالتعاون منذ مرحلة البدايات مع بعض القمم الفنية. وبخلاف كل ما سبق، فإن هذه الفنانة القديرة تتمتع ببعض السمات الأخرى التي تميزها وتجعلها تأسر القلوب بسرعة خاطفة، ولعل من أهمها تمتعها بصوت معبر ذي نبرات متميزة، وبامتلاكه للقدرة على تقديم الأداء المعبر والتلون النغمي طبقا للمتطلبات الدرامية للدور، فينجح في شد انتباهنا، ويمتدنا بصداه الجميل. وبصفة عامة يمكننا أن نصف أدائها بالصدق والطبيعية أو بتعبير آخر بالسهولة الممتنع، كما يمكننا الإشادة بمهاراتها في توظيف مفرداتها الفنية المختلفة ومن بينها توظيف الحركة والإشارة أيضا المشاركة في الاستعراضات إذا تطلب الأمر، وكذلك بقدرتها على التعبير عن مختلف الأحاسيس وعلى ضبط المشاعر والتحكم في الانفعال، وتجسيد مختلف الشخصيات الدرامية، خاصة بعدما أمدتها ثقافتها وخبراتها الطويلة بوعي وحساسية في أداء الأدوار التراجيدية الجادة وكذلك الأدوار الاجتماعية الخفيفة التي تتسم بخفة الظل، ويمكن أن نلمح في أدائها المتميز لمسة خفيفة من الأداء المسرحي الرصين، وهذا طبيعي وقد ظل المسرح هو مجال عشقتها الأول.

بوابة الحلواني (ج1)، بيت العائلة، أرابيسك، قصة مدينة، حكاية بلا بداية ولا نهاية، عطشان يا صبايا، محاكمة الليالي، المرسي والأرض، لا أحد ينام في الإسكندرية، طريق الخوف، موعد مع الوحوش، النار والطين، أريد رجلا (ج1)، طابع (تحت الإعداد)، وذلك بخلاف بعض التمثيليات والسهرة التلفزيونية ومن بينها: نصف شقة، لا عزاء للأقارب، الرحلة، رصاصة في العقل، جاهز وتفصيل، الشيخ شيخة، الرحلة، رصاصة في العقل، نصف شقة، لا عزاء للأقارب، موعد مع الزمان.

ثالثا: الأعمال الإذاعية

للأسف الشديد إننا نفتقد لجميع أشكال التوثيق العلمي بالنسبة للأعمال الإذاعية، وبالتالي يصعب حصر جميع المشاركات الإذاعية لهذه الفنانة القديرة، التي ساهمت في إثراء الإذاعة المصرية ببطولة عدد كبير من برامج المنوعات والأعمال الدرامية على مدار ما يقرب من نصف قرن، ومن بينها المسلسلات والتمثيليات التالية: الورثة المحترمون، أريد هذا الرجل، الأبيض والأسود، أهلا يا حب، مدرسة المشاغبين، الخطاب، ودارت الأيام، الفلوس والحب، بنت مدارس، الليل طويل، الطوفان.

رابعا: الأعمال المسرحية

ظل المسرح هو مجال عشقتها الأول والأساسي الذي تستمتع بالوقوف على خشبته والتبث في محرابه، ولذا فقد حرصت منذ أول مشاركتها المسرحية على أداء تلك الأدوار الرئيسية التي تضيف إلى رصيدها وتضيف هي إليها، فاستطاعت أن تثبت وجودها وتضع لاسمها مكانة متميزة وسط سيدات المسرح العربي سواء بالأدوار التراجيدية أو الكوميدي، هذا ويجب التنويه إلى أنها قد رفضت التعيين بجميع فرق مسارح الدولة وفضلت أسلوب التعاقد مع الفرقة التي ترشحها لأداء إحدى الأدوار المتميزة التي تضيف لرصيدها، وذلك حتى يكون لها حرية الاختيار بعيدا عن روتين وقيود الوظيفة، وبالفعل شاركت ببطولة عدد كبير من المسرحيات من إنتاج جميع فرق الدولة تقريبا. وتتضمن قائمة أعمالها المسرحية مشاركتها ببطولة خمسة وثلاثين مسرحية، ويمكن تصنيف المسرحيات التي شاركت في بطولتها طبقا لاختلاف الفرق وللتتابع التاريخي كما يلي:

1 - بفرقة «مسرح الجيب»: يا طالع الشجرة (1963)، سهرة مع تشيكوف (1963)، بستان الكرز (1964)، المشخصاتية (الجيب) (1971).

2 - بفرقة «المسرح القومي»: رحلة خارج السور (1964)، حدث في أكتوبر، السؤال (1973)، النسر الأحمر (1975)، هي ومراتي (1977)، رقصة سالومي الأخيرة (1999).

3 - بفرقة «المسرح الحديث»: في سبيل الحرية (1965)، ليالي الحصاد (1968)، جواز علي ورقة طلاق (1972)، الثأر ورحلة العذاب (1982)، الحامي والحرامي (1989)، للأمام قف (1994).

4 - بفرقة «المسرح العالمي»: وراء الأفق (1964)، الأرملة الشابة (1964).

5 - بفرقة «المسرح الكوميدي»: معروف الإسكافي (1967)، الحب في حارتنا (1972).

6 - فرق الدولة الأخرى: روض الفرج (وزارة الثقافة 1982)، إيزيس (وزارة الثقافة 1986)، دنيا المولد (الشباب 1990)، سوناتا الحب والموت (الطليعة 1997)، يوم من هذا الزمان (الغد 2003).

7 - فرق القطاع الخاص: زقاق المدق (المسرح الحر - 1958)، المرابية (المسرح العسكري - 1966)، يامالك قلبي بالمعروف (المديبوليزم - 1979)، وذلك بخلاف بعض المسرحيات المصورة أيضا ومن بينها: لعبة شهر العسل (1973)، الكراسي الموسيقية (1985)، التاج المسحور (المسرح - 2005).

وقد تعاونت من خلال مجموعة الأعمال السابقة مع نخبة من كبار مخرجي المسرح من مختلف أجيال ومن بينهم الأساتذة: عبد الرحيم الزرقاني، حمدي غيث، عمر وصفي، محمود السباع، نور الدمرداش، كمال يس، كمال حسين، سعد أردش، كرم مطاوع، د. كمال عيد، أحمد عبد الحليم، نجيب سرور، فاروق الدمرداش، عبد الحفيظ التطاوي، محمد فاضل، د. هاني مطاوع، عبد الغني زكي، د. هناء عبد الفتاح، د. عمرو دودة، فاروق زكي، عباس أحمد، هشام جمعة.

هذا ويجب التأكيد على أن المسيرة المسرحية للفنانة سهير المرشدي مسيرة مشرفة فعلا بكل المقاييس، خاصة وأنها قد استطاعت في فترة مبكرة جدا الحصول على فرص البطولة المطلقة، وبالتالي يحسب لها عدم مشاركتها إلا بأداء تلك الأدوار التي استطاعت من خلالها تأكيد موهبتها وقدراتها الفنية، وكذلك حرصها الشديد طوال مشاركتها المسرحية على تنوع أدوارها، ويستطيع الناقد المتخصص أن يرصد ويسجل لها مدى مهاراتها في أداء مختلف الأدوار المركبة، وعلى سبيل المثال استطاعت أن تجيد أداء بعض الشخصيات بالمسرحيات





محمد الروبي

حرية الإبداع.. وما أدراك!

مجرد امتلاكك لكاميرا يصنع منك مخرجا، ولا حتى نظمك لكلمات ذات إيقاع يجعل منك شاعرا. فكل هذه وغيرها الكثير أدوات للإبداع والخلق، تماما مثل (السكين) التي يمكن أن تقطع بها قالباً للحلوى، كما يمكن أن تقتل بها إنسانا.

وفي هذا الإطار، وحتى يستقيم المعنى، ستجد كثيرين يستخدمون أدوات الإبداع ليتحفوك بما لا علاقة له بالإبداع الذي هو خلق جميل. ولكم في أغنية "بص أمك" خير مثال. فهي من حيث إنها تستخدم أدوات الإبداع لا غبار عليها، أما باعتبارها إبداعا فأرجوك قف وراجع نفسك، والأمر هنا لا تحكمه المقاييس الأخلاقية التي أنتظر أن أتهم بها من كثيرين يرفعون راية الحرية ويتناسون المقطع الثاني من المصطلح ألا وهو (الإبداع).

وأخيرا.. وتأكيذا لما حدده لنا علماء الاجتماع من وصف ومعنى للحرية، دعونا نذكر بعضنا البعض بأنه في أوروبا والدول المتقدمة غير مسموح لك أن تهجد "النازية" مثلا في عمل إبداعية، بل وغير مسموح لك بأن تهين (السامية).. و... و... وبينما هنا على هذه البقعة من الأرض هناك من يطالبوننا بحرية (إبداعات) تهجد (الصهيونية)!!! و..... وللحديث بقية.

وأما (حرية) فهي في تجريدها اللغوي "الخلوص من الشوائب، من الرق، من اللؤم"، وهي حالة «يكون عليها الكائن الحي الذي لا يخضع لقهر أو قيد أو غلبة ويتصرف طبقاً لإرادته وطبيعته، خلافاً للعبودية».

وهنا لم ينس العلماء (الاجتماعيون خاصة) أن يؤكدوا على أطر هذه الحرية، فأنت "حر ما لم تضر".. بمعنى، أنك حر تماما في أن تتعري وتتجرد من ملابسك، لكنك لست حرا أبدا في أن تدعني أرى عريك هذا. وأنت حر تماما في أن تمارس الجنس، لكنك لست حرا أبدا في أن تمارسه علنا أو قهرا، وأنت حر في أن تغني ولو كان صوتك أقبح من أقبح الأصوات، لكنك لست حرا أبدا أن تسمعي صوتك القبيح.. وهكذا.

فإذا ما ضممنا الكلمتين لتكون مصطلحا - حرية الإبداع - سنكتشف أنه مصطلح مشروط، أولا بكونه إبداعا، أي خلقا جديدا، بل وجميلا، وإلا ما جدوى أن تخلق قبحا، وكيف تطلق عليه إبداعا؟ وثانيا بكونه محكوما بالقاعدة البسيطة التي تقول "ما لم تضر".

والآن، علينا أن نؤكد على بديهية أخرى، ألا وهي أن استخدام أدوات الإبداع لا تجعل منك مبدعا، فضغطك على أصابع البيانو ليس بكافٍ وحده لأن يصفك الآخرون بالموسيقيار، ولا

حرية الإبداع!.. وهل يختلف أحد على هذا الهدف، لا أظن. فكلنا معه، بل ومستعدون للدخول في معارك قد تنهي حيواتنا من أجل ألا يمس حرية الإبداع من يتصورون أنهم أوصياء أو وسطاء بيننا وبين الإله.

نعم فالإبداع حر.. والمبدع حر.. حر في وجهة نظره، في رؤيته، في نظريته للمجتمع وللعالم بل وللكون. هذا كلام بديهي، ولا أظن ونحن في القرن الواحد والعشرين كنا نحتاج إلى ترديده أو التذكير به، إذن لماذا؟.. لماذا نذكره الآن وبهذه القوة في تلك الأيام؟ لأنها الأيام التي اختلط فيها الحابل بالنابل، وباتت البديهييات ألغازا، وصار للمصطلح ألف وجه ووجه.

ولذلك، ربما كان علينا أن نعيد المصطلح إلى أصله، أن نفككه، لنكتشف مثلا أنه يتشكل من مقطعين (حرية) و(إبداع).

ولنبداً بالمقطع الثاني ألا وهو الإبداع، الذي هو "أخص من الخلق" كما يصفه الفلاسفة، والذي هو "الإتيان بالجديد" والذي هو "خلق". نعم، خلق بالمعنى الحرفي للكلمة، ولا تزيد هنا على من وصف ذاته سبحانه وتعالى بأنه (أحسن الخالقين) في تأكيد إلهي بأن هناك درجات في الخلق هو وحده الذي يمتلك أحسنها.

الأخيرة مسرحنا

العدد 546 · 12 فبراير 2018

البيت الفني والأعلى للثقافة يطلقان مشروع

"قوافل التنوير - المسرح بين ايديك" بالمدارس والجامعات

و"يوم أن قتلوا الغناء" إخراج تامر كرم، وهو العرض الحاصل على جائزة أفضل عرض بالمهرجان القومي للمسرح المصري في دورته الماضية، بالإضافة إلى عدة جوائز أخرى، و"كأنك تراه" من إخراج ماهر محمود، الذي حقق مشاهدات مرتفعة عند عرضه بمحافظات الصعيد، و"السيرة الهلالية" إخراج محمد الصغير، الذي حقق نجاحا جماهيريا كبيرا بمشاركة عدد من شباب الجامعات بالتمثيل فيه، بالإضافة إلى عروض الأطفال منها "الليلة الكبيرة" و"عبور وانتصار" التي من المقرر تجوالها بالمدارس، وغيرها من العروض.

كان تم عقد اجتماع تنسيقي بين الفنان إسماعيل مختار ود. حاتم ربيع، يوم الخميس الماضي بالمجلس الأعلى للثقافة، لوضع التحضيرات النهائية الخاصة بانطلاق المشروع يوم الأحد المقبل من مسرح جامعة عين شمس، كان الاجتماع بحضور المهندس محمد هاشم منسق القوافل لعروض البيت الفني للمسرح، ووائل إسماعيل منسق القوافل من المجلس الأعلى للثقافة.

أحمد زيدان



انتقى مجموعة مختارة من العروض قد حققت بالفعل نجاحا جماهيريا ونقديا، وتخطب فكر الشباب وتساؤلاتهم، منها "قواعد العشق ٤٠" من إخراج عادل حسان، الذي حقق أعلى إيرادات للبيت الفني للمسرح للعام الماضي،

العروض المسرحية لأكثر عدد ممكن من الجمهور خاصة طلاب المدارس والجامعات، تحقيقا لمبدأ العدالة الثقافية، ومقاومة الأفكار الظلامية التي يسعى المسرح دائما للحد منها. وأضاف «مختار» أن البيت الفني للمسرح

أكد الفنان إسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح، أنه سوف يتم إطلاق مشروع «قوافل التنوير - المسرح بين ايديك» الذي ينظمه المجلس الأعلى للثقافة بالتعاون مع البيت الفني وصندوق التنمية الثقافية، ويقوم المشروع على تجوال عروض مسرحية بعدد من المدارس والجامعات بالقاهرة ومحافظات الوجه البحري والقلي والقناة، حيث تنطلق أول فعالية من مسرح جامعة عين شمس، الذي يستضيف عرض «قواعد العشق ٤٠» على مسرح المدينة الجامعية في تمام الساعة مساء الأحد الموافق ١١ فبراير، يعقبه عدد من العروض المسرحية على مدار شهر فبراير كمرحلة أولى، حيث يتضمن المشروع ثلاث مراحل أخرى على مدار شهري مارس وأبريل بالمحافظات. تحت رعاية د. إيناس عبد الدايم وزير الثقافة، وبالتعاون مع وزارتي التعليم العالي والتربية والتعليم.

قال الفنان إسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح إن مشروع «قوافل التنوير» ينظمه المجلس الأعلى للثقافة بمبادرة من الأمين العام للمجلس د. حاتم ربيع، وتأتي مشاركة البيت الفني للمسرح في إطار المساعي الدائمة لوصول